

UNIVERSITY LIBRARIES

مكتبات



Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO.

الرقم :

٦٦٢٩

الرقم

٣٧

٢١٨

تهج

تحفة الراكع والساجد في أحكام المساجد، تأليف
الجراعي، أبي بكر بن زيد - ٨٨٣ هـ. كتب في القرن
الثالث عشر الهجري تقديرا.

٧٨ ق ٢٣ س ١٤٠٢ سم

نسخة حسنة، بآخرها نقص، خطها نسخ معتاد.

٦٦٢٩

الاعلام (ط٤) ٦٣:٧ معجم المؤلفين ٦٢:٣

٤ ١٣٢٨

في التفتاخر والتقاليد والخلق الاسلامية أ- المؤلف

تاريخ النفس - ١٠٨ / ٦ / ٥٥



سوال فی شرب التبن

املأ الدواكيس من اريدانيات الارض
يا ما تقاسي بها يوم اللقا والعرض



مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

۶۶۵۹ / ف / ۱۲۴۸

باب: تحفة الراعي والباغدي أعلام الساجد

الف: الجراحه ابو بكر بن محمد بن عبد الله بن عمر - ٨٨٣

النسخ: القرية الثالثة على البحر - -

اسخ: —————

عدد أوراق: ٧-٨ - ٩

ملاحظات: — — — — —

كتاب تحفة الراعي والساجد
في أحكام الساجد تأليف شيخ الإسلام
الشيخ تقي الدين الجراحي
رحمه الله تعالى
امين

هو ابو بكر بن زيد الجراحي الخليلي العام الصلابة الفقيه القاضى كان من اهل العلم والدين ومعرفه الشيخ
علاء الدين المرداوى في الاشتغال على الشيخ تقي الدين بن قنكس وباشرى نيابة القضاة بدقيق وقعه الى الديار
المصرية فاستخلفه القاضى عن الدين الكنائى في الحكم وباشرى عنه بالمدرسة الصلحية وله غاية المطلب في معرفة
المنهـب وتصحيح الخلاف المطلق مجلد لطيف والايمان التقيمية مجلد لطيف وشرح اصول ابن الحارم
مجلد وكان يحد السمران بمجرد وجود الراية على احدى الروايتين وسيل عن دير قائم البناء من
حيطة المحيطة به هدم صارت للحيطان منه قرية من الارض فطلع لاهله حرامية لصوم قتلوا
راهبا فمل للرهبان رفع للحيطان كما كانت تحترق من اللصوص وهل لهم ان يبنوا على باب الدير
فناوطلحونا والحالة ان هذا الدير بعيد عن المدينة غير مشرف على عمارة احد من المسلمين
فما الحكم في ذلك فاجاب بالجواب في بنا الحايطة المستهدم قال وامان الفرن والطارق فان
كانت الارض مرقعة في ايديهم فلم يبنوا لانهم انما يبنون من احدى المتحصينات لا من غيرها
والله اعلم توفى بدمشق سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 الحمد لله الذي اوجد الاشياء وفضل بعضها على بعض واختار منها ما
 احب فاختار المساجد من بقاع الارض **الحمد** على ما اولى من معرفة
 السنة والفرق **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله بيده
 الرفع والخفض والابرار والنقض **واشهد** ان سيدنا محمد عبده ورسوله
 صاحب الشفاعة العظمى يوم العرض صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
 اكرم الخلق في حالتي البسط والقبض وسلم تسليما **اما بعد** فان الله
 جل ثناؤه وتقدست اسماؤه وتوالت الافق وعمت نعمائه اهل لنا
 الدين واتم علينا النعمة ورضي الاسلام لنا ديناً وجعل امتنا هذه
 خیرامه وخصها بخصاً يصحجه وضاعف لها بالشيء الواحد
 لغيره وجعل الارض مسجداً لها وطهوراً فله الحمد كما ينبغي لجلال
 قدره لا تحصى ثناء عليه بل هو كما اثنى على نفسه
 سبحان من لو سجدنا بلجاجة له على سنا الشوك والخم من البر
 لم يبلغ العشر من معشار نعمته ولا العشير ولا عشر من العشر
 ولا شك ان الله تعالى قد اصطفى من الارض بلاداً وبقاعاً واختار منها
 اوديةً وتلاعاً عظمى للحرمات المشهورات والايات البيئات
 وخصها بالفضائل والبركات وصورها مقدسات مطهرات وجعل
 افضلها على التحقيق البيت المعظم العتيق و اضاف اليه المشاعر
 العظام وخصه بالركن والمقام ولما بعد العهد عن تلك العاهد
 واقام الشوق من كل قاعد وعرفت ان لشوم الذنب عن بيت الحبيب
 متباعد شرت عن الساعد واجبت ان اضيق كما با في احكام الساجد
 لعل الذكري تساعد وسببته تحفة الراعي والساجد بلحكام الساجد
 ورتبه على مقدمة وادب كتبه وخسة وسبعين باباً وهذه فهرستها

كتبة ص

المقدمة تشمل على سبعة فصول **الاول** في فضل المسجد **الثاني** في فضل
 بناها **الثالث** في فضل جهتها **الرابع** في فضل السج إليها **الخامس** في
 مدلول المسجد لغة وشرعاً **السادس** في ذهاب الارض كلها يوم القيمة لا
 المسجد **السابع** في فضل ملازمة المسجد **واما الكتاب الاول** ففي ذكر
 الكعبة تراوها الله شرفاً وما يتعلق بها وفيه ثمانية واربعون باباً
الباب الاول في ذكر اسمائها **الباب الثاني** في ذكر بناها **الباب الثالث**
 في كيفية بناء المسجد الحرام **الباب الرابع** في فضل المسجد الحرام **الباب**
الخامس في ذكر كسوة الكعبة **الباب السادس** في سداة البيت **الباب**
السابع في فضل الحجر الاسود وذكر اخذه ورتبه **الباب الثامن** فيما
 جاء في رفق الحجر الاسود **الباب التاسع** في ذكر الركن اليماني **الباب**
العاشر في ذكر الحجر **الباب الحادي عشر** في ذكر المذاب **الباب الثاني**
عشر في ذكر الخطم **الباب الثالث عشر** في فضل النظر الى البيت ونزول
 الرحمة عليه **الباب الرابع عشر** في ذكر الواضع التي يستجاب فيها الدعاء
الباب الخامس عشر في ذكر طواف الحشرات في البيت **الباب السادس**
عشر في ذرع الكعبة من جهاتها الاربع وارتفاعها في السماء وذكر
 الثاثير وان **الباب السابع عشر** في ذكر المقام **الباب الثامن عشر**
 في ذكر ابتداء زمزم وتجديدها بعد ذوقها **الباب التاسع عشر**
 في ذكر الشرب من ماء زمزم والوضوء والغسل وازالة النجاسة به **الباب**
العشرون في اسماء زمزم **الباب الحادي والعشرون** في غور الماء
 قبل يوم القيمة **الان زمزم** وذكر زرعها وغورها ما بها وفور **الباب**
الثاني والعشرون في حدة المسجد الحرام ومن هو حاضر **الباب**
الثالث والعشرون في ذكر حال انتهاء البيت **الباب الرابع والعشرون**
 في اسماء مكة **الباب الخامس والعشرون** في فضل مكة **الباب السادس**

س

والعشرون في فضل صوم رمضان بركة الباب السابع والعشرون
في ان الحسنات كلها تضاعف بركة كالصلاة الباب الثامن والعشرون
في ان السيئات تضاعف بمرارة فيها كالتضاعف الحسنات وان يعاقب
عليها قبل فعلها الباب التاسع والعشرون في بيان ان اهل مكة اهل
الله تعالى الباب الثلاثون في ذكر حدود الحرم الباب الحادي والثلاثون
في ذكر نصيب حدود الحرم واول من نصيبها الباب الثاني والثلاثون
في ذكر تعظيم حرمة الحرم الباب الثالث والثلاثون في ذرع المسجد
الحرام وعدد اسطواناته الباب الرابع والثلاثون في عدد الطافات
به الباب الخامس والثلاثون في صفة ابواب المسجد وعددها ووزنها
الباب السادس والثلاثون في ذرع جدران المسجد وعدد شرفاته
الباب السابع والثلاثون في حكم بيع دور مكة ولجارتها الباب الثامن
والثلاثون في ذكر مسجد الخيف الباب الاربعون في ذكريات عظام بني
الباب الحادي والاربعون في ذكر المزدلفة الباب الثاني والاربعون
في الطريق من مزدلفة الى عرفة الباب الثالث والاربعون في ذكر عرفة
وحدودها الباب الرابع والاربعون في ذكر الجاورة بركة الباب
الخامس والاربعون في كراهة نقل تراب الحرم ومجاورته الى الحل
وعكسه الباب السادس والاربعون في بيان الحجاز الباب السابع
والاربعون في ذكر جزيرة العرب الباب الثامن والاربعون في ذكر
خصائص البيت والمسجد الحرام والحرم الكتاب الثاني في ذكر المسجد
النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة والسلام وما يتعلق به وفيه ثمانية
عشر بابا الباب الاول في ذكر نيايه الباب الثاني في فضله الباب الثالث
في فضل الصلاة فيه الباب الرابع في ذكر منبر النبي صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في ذكر الروضة الباب السادس في ذكر حنين الجذع الذي

بلغ مقابلة على
نسخة المؤلف
رحم الله

كان

كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عنده الباب السابع في ذكر بناء الجدار
الذي سقط عليهم في زمن الوليد بن عبد الملك الباب الثامن في ذكر
انار حسنة في المسجد الشريف الباب التاسع في فضل المدينة الباب
العاشر في ذكر حدود الحرم الباب الحادي عشر في اسماء مدينة النبي صلى
الله عليه وسلم الباب الثاني عشر في ذكر خراب المدينة الباب الثالث عشر
في ذكر خروج النار التي اخبر عنها المختار الباب الرابع عشر فيما جاز
ان المدينة اقل الارض مطرا الباب الخامس عشر هل المدينة حجازية ام
شامية ام عينية الباب السادس عشر في ذكر حلة من الخصائص والحكام
والفضائل الباب السابع عشر في صفة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر
صاحبيه رضي الله عنهم الباب الثامن عشر في ذكر مسجد قبا واهله
الكتاب التاسع في ذكر المسجد الأقصى وما يتعلق به وفيه خمسة
ابواب الباب الاول في معنى اسمه وابتداء بناءه الباب الثاني في فضله
وفضل الصلاة فيه الباب الثالث في ذكر فتح بيت المقدس ومصل السليم
الذي بناه عمر رضي الله عنه والصخرة وغير ذلك الباب الرابع في اسمائها
الباب الخامس في ذكر حلة من خصائصه واحكامه الكتاب الرابع في ذكر
بقية المسجد وذكر طرف من اخبار المدارس وفيه اربعة ابواب الباب
الاول في ذكر اول مسجد بني في الاسلام الباب الثاني في ذكر طرف من
اخبار المدارس الباب الثالث في ذكر اول مسجد وضع بالفاهم الباب الرابع
في ذكر احكام تتعلق بآثار المسجد والله المسئول ان يجعله خالصا
لوجه الكريم وان يدخلنا برحمته جنات النعيم وان يوفقنا لكل جميل
وحسبنا الله ونعم الوكيل الفصل الاول من المقدمة في فضل المسجد قبا
الله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه البيوت ههنا الساجد
واذن بعض امرؤ رفع بمعنى تعظم واسمه توحيد وكما به وقال تعالى

وأن السجدة فلا تدعو مع الله أحدا فاضافها تعالى الى نفسه لشرها
وفضلها وفي افراد مسلم من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال أحب البلاد الى الله تعالى مسجدها وأفضل البلاد الى الله تعالى أسوأ
فالمسجد بيوت الله قيل إنها تبقى لأهل السما كما تبقى الخمر لأهل الأرض
الفصل الثاني في فضل بيتها في الصحيحين من حديث عثمان عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من بنى لله عز وجل مسجداً بنى الله له مثله
في الجنة وفي رواية البخاري عن عثمان رضي الله عنه أنه قال عند قول
الناس فيه حين بنى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم أنتم أكثر ثم واني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجداً قال بئير حسبت أنه قال
يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة وعن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال من بنى لله مسجداً ولو بمخض قطاة ليضربها بنى الله له
بيتاً في الجنة رواه أحمد **تنبيهات** أحدها قوله مثله استشكله
بعض الناس مع ضمه الى قول الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها قال
النووي الثلثية هنا تحتمل وجهين أحدهما أن يكون معناه بنى لله بيتاً في
الجنة فضله على ما سواه من بيوت الجنة بفضل المسجد على بيوت الدنيا والثاني
أن يكون معناه مثله في مسمى البيت وأما حقيقة صفته في السعة وغيرها فظهر
فضلها وخطئها وهذا معنى قول بعضهم الثلثية بحسب الكمية والزيادة حاصلة
بحسب الكيفية فكم من بيت خير من عشرة بل من مائة وكذا قال ابن الجوزي
مثله في الاسم لا في المقدار أي بنى لله بيتاً في الجنة فبقي جزأه هذه الحسنة
من جنس البناء لا من غيره مع قطع النظر عن ذلك مع أن التقاوت حاصلة
قطعا بالنسبة الى ضيق الدنيا وسعة الجنة وقد روى الإمام أحمد من
حديث وثالة بلفظ بنى الله له في الجنة أفضل منه وللطبراني من حديث أبي
أمامة بلفظ أوسع منه وهذا يشعر بأن الثلثية لم يقصد بها المساواة من كل

ثم بلغ كس

بجاهد واختلف العلماء في معنى قوله أول بيت على قولين أحدهما أنه أول
بيت وضع للعبادة وقد كانت البيوت قبله والثاني أنه أول بيت كان في الأرض
السمائية اختلف هؤلاء كيف كان أول بيت على ثلاثة أقوال أحدها أنه
ظهر على وجه الملائكة خلق الله الأرض فخلق قبلها بالي عام ووجاهها
من تحتها قال أبو هريرة كانت الكعبة حشفة على الماء عليها ملكان يستجبان
الليل والنهار قبل الأرض بالي سنة وقال ابن عباس وضع البيت في الماء
على أربعة أركان قبل أن خلق الدنيا بالي سنة ثم دحيت الأرض من تحتها
وقال مجاهد لقد خلق الله موضع هذا البيت قبل أن يخلق شيئا من الأرض
بالي سنة وإن قواعده في الأرض السابعة السفلى وقال كعب كانت الكعبة
عنا على الماء قبل أن يخلق الله السموات والأرض بأربعين سنة ومنها دحيت
الأرض والثاني أن آدم عليه السلام حين أهبط استوحش فأوحى الله
تعالى إليه ابن لي بيتاً في الأرض وأصنع حوله نحو ما رأت الملائكة تصنع
حول عرش قنبره رواه أبو صالح عن ابن عباس والثالث أنه أهبط مع
آدم عليه السلام فلما كان الطوفان رُفِعَ فصار معجوراً في السما
وبنى إبراهيم عليه السلام على أثره قاله قتادة الخ من أسماءها
بكة على أحد الأقوال قال ابن عباس إنما سميت بكة لأنه يجتمع
فيها الرجال والنساء ويقال لأنها بيتك أهلكا في الجارية أي تدعى فاقصد
جباراً لا وقصه الله تعالى قاله ابن الزبير وقال الزبيدي لأنها توضع
من نخوة التكرين وسبب بقية الكلام على بكة في الباب الرابع والعشر
أن شأ الله تعالى رس قارس وهذا مأخوذ من التقدير وهو
التقدير لأنه يظهر من الذنوب السبع يادركهم إلا نرى الناس
قبله أهل الإسلام التاسع القرية القديمة نقله الأزرقي عن الزهري
العاشر الدوار بضم الدال المهملة وفصحاً وشديد الواد ذكره مجد الدين

ها

الشيرازي في كتابه الوصل والنهي فضل من الحادي عشر البنية يا حنة
 ونون ولاء مثناه من تحت مشددة **الباب الثاني** في ذكر بناها الخلف
 العلماء في البتري ببناء الكعبة على اربعة اقوال احدها ان الله وضعها لا
 ببناء واحد وفي زمن وضع قولان احدهما قبل خلق الدنيا وقد تقدم عن
 ابن عباس وغيره وروى ابن الجوزي بسنده الى ابن عباس ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال كان البيت قبل هبوط ادم عليه السلام يا قوتة من
 يواقيت الجنة وكان له بابان من زمر اخضر باب شرقي وباب غربي وفيه
 قنديل من الجنة والبيت المصور الذي في السماء دخله كل يوم سبعون الف
 ملك لا يحدون فيه الى يوم القيمة هذا الكعبة الحرام وان الله تعالى
 لما هبط ادم عليه السلام الى موضع الكعبة وهو مثل الفلك من شدة رعد
 وانزل عليه الحجر وهو بيلا لا كان له لولو بيضا فاخذ ادم فضمه اليه
 استنسا به واخذ الله من بني ادم ميثاقه فخطه في الحجر ثم انزل على
 ادم العصاة قال يا ادم خطا فخطا فاذا هو بارض الهند فمك
 هناك ما شاء الله فاستوحش الى البيت فقيل له ارجع يا ادم فا قبل بخطا
 فصار موضع كل قدم قربة وما بين ذلك مغارة حتى قدم مكة فلقبت
 الملائكة فقالت برحمتك يا ادم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام فقل
 ما كنتم تقولون حوله قالوا كما نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
 اكبر فكان ادم عليه السلام اذا طاف بالبيت قال هؤلاء الكلمات
 وكان ادم عليه السلام يطوف بالبيت سبعة ايام بالليل وخمسة
 ايام بالنهار فقال ادم عليه السلام رب اجعل لهذا البيت عماد يعمر
 من ذريتي فاجاب الله تعالى اليه اني معوم نبيا من ذريتك اسماء ابراهيم
 ائخذ خليلي اقصي على ربه عمارته وانبط له سقايته واربع حله
 وحرمة ومواقفه واعلمه مشاعره ومناسكه فاذا فرغ من بنيائه بناه

الاسود

ان

ان الله يتلحقه فاسمع من بين الخافقين فقال ادم عليه السلام يا رب اسالك
 من حج هذا البيت من ذريتي لا يشرك بك شيئا ان تلحقه في الجنة فقال يا ادم
 من مات في الحرم لا يشرك بي شيئا بعثته انا يوم القيمة والثاني انه اهبط مع ادم
 عليه السلام وقد تقدم ذكره عن قتادة وروى ابن ابي حاتم عن طريق محمد
 عن قتادة قال وضع الله تعالى البيت مع ادم لما هبط ففقد اصوات الملائكة
 وتبصرهم فقال الله تعالى ادم اني قد اهبطت بيتا يطاف به كما يطاف حول عري
 فانطلق اليه فخرج ادم الى مكة وكان هبط بالهند ومثله في خطه والى البيت
 فطاف به والقول الثاني ان الملائكة بعثته فروى جعفر بن محمد عن ابيه
 محمد بن علي قال لما قال الله الملائكة اني جاء علي في الارض خليفة فقالوا اجعل
 فيها من يفسد فيها غضب عليهم فعاذوا بالعرش وطافوا حوله سبعة اطواف
 يسترضون بهم فرضي عنهم وقال لهم اني انا في الارض بيتا يعوذ به كل من خطئ
 عليه ويطوف حوله كما فعلتم بعري فبنوا هذا البيت والقول الثالث
 ان ادم عليه السلام بناه وقد تقدم ذكره عن ابن عباس وروى عبد الزا
 عن ابن جهم عن عطاء ان ادم عليه السلام اول من بنى البيت وروى البيهقي
 في الدلائل عن عبد الله بن عمر ومروان بن معاوية عن ابي جابر عن ابي ادم عليه
 السلام فامر ببناء البيت ثم امر بالطواف به وقيل له انت اول الناس وهذا
 اول بيت وضع للناس وروى ايضا في الدلائل عن عبد الله بن عمر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله تعالى جبريل الى ادم وجوا عليه
 السلام فقال لهما انيا لي بيتا فخط لهما جبريل فخط ادم عليه السلام
 بحجر وجوا عليها السلام تتقل حتى اصابه المأثور من تحت حسيبك يا ادم
 فلما بناه اوحى الله اليه ان يطوف به وقيل له انت اول الناس وهذا اول
 بيت تم تسخت القرون حتى حجه نوح ثم تسخت القرون حتى رفع ابراهيم
 عليه السلام القواعد منه قال البيهقي ثم ربه ابن لهيعة هكذا مروعا

بلغ

وروي محمد بن جبريل الطبري عن عطاء ان ادم عليه السلام قال اي رب
 اني لا اسمع اصوات الملائكة فقال اهبط الى الارض فاجعل بيتا ثم احضرت به كما
 رايت الملائكة تحف بيبي الذي في السماء قال فينعم الناس انه بناه من خمسة اجبل
 وان الملائكة كانت ثمانية بالحجارة منها وهي طور سيناء وطور زينا اللذين بالبحر
 والجودي وهو بالحزيرة ولبنان وجراوهما في الحرم كل ذلك بحكمة الله كيف
 بناها من خمسة اجبل فشا كل ذلك معناها اذ هي قبلة للصلوات الخمس وعون
 الاسلام وقد بني على خمس وروي عطاء عن ابن عباس ان ادم عليه السلام
 بناه من خمسة اجبل من لبنان وطور سيناء وطور زينا والجودي وجرا قال
 عثمان بن سفيان حدثت ان ادم عليه السلام لما بنى البيت قال يارب ان لكل عام
 اجرا وان لي اجرا قال نعم قال تربي من حيث اخرجتني قال ذلك لك قال ومن
 خرج الى البيت من ذريتي يقر على نفسه بشئ الذي اقررت به من ذنوبي ان
 تغفر له قال نعم ذلك لك وقال عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء ان ادم
 عليه السلام بناه من خمسة اجبل حد وطور زينا وطور سيناء والجودي ولبنان
 وكان روضة من حرا والقول الرابع ان اول من بناه شيث بن ادم عليه السلام
 ذكره وهب بن منبه حكاة عنه ابن حجر قال عطاء اول من بناه شيث
 وكان قبل ان يبنيه حيمه من يا قوتة حمرا يطوف بها ادم ويانسرها
 لانها نزلت من الجنة وكذا قال السهيلي اول من بناه شيث وقال وهب بن منبه
 لما رفعت الخيمة التي وضعها الله تعالى لادم مكان البيت ومات ادم بنى بنو ادم
 من بعده مكانها بيتا بالطين والحجارة فلم ينزل معمورا بعد وفاته ومن بعدهم
 حتى كان نوح بن ابراهيم عليه السلام فنسفه الغرق قال مجاهد وكان موضع
 البيت بعد الغرق اكمة حمرا لا تغلونها السيول وكان يابها المطالم ويدعو
 عندها الكروب فقل من دعا عندها الاستجيب له وكان الناس يجيئون الى
 موضع البيت حتى بوا الله مكانه ابراهيم عليه السلام وروي ابن ابي حاتم

من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال لما كان زمن الطوفان رفع البيت
 وكان الانبياء يحجون ولا يعلمون مكانه حتى بواه الله تعالى ابراهيم عليه
 السلام واعلمه مكانه قال العاصي لما امر ابراهيم عليه السلام ببناء البيت
 قال يارب بيني وبينك صفته فارسل الله تعالى سحابة على قدر الكعبة فسارت معه
 حتى قدم مكة فوقف في موضع البيت ونودي ابن علي عليها ولا ترد ولا
 تنقص فكان يبنى واسماعيل بن اوله الحجارة فلما فرغ منه اوحى الله تعالى اليه
 ان في الناس بالبحر فقال يارب وما بالبحر صوتي فقال عليك الاذان وعلى اللآل
 فعلا ينادي يا عباد الله ان الله يبتليكم قال مجاهد فليع كل رطب
 ويابس واسمع من بين الشرق والغرب فلجا بوه من اصحاب الرجال ليبيك اللهم
 لبيك فانما سمع اليوم من اجاب يومئذ وروي العاصي من حديث علي كان ابراهيم
 عليه السلام يبنى كل يوم سافا ومن حديث عبد الله بن عمرو وعنده وعند
 ابن ابي حاتم انه بناه من خمسة اجبل من حرا وثور ولبنان وجبل الطور
 وجبل الحرا قال ابن ابي حاتم جبل الحرا يفتح اليم هو جبل بيت المقدس
 قلت والواد بالحرا بالخر بك الشجر وفي حديث ابي جهم ذهب اسمعيل عليه السلام
 يطلب حجرا فزل جبريل عليه السلام بالحرا الاسود وقد كان رفع الى السماء
 حين غرقت الارض فلما جاء اسمعيل فرأى الحجر الاسود قال من اين هذا قال
 قال ابراهيم عليه السلام من لم يكن لي اليك ولا الى حجر كور ورواه ابن ابي حاتم
 من طريق السدي نحو وان كان بالهند وكان ياتونهم بيضا مثل الثخامة
 وهي بالثلثة والجمعة طير كبير وذكر ابن الجوزي عليه السلام كان حين
 الفرق قد استودع ابا قبيس الحجر الاسود فلما بنا ابراهيم عليه السلام اخرجته
 اليه وذكر ابن ابي حاتم بسند الى علي بن احمد ان ذا القرنين قدم مكة
 فوجد ابراهيم واسماعيل يبنيان قواعد البيت من خمسة اجبل فقال ما لكم ولا في
 فقالا نحن عبادان مأموران امرنا ببناء هذه الكعبة قال فما تاتيا بالبينة عليا

الى الوادي

من جاك به

تدعيان فقامت خمسة الكس فقلت نحن نشهد ان ابراهيم واسمى عليهما السلام
عبدان ما مور ان امرائنا هذه الكعبة فقال قدر حنيت وسلمت ثم مضى
وذكر الان في ان ذا القرنين طاف مع ابراهيم عليه السلام بالبيت وهذا
يدل على تقدم زمانه والله اعلم وذكر النوي في شرح مسلم
ان البيت بني خمس مرات الملائكة ثم ابراهيم ثم قريش في الجاهلية وحين
النبي صلى الله عليه وسلم هذا البناء وله خمس وثلاثون سنة وقبل خمس وعشرون
سنة ابن الزبير ثم الحجاج واستمر الى الان وقال السهيلي كان بناؤها في
الدهر خمس مرات الاولى حين بناها شيث بن ادم الثانية حين بناها ابراهيم
عليه السلام على القواعد الاولى الثالثة حين بنتها قريش قبل الاسلام خمسة
اعوام والرابعة حين احترقت في عهد ابن الزبير بخرقة طارت من ابي
قيس فوقعت في استارها فاحترقت وقبل ان امرأة ارادت ان تحرقها
فطارت شرقة من الحجر فاستارها فاحترقت فساوى ابن الزبير في هدمها
من حضر فهاولها هدمها وقالوا نرى ان تضلح ما وهي منها ولا تقدم فقالوا
ان بيت احدهم احترق لم يرض له الا باكل صلاح ولا بكل صلاحها الا يهدمها
فهدمها حتى افضى الى قواعده ابراهيم عليه السلام فامرهم ان يزيروا في
الحفر فخر كالحجر منها فاول تحت منازك وهؤلاء افرعهم فامرهم ان يقرروا القوا
ويعينوا من حيث انتهى الحفر وفي الخبر انه سترها حين وصل الى القواعد
وطاف الناس بتلك الاستار فلما تم بناؤها الصق بها بالارض وعمل
لها خلفا اي بابا من ورايها وارخل الحجر فيها كحديث خالته عابثة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لم تربي قوما كحين بنوا الكعبة اقصر وا
عن قول ابراهيم الحديث الخامسة عبد الملك بن مروان هدم ما بناه ابن
الزبير وبنائها على ما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
فرغ من بناها لجهل الخري بن سبيعة ومعه آخر فهدمها من عابثة بالحد

الذي

الذي تقدمت الاشارة اليه فظهر عليه اثار الندم وقال وردت لو بركت ابن الزبير
وما تخل من ذلك وحكي ابن عبد البر وتبعه عياض وغيره عن الرشيد
او المهدي او النصور انه اراد ان يعيد الكعبة على ما فعله ابن الزبير فناداه
مالك في ذلك وقال اخشى ان تصير ملعبة للملوك فتركه وروى اسحق
ابن راهويه من طريق خالد بن عروة عن علي بن فضال بن ابراهيم عليه السلام
البيت قال فر عليه الدهر فاقدم فبنته العاقلة فر عليه الدهر
فاقدم فبنته جهم فر عليه الدهر فاقدم فبنته قريش وروى
الله صلى الله عليه وسلم يومئذ شأب فلما ارادوا ان يصنعوا الحجر الاسود
اختصموا فيه فقالوا نحن بيننا اول من يخرج من هذه السكة فكانت
النبي صلى الله عليه وسلم اول من خرج منها فحكم بينهم ان يحملوه في ثوب
ثم يرفعه في كل قبيلة رجل وذكر ابو داود الطيالسي في هذا الحديث
انهم قالوا اول من يدخل من باب بني شيمه وفيه وامر كل فخذ ان يخذوا
بطائفة من الثوب فرفعوه ثم اخذوه فوضعه بيده وذكر النفاكي ان النبي
اشار عليهم ان يحكموا اول داخل ابوامية بن المغيرة الخزاعي اخو الوليد
وروى ابن اسحق وموسى بن عقبة ان قريشا لما بنت الكعبة كان عمر النبي
صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة وذكر ابن سعد في الطبقات ان سنة
كان حينئذ خمسا وثلاثين سنة فعلى هذا يكون قد بني سبع مرات
وكذا ذكر ابن الجوزي ان العاقلة بنته ثم جهم ثم قريش وان النبي
صلى الله عليه وسلم كان غلاما وذكر عن الزهري انه كان قد بلغ الحكم
والذي ادخله ابن الزبير من الحجر في البيت انما هو ستة اذرع او سبعة
لانها ادخل الحجر كله والذي هدمه الحجاج من البيت باشارة عبد الملك
انما هو الجدار الذي يلي الحجر وسد الباب الغربي ورفع الباب الشرقي لانه
هدمه كله قال ابن سعد بناها ابن الزبير حين استقبل سنة خمس وستين

وحكي عن الواقدي انه رد ذلك وقال الا ثبت انه ابتدأ بناها بعد رحيل
 للجيش بسبعين يوما والجيش هو جيش الحصين بن غير الامير الذي
 كان يقابل ابن الزبير من جهة يزيد بن معاوية لما اتاهم موت يزيد بن معاوية
 في ربيع الآخر سنة اربع وستين وجزء الامر في ان ذلك كان في نصف جمادى
 الاخرة سنة اربع وستين وكان طول الكعبة ثمانية عشر ذراعا فزار ابن
 الزبير في طولها عشرة اذرع واستمرت الزيادة في الطول وهي على ما بناه ابن
 الزبير والحجاج الى اليوم لكن وقع الترميم في جدارها غير مرة وفي سورها
 وفي سطحها وجددها الزخام فوقع في جدارها الكا في ترميم في شهر
 سنة سبعين ومائتين ثم في سنة اثنين واربعين وخمسمائة ثم في شهر
 اثني عشرة وستمائة ثم في سنة ثمانين وستمائة ثم في شهر سنة اربع
 عشرة وثمان مائة الى ان نقص سورها في سنة سبع وخمسين وثمان مائة
 وجدده وختم السطح فجدد في سنة ثلاث واربعين وثمان مائة وما
 تبقى منه انه لم يتبق الاحتياج في الكعبة الى الاصلاح الا فيما ضم
 الحجاج اما من الجدار الذي بناه من الجهة الشمالية وما في السلم الذي
 جدد السطح او العتبة وما عدا ذلك مما وقع فانما هو لزيادة محض
 او تجميل كالباب والقباب والله تعالى اعلم وقاد قاضي المالكية بمكة
 المشرفة تقي الدين ابو الطيب محمد بن شهاب الدين احمد الشريف الفاسي في كتابه
 تحفة الكرام باخبار البلد الحرام ويحصل من مجموع ما قيل في بناء البيت
 انه بني عشر مرات منها بناء الملائكة ومنها بناء آدم عليه السلام ومنها بناء
 اولاده ومنها بناء الخليل عليه السلام ومنها بناء العاقلة ومنها بناء جبرئيل
 ومنها بناء قضي بن كلاب ومنها بناء قريش ومنها بناء عبد الله بن الزبير
 رضي الله عنهما ومنها بناء الحجاج بن يوسف الثقفي والحجاج ابن ابي الجدار
 الذي يلي الحجر وسد الباب وقد تقدم ذلك قال في الفتاوى لابن تيمية

في نسخة من تاريخ ابن الجوزي

بلغ مقابلة
 على اصل
 المصنف

حجارة



حجارة الكعبة ان عرض لها مائة لان كل عصر احتاجت فيه اليه فدفعل
 ذلك بها ولم يظفر بكثير من فضله ولو تعينت الاله لم يجز ذلك كالحجر الاسود
 فانه لا يجوز نقله ولا يقوم غيره مقامه ولا يستعمل النك مع كأي القران
 لا يجوز نقلها عن سورة او موضع هي فيه لانه لم توضع موضعها الا بنص من
 النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ضعوا لية كذا في سورة كذا قال وقال العلماء
 مواضع الآي من كتاب الله تعالى كنفس الآي ولهذا خص النبي صلى الله عليه
 وسلم مائة التغير على افعال الحجر في البيت ويكره نقل حجارةها عند عمارتها
 الخ فترها كما لا يجوز صرف تراب المسجد للبناء به في غيره بطريق الأول قال
 ولا يجوز ان يعلى ابنتها زيادة على ما وجد من طولها والله يدوم الضك
 فيها وفي ابنتها لا بقدر الحاجة قال في الفروع ويتوجه جواز بناها على
 قول عمارهم عليه السلام لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يلو الما رضى
 في زمنه لفضله كما ورد ذلك مصرح به في خبر عايشة قال ابن هبيرة في
 انه يدل على جواز تلخير الصواب لاجل قالة الناس وقد رأى ما لك وانما
 ان تركه أولى لئلا يصير لمصلحة الملوك **الباب الثالث** في كيفية المسجد الحرام
 ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان محاطا بالدور على عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم والي بكر وعمر رضي الله عنهما فضا ق على الناس فوسعه عمر رضي
 الله عنه واشترى دورا فبناها واعطى ابن ابي ان يبيع من راء ثم احاط
 عليه جدار قصير دون القامة ورفع المصابيح على الجدار قال ثم كان
 عثمان رضي الله عنه فزاد في سحنه من جهات اخرى ثم وسعه عبد الله
 ابن الزبير ابو جعفر الفصوي ثم ولده المهدي قال ويقال ان ابن الزبير
 سقفه او سقف بعضه ثم رفع عبد الملك بن مروان جدرانها وسقفه
 بالساج وقيل الذي صنع ذلك ولده الوليد قال ابن حجر وهو ثابت وكان سنة
 ثمان وثمانين وذكر الان في ان المسجد الحرام كان فناء حول الكعبة وقضا

البيت

للطابقين ولم يكن له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي
 الله عنه جدار يحيط به وكان الدور محذوفة به وبين الدور ابواب
 يدخل الناس من كل ناحية فلما استخلف عمر وكثر الناس وضيقوا على الكعبة
 والصقاراد ورهم بها قال عمر رضي الله عنه ان الكعبة بيت الله ولا يؤمن البيت
 من فناء وانكم دخلتم عليها ولم تدخل عليكم فاشترى تلك الدور من اهلها
 وهدمها وبني المسجد المحيط بها واتخذ جدارا لما استخلف عثمان رضي الله
 عنه اشترى دورا اخر ووسعه ايضا وبني المسجد والدور في وقت وكان عثمان
 رضي الله عنه اول من اتخذ الدور فاما كان ابن الزبير زاد في اتقائه لا
 في سجنه وجعل فيه عمدا من الرخام وزاد في ابوابه وحسنها فلما كان
 عبد الملك بن مروان زاد في ارتفاع حائط المسجد وحل اليه السواريف في
 الجدران حجة واحتملت من حدة على الجبل المكة وامر الحاج قساها
 ثم كان الوليد بن عبد الملك فزاد في حيطانها وضرب في مغازيها وسقفها
 ما كان في ما يده سليمان عليه السلام من ذهب او فضة وكانت قد احتملت
 اليه من حطيطلة من جزيرة الاندلس فلما كان ابو جعفر النصور وابنه
 محمد الهادي زاد في اتقائه ولم يحذف منه بعد ذلك وذكر ابن الجوزي
 في مشي الخوام السالك في كنيته بنا المسجد الحرام انه كان صغيرا ولم يكن عليه
 جدار ايضا كانت الدور محذوفة به وبين الدور ابواب يدخل الناس من كل
 الناس من كل ناحية فضا على الناس المسجد واشترى عمر بن الخطاب دورا
 هدمها ثم احاط عليه جدارا قصيرا ثم وسع المسجد عثمان فاشترى
 من قوم ثم زاد ابن الزبير في المسجد واشترى دورا فادخلها فيه واوسع
 نقل اليه اساطين الرخام وسقفه بالساج المزخرف الوليد بن عبد الملك ثم
 زاد النصور وشقه الشامي ثم زاد المهدي وكانت الكعبة في جانب فاحب
 ان تكون وسطا واشترى من الناس الدور ووسطها **الباب الرابع** في فضل

بلغ

المسجد

المسجد الحرام روى ابن الجوزي بسند الجابر بن عبد الله قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد
 الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة قال في المستوعب
 فاذا افضلية النفل فيها على النفل في غيرها كفضيلة الفرض فيها على الفرض في غيرها
 وكذا ذكر ابن عبد القوي وصاحب الرحاية وزاد للاشركي عند الشافعية
 المضاعفة لا تخص بالفرض وقال القاضي السروجي اخي اسم الصلاة بتلك
 الفرض والنفل قال وحكي ابن رشد المالك في القواعد ان ابا حنيفة حل هذا
 الجوز يعني صلاة في مسجدي هذا على الفرض ليجمع بينه وبين قوله عليه السلام
 صلاة احدم في بيته افضل من صلاته في مسجدي هذا المكتوبة قال ابن
 حجر ويمكن ان يقال لا مانع من انما الحديث على عمومته فتكون صلاة النافلة
 في بيته بالمدينة او بمكة تضاعف على صلاتها في بيت غيرها وكذلك في المسجد
 وان كانت في البيوت افضل مطلقا وقال الشيخ محمد الدين طاهر الاخبار ان
 النفل في البيت افضل قال عليه الصلاة والسلام افضل الصلاة صلاة المرو في بيته
 الا المكتوبة يتفق عليه قال وينبغي ان يكون مرادهم الا انما لان صلاتهم في
 بيوتهم افضل والاخبار مشهورة في ذلك وهو ظاهر كلام اصحابنا وغيرهم
 وقد روى الامام احمد عن ابي حنيفة ان اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
 يا رسول الله اني احب الصلاة معك قال قد علمت انك تحب الصلاة معي
 وصلاتك في بيتك خير من صلاتك في حجرتك وصلاتك في حجرتك خير من
 صلاتك في دارك وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك وصلاتك
 في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي هذا قال فامرت فبنى لها بيتهما
 والله كانت تصلي فيه حتى لقيت الله عز وجل قال في الفروع وظاهر
 كلامهم المسجد الحرام انه نفس المسجد ومع هذا حرم افضل من الجبل والصلاة فيه
 افضل وذكر الجوزي ان الاسر كان من بيت امها في عند اكثر المفسرين قال في

تلك

مسجد في اقصى
بيت من

هذا المعنى بالمسجد المحرم كله والحرم كله مسجد ذكره القاضي ابو علي وغيره قال وروا
في التسمية لا في الاحكام قال ويتوجه حصول المضاعفة بالحرم كنفس
المنجذ وجزمه به صاحب القدر من اصحابنا لا سيما عند من جعله كالمنجذ
في المروءة قد ادم الصلي وغيره وصحة النووي في ان التضيق المذكور يرجع
الى التواب ولا يتعدى الى الاجزاء باتفاق العلماء كما نقله النووي وغيره فلو كان
عليه صلاتان صلى في احد المسجدين صلاة لم تجز في الاخر واحدة قال القاضي
ابو بكر النقاش في تفسيره حيث مضاعفة في هذه الرواية يعني المقدمة
فبلغت صلاة واحدة في المسجد الحرام خمس وخمسين سنة وستة اشهر وعشرين
ليلة وصلاة يوم وليلة في المسجد الحرام وهي خمس صلوات عرماي سنة وسبع وسبعين
سنة وثلاثة اشهر وعشرين ليلة قال ابن حجر وقد اورد في كلامه النقاش خلافا لما قاله
النووي في الاجزاء وقال ايضا هذا التضيق مع قطع النظر عن التضيق
بالجماعة فانها تزيد بها وعشرين درجة لكن هل يجمع التضيقان ام لا
محل بحث انتهى كلام ابن حجر قلت وقد ذكر الامام بدر الدين احمد بن محمد
المعروف بابن الصاحب المصري الاثار في ان كل صلاة بالمسجد الحرام فرادى بآية
الف صلاة كاور في الحديث وكل صلاة فيه جماعة بالفي الف صلاة وسبعماية
الف صلاة والصلوات الخمس فيه ثلاث عشرة الف الف صلاة وخمسماية الف
صلاة وصلاة الرجل مفردة في وطنه عن المسجد بيت المسجد من العظميين
كل مائة سنة شمسية بآية الف وثمانين الف صلاة وكل الف سنة بالف صلاة
ونماي مائة الف صلاة قلخص من هذا ان صلاة واحدة في المسجد الحرام جماعة
بفضل ثوابها على ثواب من صلى في بلد فرادى حتى بلغ عمره مائة الف صلاة
وناد عليه بنحو النصف ولام على فوج في العالمين وهذه غاية تسوي
رجلة ثم قال هذا اذا لم يضاف الى ذلك شيئا اخر من انواع البر فان حرام
يوما وصلى الصلوات الخمس جماعة وفعل فيها اوعا من البر وقلنا بالمضاعفة

فقد

فقد ما يجزئ الخشاب حصص ثوابه **باب** في ذوات المسجد الحرام في كتابه
في خمسة عشر موضعا ستة في البقرة قول وجهك شطر المسجد الحرام ثلاثة
الرابع ولا تقفوا لهم عند المسجد الحرام الخامس ذلك ان لم يكن اهله حاضري المسجد
المسجد الحرام السادس والمسجد الحرام واخراج اهله منه والسابع في المائدة ان
صدوم عن المسجد الحرام والثامن في الانفال وهم يصدون عن المسجد الحرام والتاسع
في التوبة الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام والعاشرة وعادة المسجد الحرام والحادي
عشر فلا يقربوا المسجد الحرام والثاني عشر في بني اسرائيل حان الذي اسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام والثالث عشر في الحج والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سقيا
والرابع عشر في الفتح وصدوم عن المسجد الحرام والخامس عشر ايضا في دخول
المسجد الحرام **الباب الخامس** في ذكر كسوف الكعبة زادها الله شرفا وري
الازر في مسنده الى ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم من سب اسعد
المجدي وهو شيخ وكان اول من كسى الكعبة وقال جماعة من اهل العلم كان قد
راى في المنام ان بكسوها فكساها الانطاع ثم ابري ان اكسوها فكساها الوصال
ثياب جيفة من عصب اليمن وروى عبد الله بن ابي بن جهم قال بلغنا ان
تبعا اول من كسى الكعبة الوصال فسترت بها قال وروى عن بعض علمائنا ان
اول من كسى الكعبة اسمعيل عليه السلام وحكى الزبير بن بكار عن بعض علماءهم
ان عدنان اول من كسى الكعبة او كسيت في زمنه وحكى البلاذري ان اول من
كساها الانطاع عدنان بن ادي فلما نسا ابنة معة بن الحنيفة قال انا اكسو
وحدي الكعبة سنة وجميع قريش سنة وكان باقي بالبحر الجيدة فيكسوها
الى ان مات فسمته قريش العذل لانهم عدل فعله بفعل قريش كلها وروى
الواقدي عن ابراهيم بن ابي ربيعة قال كسى البيت في اهل البيت في الانطاع ثم
كساه رسول الله صلى الله عليه وسلم الثياب البمانية ثم كساه عمر وعثمان
القباطي ثم كساه الحاج الديباج وقد ذكر ابن اسحق وقابله ابن هشام ان اول

من كساها الديبايح للحجاج وروى عبد الرزاق بسنده ان اول من كساها الد
عبد الله بن الزبير وقاله الزبير النسابة وروى عبد الرزاق ايضا ان النبي
صلى الله عليه وسلم كساها القباطي والحجرات وابوكبر وعمر وعثمان واول من
كساها الديبايح عبد الملك بن مروان ونقل النما كهي شياء يدل على ان خالد بن
جعفر بن شهاب اول من كساها الديبايح وقاله النما وروى الدارقطني
في الموفيات ان اول من كسى الكعبة الديبايح نائلة بنت خباب والدة العباس
ابن عبد المطلب وذكر بعضهم ان اول من كساها الديبايح يزيد بن معاوية
وقدم الازري في الحجاج قال ويقال يزيد بن معاوية ويقال ابن الزبير ويقال
عبد الملك بن مروان فحصلنا في اول من كساها مطلقا على ثلاثة اقوال ارجح
عليه السلام او عدنان او تبع وهو اسعد وجميع بعضهم بين الاقوال على
تدبير ثوبان اسما على عليه السلام اول من كساها مطلقا واما تبع فاول
ماكساها ما ذكرنا عدنان فله اول من كساها بعد اسمعيل وحصلنا في
اول من كساها الديبايح على ستة اقوال ترجح الى خمسة للحجاج وعبد الملك
والحجاج من جهة عبد الملك فها قول او ابن الزبير ونائلة ام العباس
او يزيد بن معاوية او خالد بن جعفر وذكر النما كهي ان اول من كساها الديبايح
الابيض المامون بن الرشيد واستمر بعده واول من خلق جوف الكعبة ابن الزبير
وروى ابن ابي شيح عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كسى الكعبة
القباطي من بيت المال وجرى لها معاوية رضي الله عنه وظيفه الطيب كل
صلاة وبعث اليها عبد المجيد موتها وذكر الازري انها كانت تكسى كل سنة
كسوتين كسوة ديبايح وكسوة قباطي فاما الديبايح فاما الديبايح فتكسى
يوم التروية فيعلق القميص ويدل ولا يخاطها اذا صدر الناس من منى
خيطة القميص وترك الازار حتى يذهب للحجاج ليلا يخرجوه فاذا كان العا شور
علق عليها الازار فوصل بالقميص فلا تنال هذه الكسوة الديبايح عليها

حتى يوم سبع وعشرين من شهر رمضان فتكسى القباطي الفطر فلما كانت خلافة
المامون رفع اليه ان الديبايح يبلى ويخرق قبل ان يبلغ الفطر ويرفع حتى
فسال مبارك الطبري مولاه وهو يومئذ على يد ملكه وصوابها في اي الكسوة
الكعبة احسن فقال له في البياض فامر يسوق من ديبايح ابيض فحدثت
ست وما بين وارسل بها الى الكعبة فصارت الكعبة تكسى ثلاث كسوة الديبايح
الاخضر يوم التروية والقباطي يوم هلال رجب والديبايح الابيض الذي يخلو
المامون يوم سبع وعشرين من شهر رمضان للفطر في تكسى اليوم ثلاث كسوة
ثم رفع المامون ان ازار الديبايح الابيض يخرق في ايام الحج من مسالحج
قبل ان يخاط عليها ازار الديبايح الاحمر الذي يخاط في العاشور فحدث بعض
ازار ديبايح ابيض تكساه يوم التروية او يوم سابع فيستريحه ما يخرق من
الازار الذي كسى للفطر الى ان يخاط عليها ازار الديبايح الاحمر ثم رفع الى
التوكل ان ازار الديبايح الاحمر يبلى قبل هلال رجب من مس الناس وتشم
بالكعبة فزارها ازار من مع الازار الاول واسبل قميصا الديبايح الاحمر
حتى بلغ الارض فجعل الازار فوقه كل شهرين ازار وذلك في سنة اربعين
وما بين ثم كتب الحجية اليه ازار واحد مع ما الخيل من قميصها عجزها فصار
يبعث بازار واحد وكسيت في ايام الفاطميين الديبايح الابيض وكساها محمود
ابن سبكتكين ديبايجا اصفر وكساها الناصر العباسي ديبايجا اخضر ثم كسا
ديبايجا اسود فاستمر الى الان ولم تنزل الملوك منذ اولون كسوها الى ان وقف
عليها الصالح اسمعيل بن الناصر رحمه الله في سنة ثمان وخمسين وسبعاية
قريبة بصواحي القاهرة قال الركني الشافعي في كتابه اعلام الساجد اول
من اتخذ لها غلغا عبد المطلب بابا من حديد من تلك الاسباب قلت
غفل عما ذكره الازري عن سبع انه لما كسى الكعبة جعل لها بابا يخلق بخصه
فارسية وذكر في موضع اخر انه جعل لها بابا يخلق قال اسعد في ذلك

وكسونا البيت الذي حتره الله . **مُلَاةٌ مَحْضَةٌ** لا وبُرودا .
 واقفابه من الشهر عَشْرًا . وجعلنا الباب اقلب دَا .
 وخرجنا منه ثَمَنٌ شَهْرًا . **قَدَرَفْنَا** لَوَانَا مَعْقُودَا .
 وهذا هو تبع الثالث كاذكم الان في وغيره مع ان الزركشي قد ذكر من قصة
 تبع هذا قطعة قبل هذا يسير ويذكر الزركشي عن ابن قتيبة ان هذه القصة
 كانت قبل الاسلام بسبعماية سنة وذكر الان في انه كان في اول زمان قريش
 وذكر الان في عن ابن جرير في قصة تبع انه جعل لها بابا ولم تكن تطلق
 قبل ذلك وقال الزبير بن بكار والسهيلي اول من يوصفها انوش بن شيث بن
 ادم وقبل ان يجرها بوبته ذكره الفاكهي **الباب السادس** في سُدانة البيت
 السدانة بكسر الهمزة هي الخدمة وكان عمر رضي الله عنه يقول لقريش انه
 كان ولادة هذا البيت قبلكم طمتم فاستغنوا حقه واستحلوا حرمته فاهلكم
 الله عز وجل قال اهل السير لما استغنت جرحهم حقه شردم الله تعالى وولته
 خزاعة ثم وليه بعد خزاعة قسوي بن كلاب ولي الحجابة الكعبة وامر مكة ثم اعلى
 ولله بعد الدار السدانة وهي الحجابة واللواء دار الندوة وببيت دار الندوة
 اجتماع النداء فيها وهم الاشراف يحلسون لادرام امرهم ومناوتهم
 واعلى عبد مناف الرفادة والسقاية ثم جعل عبد الدار الحجابة الى ابنه عثمان
 ولم يرل الامر ينتقل الى اولاده حتى ولي الحجابة عثمان بن طلحة قال عثمان
 كما نفخ الكعبة يوم الاثنين والخميس فغار رسول الله صلى الله عليه وسلم يري
 ان يدخل جميع الناس فقلت منه وحلم عني ثم قال يا عثمان لعلك ستري
 هذا الفتاح يوما يدي اضعه جدي شيت فقلت لقد هلك قريش
 يومئذ وذلت قال بل عزت ودخل الكعبة ووقعت كمشة بني موقعا ظنفت
 ان الامر جبرلك ما قال واودت الاسلام فاذا في بني زبيرا شديدا
 فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام القضية عتير الله قلبي ودخلني الاله

بلغ مقابلة على
 اصل المصنف

يوم ما

ولم يعزم لي ان آتته حتى رجع الى المدينة ثم عزم لي الخروج اليه فاجلست
 فلقيت خالدين الوليد فاحطبتا فلقينا عمرو بن العاص فاحطبتنا فلقينا
 المدينة فبايعته واقت معه حتى خرجت معه في غزاة الفتح فلما دخل مكة
 قال يا عثمان ايت بالفتاح فابنته به فاحذره مني ثم دفعه الي فقال اخذوها
 يا بني اوطحوا خالدة قال له لا يترعها منكم الا ظالم وقال ابن عباس لما طلب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتاح من عثمان فثم ان يسأله اياه فقال له
 العباس يا بني انت وامي اجتمع لي مع السقاية فلف عثمان يده مخافة ان
 يعطيه العباس بن عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اري في الفتاح
 ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر فقال لها كه يا رسول الله يا مائة الله فاحذ
 للفتاح وفتح البيت فنزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى ان الله يامركم
 ان توردوا الامانات الى اهلها ثم لم ير عثمان يولي فتح البيت الا ان توفي
 فرفع ذلك الى شيعة بن عثمان بن ابي طلحة وهو ابن عمه ففتحت الحجابة
 في ولا شيعة **الباب السابع** في فضل الحجر الاسود وذكر اخذه وبردته عن
 ابن عباس مرفوعا نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اسديا ضامن للدين
 فسودت خطا يا بني ادم اخرج به الترمذي وصححه وعن ابن عباس مرفوعا
 ان هذا الحجر لسا فاشفقين يشهد ان من استلمه يوم القيمة حتى اخرج به
 ابن خزيمة في صححه وصححه ايضا ابن حبان والحاكم وعمر بن الخطاب
 مرفوعا الحجر والقام يا قوتنا من يا قوت الجنة طمس الله نورهما ولولا
 ذلك لاصاب ما بين الشرق والغرب اخرج به احمد والترمذي وصححه ابن حبان
 وروى الامام احمد وابن حبان في صححه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال مسح الحجر والركن البما في عيط الخطا يخطا اعترض بعض المحررين
 في قول النبي صلى الله عليه وسلم سورته خطا يا بني ادم فقال ما سورته خطا يا
 بني ادم ينبغي ان يبيضة توحيد المسلمين اجاب ابن قتيبة فقال لو شأ

عن الحجر

الله كان ذلك ثم انا علمنا بها العتوض ان السواد ينصبغ ولا ينصبغ
وان البياض ينصبغ ولا ينصبغ ولما سئل عن الجوزي بان ابتلاه اهل الخطا
فيه وهو السواد ابلغ في باب العبرة والعظة من تغيير ذلك ليعلم ان
الخطايا اذا اثرت في الجوزي تغيرها في القلوب اعظم فوجب لذلك ان يجتنب
وروي ابن الجوزي بسنده الى ابي الطاهر عامر بن واثة عن ابيه اوجده قال
رايت الحجر الاسود ابيض وكان اهل الجاهلية اذا اخروا ابناءهم الطمخ بالفرس
والدم وفي الصحيح ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل الحجر الاسود وقال في
اعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقبل الله ما قبلتك قال ابن الجوزي في هذا الحديث من الغفلة ان عمر بن
علي بن ابي طالب لما هلكه لما كانت عليه من عظيم الاحجار واخبرني انما ضمت
ذلك للسنة لاجل الجاهلية وفيه بيان متابعه السن وان لم يوقف لها على
علل اعلم انه قد ذكرت علمتان في قبيل الحجر ولما احداها انه قد روي في
الحديث ان الحجر الاسود عين الله في الارض وكان ذلك في ضرب النمل فصاغة
الملوك للبيعة وقبيل الملوك يد المالك ثم ذكر بسنده الى ابن عباس انه قال
الحجر عين الله في الارض فمن لم يدرك بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمض
الحجر فقد بايع الله ورواه روي عن ابن عباس في تفسيره اخبرانه قال
الركن الاسود عين الله عز وجل النافية لما اخذ الياف كتب كتابا على
الذرية فالتهم هذا الحجر فهو يشهد للمؤمن بالوفاء وعلى الكافر بالخيرو وهذا
مروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال العلماء وهذه العلة يقول الله
ايانا نيك ووفاء بهدك وروي الاثر في بسنده الى ابن عباس انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث هذا الحجر يوم القيمة ولم عينان يجسر
بها وليس ان ينطق به يشهد لمن استلمه بلحق **فصل** واما اخذه فذكر
اهل التاريخ ان عدوا الله ابا طاهر القرمطي واقام مكة في سبع ذي الحجة وقيل

في ثمانية سنة سبع عشرة وثلاثمائة وفعل فيها هو واصحابه امر بامكنة منها
ان بعضهم ضرب الحجر الاسود بديوس فليس ثم قلبه وقيل قلعه جعفر
ابن علاء البتاني بامر ابي طاهر يوم الاثنين بعد الصلاة لاربع عشرة خلت
من ذي الحجة وذهب به معه الى بلاده فحرقه وتوفي موضع خاليا بضع النسا
فيه ايديهم للتبرك الحين رد الى موضعه من الكعبة العظيمة وذلك يوم
يوم الثامن من شهر ربيع الاول وثلاثين وثلاثمائة على ما ذكر السني وذكر ان الذي وافق
بمكة سائر من الحسن القرمطي وذكر بعضهم ان القرمطي طعنوا الحجر الى الباب
واصعدوا رجلا القلع المذنب فتردى على راسه واخذوا السلاب مكة والحاج
والفوا القنلى في زمزم وهناك تحت الحجر من مكة الى الكوفة اربعون رجلا فقلعه
لعمري الله على الاسطوانة السابعة من جامع الكوفة الى الجاهل بالقرمطي ثمانية
ان الحج ينتقل الى الكوفة قال ابن ربيعة ثم حل الحجر الى حجر سنة سبع عشرة وثلاثمائة
وتوفي عند القرمطة اثنين وعشرين سنة الا شهر اربعه وخمسون خلون من ذي
الحجة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وكان حكم القرمطي بذل ام في ردة خمسين
الف دينار فلم يفعلوا وقالوا اخذناه بامر ولا نرده الا بامر وقيل انهم باعوه من
الخليفة القدر بن ثلاثين الف دينار ولما ارادوا تسليمه اشهدوا عليهم انه
تسلموا الحجر الاسود وقالوا لهم بعد الشهادة يا من لا تغفل لهم من علم منكم ان هذا
هو الحجر الاسود واحلنا الحضرة الحجر الاسود من هذه البرية عوضه فكت الناس
وكان فيهم عبد الله بن عكيم الحديث فقال لنا في الحجر الاسود علامة فان كانت موجودة
فهو هو وان كانت معدومة فليس هو ثم رفع حديثنا غريبا ان الحجر الاسود ^{طغوا}
على وجه الماء ولا يحسن بالنار اذ اوقدت عليه فاحضر القرمطي طستنا فيه ماء
روضع الحجر فيه فطفأ على الماء اذ اوقدت عليه النار فلم يحترق بها فمد عبد الله
الحديث به واخذ الحجر وقبله وقال اشهد الله الحجر الاسود فحجب القرمطي
من ذلك وقال هذا دين مضبوط بالنقل وارسل الحجر الى مكة قال ابن ربيعة عبد الله

ابن حكيم هذا لا يعرف والحجر الاسود جلا لا تخل فيه والذي يطوفوا على الما يكون فيه بعض التخلل كالحفاف وشبهه قال والحجر الاسود علامات غير ذلك وهو وطوله معلوم عند جميع من الف في اجار مكة ولا يكن التدبير فيه والنقطة البيضاء التي فيه من اكبر علامات قلت ولقد شاهدت في سنة خمس وسبعين و مائة وقد ذهبت تلك النقطة البيضاء منه وذكر الذهبي انه هلك تحت لما حمل الى حجر اربعون جملا فلما اعيد حمل على قعوده لم يبق من قبل هلك تحت لما حمل الى حجر ثلثا به بغير وقبل خشما به بغير والله تعالى اعلم **الباب** **الثاني** فيما جاء في رفع الحجر الاسود ذكر الازمقي بسنده عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا السلام هذا الحجر فانكم توشكوه ان تغدو بينما الناس يطوفون به ذات ليلة اذ اصبحوا وقد فقدوه ان الله لا يترك شيئا من الجنة في الارض الا احاده فيها قبل يوم القيمة وبسنده عن يوسف بن ماهك قال ان الله تعالى جعل الركن حيدا لاهل هذه القبلة كما كانت المائدة عيدا للبياسير وانكم لن تزالوا تحب ما دام بين ظهرانيكم وان جبريل وضعه في مكانه وانه ياتيه فيأخذه من مكانه وذكر عن مجاهد انه قال كيف كنتم اذا سرى بالقرآن ورفيع من صدوركم ونسخ من قلوبكم ورفع الركن وقال عثمان بن ساج بلخني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما يرفع الركن والقرآن وروى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وذكر بسنده الى عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان الله تعالى رفع القرآن من صدور الرجال والحجر الاسود قبل يوم القيمة **الباب** **الثالث** في ذكر الركن اليماني ذكر الازمقي بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يبر بالركن اليماني الا وعنده ملك يقول يا محمد استلم وبسند الى عائشة قالت قال رسول الله عليه وسلم ما مررت بالركن اليماني الا وجدت جبريل عليه السلام قائما وبسند الى الزبير انه قال كان ابنه من باب من ابواب الجنة وعن مجاهد بن وصى يده على الركن اليماني ثم دعا استجب له

ثم بلغ كنه

وعنه

وعنه ايضا قال بلخني ان بين الركن اليماني والركن الاسود سبعون الف ملك لا يبارقونه وهم هنالك منذ خلق الله سبحانه البيت وروى ابن الجوزي بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على الركن اليماني ملك موكل منذ خلق الله السما والارض فاذا امرت به فقولوا ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فانه يقول امين امين وبسند الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وكل الله به سبعين الف ملك فمن قال اسالك العفو والعافية ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا امين وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يستلم من اركان البيت الا اليماني والاسود فاستلام اليماني مسنون عند مالك والثوري واحمد وقال ابو حنيفة لا يسلم والحديث حجة عليه **الباب** **الرابع** في ذكر الحجر روى الازمقي بسنده عن عائشة انها قالت كنت احبان ادخل البيت فاصلي فيه فلخدر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فادخلني الحجر فقال لي صلى الله عليه وسلم اريد دخول البيت فانما هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصروا حين بنوا الكعبة فلخرجوا من البيت وذكر عن ابن عباس انه قال الحجر من البيت فاذا قلنا هو من البيت فدخل تحت قوله تعالى وليطوفوا بالبيت الصيق قال ابن الجوزي فعلى هذا يلزم الطواف بالحجر فان ذكره في طوافه لم يجزئه وهو مذهب مالك والثوري واحمد بن حنبل وقال ابو حنيفة يجزئه انتهى كلام ابن الجوزي وذكر غيرهم عن ابي حنيفة انه قال ان طاف في الحجر وبقي في مكة اعاده وان رجع الى بلده فلا اعاده عليه ويريق دما وجيزه طوافه واحصح الجمهور بان النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالحجر وقال خذوا عني مناسككم فاعطى الناس حبله في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والى الان وروى الازمقي عن عمر بن عبد العزيز انه قال وهو في الحجر سكا سمع عليه السلام الى ربه تطهر مكة فاحمى الله تعالى اليه اني افقك بابا من الجنة في الحجر يجري عليك منه الروح الى يوم القيمة وفي ذلك الموضع توفي قال خالد بن الحارث

فيروان ذلك الموضع ما بين الميزاب الى باب الحجر الغربي فيه قبره وذكر عن ابن
 الزبير انه حفر الحجر فوجد فيه سقطان من حجارة اخضر فسأل قريشا
 عنه فلم يجد عند احد منهم فيه عليا قال فارسل الى عبد الله بن صفوان
 فسأله فقال هذا قبر اسمعيل عليه السلام فلا تحركه قال فتركه وقال ابن اسحق
 قبر اسمعيل واقبه هاجر عليهما السلام في الحجر وورد ابن ابراهيم عليه السلام لما
 لما قدم بهما حجر واسمعيل عليهما السلام الى مكة انهما في الحجر وامرهما ان يتخذ
 فيه مقرا وذكر ابن اسحق في كتابه خبر بن الخليل عليه السلام الكعبة انه جعل
 الحجر الجنب البيت عربيا من اراك بقية العز وكان زيرا لخم اسمعيل عليه السلام
 وعرض الحجر من جدار الكعبة تحت الميزاب الحجر سبعة عشر ذراعا وثمان اصابا
 وذرعا ما بين ياي الحجر عشرون ذراعا وعرضه اثنان وعشرون ذراعا وذرعا
 الجدار من راحته في السما ذراعا واربع عشرة اصبعاً وذرعه مما يلي الباب
 الذي يلي المقام ذراعا وعشر اصابع وذرعا جدار الحجر الغربي في السما ذراعا وعشرون
 اصبعاً وذرعا طول جدار الحجر من خارج مما يلي الركن الثاني ذراعا وست عشرة
 اصبعاً وطوله من وسطه في السما ذراعا وثلث اصابع وعرض الجدار ذراعا
 الا اصبعين وذرعا باب الحجر الذي يلي المقام خمسة اذرع وثلث اصابع وذرعا باب
 الحجر الاخر سبع اذرع وذرعا تدوير الحجر من راحته ثمانية وثلثون ذراعا وذرعا
 تدوير من خارج اربعون ذراعا وست اصابع وذرعا طول واحد حول
 الكعبة مائة ذراعا وثلاثة وعشرون ذراعا وثلث عشرة اصبعاً وذرعا طوف
 اسبوع حول الكعبة ثمان مائة وست وستون ذراعا وعشرون اصبعاً وذكر
 هذا كله الا في **الباب الحادي عشر** في ذكر الميزاب روى الا في نسخة ان
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا حاذى ميزاب الكعبة وهو في الطواف يقول اللهم
 اني اسألك الراحة عند الموت والنعيم عند الحساب وروى عن علي بن ابي
 رباح انه قال من قام تحت منبر الكعبة فدعا استجيب له وخرج من دنوبه

كبره ولدته امه وروى عن ابن عباس انه قال صلوا في مصلى الاخير واشربوا من
 شراب الانبار ففعل له ما مضى في الاخير قال تحت الميزاب قبل وما شراب الانبار
 قال ما زعم **الباب الثاني عشر** في ذكر الحطيم اختلف في الحطيم وفي سبب
 تسميته بذلك فقبل انه ما بين الحجر الاسود ومقام ابراهيم عليه السلام وزعم
 وجزا اسمعيل عليه السلام وهو مقتضى ما حكاه الا في نسخة عن ابن جريج وفي نسخة
 الخفيفة ان الحطيم الموضع الذي فيه الميزاب قال الامام احمد ياتي الحطيم وهو تحت
 الميزاب فيدعوون عن ابن عباس قال الحطيم الجدار قال الجدار الطبري يعني جدار الحجر
 الكعبة قال وقد قيل الحطيم هو الشاذرون سمي بذلك لان البيت رفع وترك هو
 محطوما فيكون فيصلا بمعنى مفعول قال وقد قيل لان العرب كانت تطرح فيه ملطاة
 فيه من الثياب فيسقى حتى يصب من طول الزمان فيكون فيصلا بمعنى فاعل انتهى
 وقيل انما سمي الحطيم لان الناس كانوا يحطمون هناك بالايمن فقل من راحته
 على طام الاهلك وقل من خلف هناك النخلت له العوبة ذكره الا في **الباب**
الثالث عشر في فضل النظر الى البيت ونزول الرحمة عليه روى الا في نسخة
 التي حسان بن عطية ان الله عز وجل خلق لهذا البيت عشرين ومائة رحمة تنزلها
 كل يوم فتستون منها للطائفتين واربعون للمصلين وعشرون للنظرين قال
 حسان فنظروا فاذا هي كلها للطائفتين هو يطوف ويصلي ويخطو وعن ابراهيم النخعي
 وحما دين ابي سلمة قال الناظر الى الكعبة كالمجتهد في العبادة في غيرها من البلاد
 وروى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينزل الله تعالى
 على هذا البيت كل يوم ليلة عشرين ومائة رحمة تنزل منها للطائفتين
 واربعون للمصلين وعشرون للنظرين وعن يونس بن حبيب قال الناظر
 الى الكعبة عبادة فيما سواها من الارض عبادة الصائم القائم الدائم القانت
 وعن مجاهد قال الناظر الى الكعبة عبادة يدخل فيها دخول في حصة وخرج
 منها خروج من سيرة وعن ابن عباس الناظر الى الكعبة محض الايمان وعن ابن السيب

قال من نظر الى الكعبة ايمانا وضد بقا خرج من الخطايا كمن ولدته امه وعن
ابي السائب المديني قال من نظر الى الكعبة ايمانا وضد بقا كانت عن الزوق
كما تفكك الزوق من الشجر وعن زهير بن محمد قال الجالس في المسجد ينظر الى البيت
لا يطوف به ولا يصلي افضل من المصلي في بيته لا ينظر الى البيت وعن عطاء قال
النظر الى البيت عبادة والنظر الى البيت كترارة الصيام القيام الدوام للعبادة المجاهد
في جبل الله ونظرة الى البيت تعدل عبادة الف سنة قيامها وبركاتها وسجودها
الباب الرابع عشر في ذكر الواضع التي يستجاب فيها الدعاء ذكر الحسن
البرقي في رسالته المشهورة ان الدعاء يستجاب بركة في خمسة عشر موضعا عند
المعظم وتحت اليزاب وعند الركن اليماني وعلى الصفا وعلى المروة وبينهما وبين
الركن والمقام وفي جوف الكعبة وفي جمع ومرفعات وعند الحجر الاولي والواطي
وحجرة العقبة هكذا ذكر ولا خمسة عشر واذا ذكر اربعة عشر قال في تحفة الكرام
يحتل ان يكون المكان الذي سقط خلف المقام ويحتل ان يكون في الطواف لانه روي
عن الحسن البرقي عن هذين الوضعتين في الواضع التي يستجاب بها الدعاء بركة
قال المحلل الطبري وروي عن الحسن ان الحجر الاسود يستجاب عنده الدعاء فتصير
الواضع سنة عشر قال وسبق في عند ظهر الكعبة موضع سابع عشر ورواه الشيخان
ما بين الركن اليماني والباب السود وقال في تحفة الكرام وفيما قاله الحسن
من انه يستجاب عند حجرة العقبة فنظر لان الطلوع ان لا يقف عندها وكيف يفعل
شيء للطلوع بخلافه وهو يستجاب له الا ان يريد بقربها او وهو ما رُفقا وفيه بعد
وذكر القاضي محمد الدين الشيرازي يستجاب ايضا في بئر وفي مسجد الكعبش
زاد غيره ومسجد الخيف زاد اخرو في مسجد الخريطين مبنى زاد ابن الجوزي
وفي مسجد البسجة وخار الرسائل ومخارة الفخ لا نهان بئر وقال النفا
يستجاب الدعاء اذا دخل من باب بني شيبه وفي دار خديجة بنت خويلد
ليلة الجمعة وفي مولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين عند الزوال وفي

دار الخبز ان عند المحسا بين العتبات وتحت السدرة بعدة وقت الزوال
وفي مسجد الشجرة يوم الاربعة وفي الكاغدة الاحد وفي جبل نور عند الظاهر
وفي جزاء بئر مطلقا وفي مسجد النخرا انتهى **الباب الخامس عشر** في ذكر طواف
الحشرات بالبيت ذكر ابن الجوزي بسنده الى عبد الله بن صفوان انه يفتا هو قريب
من البيت اذا قبلت حبة من باب العراق حتى طافت بالبيت اسبوعا فماتت
الحشرة فاستلمته فنظر اليها عبد الله بن صفوان فقال ايها الجن قد قضيت
عمرتك وانا غاف عليك بعض حبيبا منا فانصرف فخرجت راجعة من حيث جاءت
وذكر الارزي عن ابي الطفيل قال كانت امرأة من الجن في الجاهلية تسكن داطوي
وكان لها ابن ولم يكن لها ولد غيره وكانت تحبه حبا شديدا وكان شريفا في قومه
فتزوج وانما وجهه فلما كان يوم سابعة قال لامته يا امه اني احب ان اطوف
بالكعبة سبعا نهارا فقالت له امه اي بني اني اخاف عليك سبعا نهارا فقال
ارجعوا السلامة فاذنت له فولى في صورة جبان الى ان ذكر انه طاف بالبيت سبعا
وصلى خلف المقام وانه دخل بعض دور بني سم فقتله شاك من بني سم احد
الكف ازرق احوال احسرت فثارت بركة غيرة حتى لم يبصر لها الجبال قال ابو الطفيل
وبلغنا انه انما تنور تلك الغيرة عند موت عظيم من الجن قال فاصبح من
بني سم على فراشهم موقى كثيرا من قتل الجن وكان فيهم سبعون شيخا اصليح
سوى الشباب قالا فهضنت بنوهم وخلفا آوها وبوا اليها وحميذها فركبوا
الجبال والشجوب بالثنية فانتروا لاجية ولا عريبا ولا حكا ولا عطاء ولا
خفيا ولا شيئا من الهوام يدب على وجه الارض الا قتلوه فاقاموا بذلك
ثلاثا فسموا في الليلة الثالثة على ابي قيسر هاتفا يهتف بصوت اجهموا
يسمع به بين الجبلين يا محشر قريش الله الله فان لكم احلاما وعقلا اعذرو
من بني سم فقد قتلوا منا اضعاف ما قتلنا منهم ارجلوا بيننا وبينهم بالصليح
نعظيمهم وجعلونا العهد والميثاق ان لا يعود بعضنا لبعض بسوء ابدا

ركعتين

نا

ففعلت ذلك قريش واستوثقوا بعض من بعض فسموا بنو سهم الصنابلة قتل
 للجن وذكر الان في ايضا عن محمد بن هشام السبي قال كنت بالبحر في بيتا لاجد
 خلالي به وبين يدي تجارية في فارسة فصرعت قد ابي فقلت لبعض خدمنا
 هل رايت هذا قبل هذا قالوا لا قال فوكت عليها فقلت يا معشر الجن انا جيل
 من بني ام وقد علمت ما كان بيننا في الجاهلية من الحرب وما حزننا اليه من الصلح
 والعهد واليثاق وان لا يخذل بعضنا بعض ولا يعود الى مكروه صاحبه
 فان وفيتم وفينا وان غدتم غدنا الى ما تفرقون قال فافاقت الجارية ورفعت
 راسها فاعيد اليها بكروم حتى ماتت وذكر الان في عن طلحة بن جبيب قال كان جليسا
 عند عبد الله بن عمرو بن العاصي في الحجر اذ قلص الظل وقامت الجالس اذ انحنى
 بريق ايمط الى من هذا الباب يعني باب بني شيبه فاسترايت له اربعين الناس
 فطاف بالبيت سحبا وصلى ركعتين وراى المقام فمنا اليه فقلنا الا ايها المعتمر
 قد قضى الله نسلك وان بارضنا عيدا وسفها وانا غشي عليك منهم فقوم
 براسه كومة بطا ووضع ذنبه عليها فسمي في السماء حتى مثل علينا فما رآه
 قال ابو محمد الخزازي الا يتم الحجة الذكر **الباب السادس عشر** في ذرع
 الكعبة من جهتها الاربع وارتفاعها في السماء وذكر الشاذلي ان قال ابو الوليد
 كان ابراهيم الخليل عليه السلام بنى الكعبة البيت الحرام فجعل طولها في السماء
 سبع اذرع وطولها في الارض ثلاثين ذراعا وعرضها في الارض اثنين وعشرين
 ذراعا وكان غير سقف في عهد ابراهيم عليه السلام فبنها قريش في الجاهلية
 والنبى صلى الله عليه وسلم يومئذ غلام فزادت في طولها في السماء تسعة اذرع
 اخرى فكانت في السماء ثمانية عشر ذراعا وسقفها ونقصا من طولها في
 الارض ستة اذرع وثلاثون ذراعا في الحجر واستقصرت دون قواعد ابراهيم عليه
 السلام جعلوا ايضا في بطن الكعبة وبنوا عليه حين فصرقتم النقة وحجروا
 الحجر على بقية البيت لان بطوف الطائف من ورائه فلم تزل على ذلك حتى كان

من عبد الله بن الربيع فهدم الكعبة وبنىها الى قواعد ابراهيم عليه السلام وبنها
 في طولها في السماء تسعة اذرع اخرى على بنى قريش فصار في السماء سبعة وعشرين
 ذراعا واطا بها بالارض وفتح في ظهرها بابا اخر معا بل هذا الباب وكنت على
 ذلك حتى قيل ان الزبير وظهر الحجر واخذ الكعبة فكتب اليه عبد الملك بن مروان
 يا معر يهدم ما كان ابن الزبير يرا من الحجر في الكعبة وهدمها الى قواعد قريش التي
 استقصرت في بطن البيت وكسبها بافضل من حجارتها وسد بابها الذي في ظهرها وفتح
 بابها الذي في وجهها وتركها على طولها وطولها في السماء اليوم سبع وعشرون ذراعا
 وذرع طول وجه الكعبة من الركن الاسود الى الركن الثاني عشرون وعشرون ذراعا
 ومن الاسود الى البياض عشرون ذراعا ومن البياض الى الحجر خمسة وعشرون ذراعا
 وذرع شقها الذي فيه الحجر من الركن الثاني الى الركن الغربي احدى وعشرون ذراعا
 وذرع جميع الكعبة مكرسا اربعة اذرع وثمانية عشر ذراعا وذرع نفذ
 جدار الكعبة ذراعا من والذراع اربعة وعشرون اصبع الكعبة لها سفطان
 احدهما فوق الاخر وطول الكعبة في السماء الى السقف الاسفل ما يلي باب الكعبة
 ثلثي عشرة ذراعا ونصف وطولها في السماء الى السقف الاعلى عشرون ذراعا وذرع
 النجوة الذي فوق طح الكعبة ذراعا من ونصف وذرع طول الميزاب اربع اذرع
 وسبعة ثمانية اصابع في ارتفاع مثلها والميزاب ملبس بمسحاة ذهب دخلته **رجه**
 وكان الذي جعل عليه الذهب الوليد بن عبد الملك وذرع الكعبة من وجهها
 من الركن الذي فيه الحجر الاسود الى الركن الثاني وفيه الباب تسعة عشر ذراعا
 وعشر اصابع وذرع عما بين الركن الثاني الى الركن الغربي وهو الشق الذي
 يلي الحجر خمسة عشر ذراعا وثمانية عشر اصبع ومنه الى الركن البياض وهو ظهر
 الكعبة عشرون ذراعا وست اصابع ومن البياض الى الاسود ستة عشر ذراعا
 وست اصابع وذرع طول باب الكعبة في السماء ستة اذرع وخمسة اصابع وها
 مصرعان عرض كل مصرع ذراع وثمانية عشر اصبع وذكر الان في في موضع

اخر ان ذراع الكعبة من خارجها في السماء من البلاط الفروشي حولها سبع وعشرون
 ذراعا وستة عشر اصبعاً وطولها من الشاذروان سبعة وعشرون ذراعا وستة
 حجارة الشاذروان التي حول الكعبة ثمانية وستون حجرا في ثلاثة وجوه من
 ذلك من الركن الغربي الى اليماني خمسة وعشرون حجرا من الحجر طوله ثلاثة اذرع
 ونصف وهو عتبة الباب الذي سد في ظهر الكعبة وبينه وبين الركن
 اليماني اربع اذرع وبني السجائر وفي الركن اليماني حجر مذقور وبين الركن
 اليماني والركن الاسود ستة عشر حجرا ومن حد الشاذروان الى الركن الذي
 الحجر الاسود ثلاثة اذرع واثنان عشر اصبعاً ليس فيهما شاذروان ومن حد
 الركن الثاني الى الركن الذي فيه الحجر الاسود ثلاثة وعشرون حجرا ومن الشاذر
 الذي يلي الملتزم الى الركن الذي فيه الحجر ذراعان ليس فيهما شاذروان وهو الملتزم
 فطول الشاذروان في السماء ستة عشر اصبعاً وعرضه ذراع والشاذروان
 يفتح الزاوي وهو من جدران البيت الحرام ما ترك من عرض الاساس خارجا
 ويسمى ثمانين لانه كالانوار البيت وعند الشيخ تقي الدين ان الشاذروان
 ليس من البيت بل جعل عماد البيت اثني عشر هكذا ذكر ابو الوليد ان ابن الزبير
 زاد في طولها تسع اذرع والذي في صحيح مسلم مروا بقسطا ان من اربعة
 اذرع والله تعالى اعلم **الباب السابع عشر** في ذكر المقام قد تقدم عن عمر
 ابن العاصي مرفوعا الحجر والمقام يا قوت الجنة طس الله نورهما ولو
 ذلك لاضاء ما بين الشرق والغرب وعن ابن عباس قال ليس في الارض
 من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانهم اجوهريان من جوه الجنة ولو اما
 مسهما من اهل الشرك ما مسهما ذو عاهة الا شفاء الله تعالى وعن مجاهد انه
 قال لا شغل المقام فانه من ايات الله تعالى وعنده ايضا انه قال في قول الله تعالى
 فيه ايات بينات قال اشر قدسية في المقام وفي حجب وقوفه ثلاثة اقوال
 احدها انه وقف عليه حين اذن للناس بالحج قال الطبري وهو الظاهر

بلغ مقابلة
 على اصله

وقد

وقد روي عن ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالك
 عبد الله ابن سلام عن الاثر الذي بالمقام فقال كانت الحجارة على ما هي عليه
 اليوم الا ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يجعل المقام آية من ايات الله فلما امر ابراهيم
 عليه السلام ان يوزن في الناس بالحج قام على المقام وارفع المقام حتى صار طول
 الجبال واشرف على ما تحتها فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فقالوا اليك اللهم
 ليكن فكان اثره على الله عليه وسلم لما اراد الله سبحانه ان يفتكنا صلى الله عليه وسلم
 بنظر عن يمينه وعن شماله اجيبوا ربكم فلما فرغ امر بالمقام فوضعه قبله فكان
 يصلح اليه مستقبل الباب فهو قبلة اليماني الله الثاني انه جاء يطلب ابنه اسحق
 فلم يجده فقالت لمرجته اترى فابي فقالت قد غفا غفل اراك فانه محمد
 فوضع رجليه عليه وهو راكب فسلكت شقه ثم رفعتة وقد غابت رجلاه فوضعه
 تحت الشق الاخر وغسلته فغابت رجلاه فيه فجعله الله مكان الشعار وهذا
 مروي عن ابن مسعود وابن عباس الثالث انه قام على ذلك الحجر لبناء البيت
 وكان اسحق بن اياه الحجارة قاله سعيد بن جبير وروي محمد بن سعد عن اشباح
 له ان عمر بن الخطاب اخر المقام الى موضعه اليوم وكان ملصقا بالبيت وذكر
 ابن كثير وتفسيره ان المقام كان ملصقا بجدار الكعبة قديما ومكانه معروف
 اليوم بجانب الباب مما يلي الحجر مينة الداخل من الباب في البقعة المستقلة
 هناك وكان الخليل لما فرغ من بناء البيت وضعه على جدار الكعبة او انه انتهى
 عنده البناء فتركه هناك ولهذا والله اعلم امر بالصلاة هناك عند
 فراغ الطواف وناسب ان يكون عند مقام ابراهيم حيث انتهى بنا الكعبة فيه
 واتا اخر من جدار الكعبة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 ولم يذكر ذلك احد من الصحابة وقد روي عبد الرزاق عن عطاء وعن مجاهد
 انه اول من اخر المقام الى موضعه الآن عمر بن الخطاب وروي الامام احمد في
 المسالك عن عبد الرزاق ثمانين حجرا قال سعت عطا وغيره من الصحابة

يزعمون ان عمر رضي الله عنه اول من رفع المقام فوضعه في موضعه الان واما
 كان في قبل الكعبة وروى البيهقي بسند صحيح ان المقام كان في زمان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابن ابي بكر بن عتيبة قال كان المقام
 من صقع البيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحول له عمر الى مكانه بعد
 النبي صلى الله عليه وسلم وذهب السيل به بعد تحويل عمر اياه من موضعه هذا
 فزده عمر اليه وقال سفين لا ادري كم بينه وبين الكعبة قبل تحويله قال سفين
 لا ادري اكان لاصحابها ام لا قال ابن كثير فمذه الاثار متعاضدة على ما ذكرنا
 وذكر الحافظ ابو بكر بن مردويه بسند صحيح عن ابي هريرة قال
 قال عمر يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فانزل الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم
 مصليا فكان المقام عند البيت فحول له رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضعه
 هذا قال محمد بن سعد كان عمر يرى الرأي فينزل به القرآن هذا من اجل
 وهو مخالف لما تقدم من رواية عبد الرزاق عن مجاهد اول من اخرج المقام الى
 موضعه الان عمر بن الخطاب قال ابن كثير وهو صحيح من طريق ابن مردويه
 مع اعضاده بما تقدم وذكر الازري عن ابن ابي مليكة انه قال موضع المقام
 هذا الذي هو به اليوم هو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم وابي بكر وعمر الا ان السيل ذهب به في خلافة عمر فجعلوه في وجه الكعبة
 حتى قدم عمر رضي الله عنه فزده بحضور من الناس ونقل الحب الطبري عن مالك
 في المدينة ان المقام كان في عهد ابراهيم عليه السلام في مكانه اليوم وكان اهل
 الجاهلية الصقور الى البيت خيفة السيل فكان كذلك في عهد النبي صلى الله عليه
 وسلم وعمر ابي بكر رضي الله عنه فلما ولي عمر رضي الله عنه رده بعد ان قاس
 موضعه بخيوط قديمة قيس بها كمين اخرع وقيل ان عمر اخرع اوله ثم ذهب به
 السيل ثم اخرع فكون اخرع مرتين وذكر ابن جرير وابن الاثير ان تاجير عمر

كان في سنة سبع عشرة من الهجرة وذكر ابن جرير انه في سنة ثمان عشرة من الهجرة
 المخرجة عند الباب يقال انها الموضع الذي صلى فيه جبريل والنبي صلى الله عليه
 وسلم وقد تقدم كلام ابن كثير فيها قال بعض سادة البيت ذهبنا نرفع المقام
 في خلافة المهدي فائتلم وهو حجر خشن ان يتقفت فكبتنا في ذلك
 الى المهدي فبعث اليها ألف دينار فضيبتنا بها المقام اسفله واعلاه ثم امر
 المتوكل ان يجعل عليه ذهب احسن من ذلك العمل ففعلوا ورفع المقام ذراع
 والقدمان داخلان فيه سبع اصابع وخولها من طرفان وبين القدمين من
 الحجر اصبعان والمقام من سبع عشرة اعلاه اربع عشرة اصبعاً في اربع عشرة اصبعاً
 ومن اسفله مثل ذلك وفي طرفيه من اعلاه واسفله طوقان من ذهب وما بين الطوقين
 من الحجر بارز من الذهب عليه طوله من نواحيه كلها تسع اصابع وعرضه عشر
 اصابع عرضاً في عشرة اصابع طولاً وذلك قبل ان يجعل عليه هذا الذهب الذي هو
 عليه اليوم من عمل امير المؤمنين المتوكل على الله وعرض حجر المقام من نواحيه احدى
 وعشرين اصبعاً وبين الركن الاسود والمقام تسع وعشرون ذراعاً وتسع اصابع
 وبين حجر الكعبة من وسطها الى المقام ست وعشرون ذراعاً ونصف وبين الركن
 الثاني الى المقام ثمانية وعشرون ذراعاً وتسع عشرة اصبعاً **الباب الثامن عشر**
 في ذكر ابدان من رويعت يدورها بعد دفنوها اما بدو امرها فكانت في الصحابين
 في قضية ابراهيم عليه السلام لما جاء بها كجروا بينها اسمعيل عليه السلام وهي جنة
 ووضعها عند راحة فوق زمزم ووضع عند حجر اياقنه ثم وسقا فيه ماء
 والعصاة مشهورة وفيها ان هاجر لما نفذ ما في السقا قامت تنظر واسمعيل عليه
 السلام يتلوى او يتلبط وفي لفظه انه ينشخ الصوت فصعدت الصفا لانه اقرب
 جبل يلها تنظر هل ترى احداً فلم تر احداً فهبطت حتى اذا بلغت الوادي رفع طرف
 روعها وسعت سعي الانسان المحمود حتى اتت الروقة فعلت ذلك سبع مرات
 فلما اشرقت على الروقة سمعت صوتاً فالتصه تريد نفسها ثم سمعت فسمعت ايضا

فقلت قد سعت ان كان عندك غرات فاذا هي بالملك عند موضع زمزم
فجئت بعقبه او قال جئناحه فانبثق الماء فريحت ام اسمعيل فجعلت تحضه
وتقول بيدها هكذا وجعلت تعرف في سقاها وهي تقول بعد ما تعرف قال
النبي صلى الله عليه وسلم لم رحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تعرف
من المال كانت زمزم حينما معينا فقد بان في هذا الحديث معنى تسميتها
زمزم لان المال ما فاض زمزمه هاجر قال ابن فارس وزمزم من فركت زمزمت
النافقة اذا جعلت لها زما ما تحبها به فزمت زمزم بعد ذلك لا بعض الجرميين
طما واختلف فيه قال اكثر على انه عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو بن سعد
احد المختارين وهو القائل بعد خروجهم من مكة وتاسفهم على فوات الارب
وهو فيما زعموا اول شعر قيل في العرب كان لم يكن بين الحزن والصفاء انيس ولم
يسمى بمكة سامر الايات فاسقرت على ذلك حتى امر عبد المطلب بحملها
في منامة من اوقبل له عند فم الغراب الا عجم فخر عبد المطلب ثلاثة ايام
ومعه ابنه لوليت ولم يكن له ولد سواه حتى بداه الطوى فكبر وقال هذا طوى
اسمعيل فقلت له فريش اشركا فقال ما انا بفاعل فاتفقوا على ان يجاكم الى الكعبة
بي سعد فخرجوا اليها فخطبوا في الطريق حتى اقبلوا بالموت فقال عبد المطلب
وايه ان القانا يا يدينا هكذا العجز ان لا تضرب في الارض فمضى الله ان يترك
ما فكر غلوا وقام عبد المطلب الى رحلته فركبها فلما انبعثت به انخر تحت
خفها عين ما عذب فكبر عبد المطلب وكبر اصحابه وشربوا جميعا وقالوا
له قد قضى لك علينا الذي ستاك فوالله لا نخافك فيها ابد فرجوا
وخلوا بينه وبين زمزم **الباب التاسع عشر** في ذكر الشرب من ماء
زمزم والوضوء والغسل لازالة النجاسة به ذكر الازمري عن وهب بن
منبه انه قال عن زمزم والذي نفسي بيده انها في كتاب الله تعالى طعام
طعم وشفا سقم وروى الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير ما على

بلغ

وجم

وجه الارض ماء زمزم فيه طعام من الطعم وشفا من السقم وذكر شيخ الاسلام
سراج الدين التليفي ان ماء زمزم افضل من الكوثر لان به غسل قلب النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يكن يغسل افضل القلوب الا بافضل المياه قال بعض الاعيان الحكمة
في غسل قلب النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ماء زمزم ليقوى على روية ملكوت
السوات والارض والحجة والنار لان من خواص ماء زمزم ان يقوى القلب ويكن
الروح والله اعلم وذكر الازمري بسنده الجابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من زمزم لما شرب له وبسحب لمن شرب من ماء زمزم ان يكثر منه فقد روى
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال التمتع من ماء زمزم براءة من
التفاق ذكر الازمري واختلف العلماء هل يكرم الوضوء والغسل من ماء زمزم
فصنف الاكثرين لا يكرم وعن احمد روايتان احدهما كذلك والاخرى يكرم قال
ابن الجوزي لقول العباس لا احلها لغسل كمن لا شرب حل وبل وقال ابن الزا
لا يختلف المذهب انه ينهى عن الوضوء به لقول العباس لا احلها لغسل
وهي لا شرب حل وبل واختلف في السبب الذي لاجله ثبت النبي على طريقتين
احدهما انه اختيار الواقف وشطه وهو قول العباس المتقدم وهذا كالمو
سما للشرب هل يجوز الوضوء به مع الكراهة او يحرم على وجهين واجل
هذا جاء وجه في الوضوء بالتحريم والكراهة ان سببه الكرامة والتعظيم فان
قلنا ان ما يتخذ من أعضاء النوصي طاهر مطهر لمذهب مالك لم يكرم
وان قلنا انه طاهر غير مطهر كرم وان قلنا انه نجس كمذهب الحنفية حرم
وقيل يكرم الغسل دون الوضوء واختاره ابو العباس لان حدث الجنازة اغلظ
وهي تجري مجرى ازالة النجاسة من وجه ولهذا عمت البدن كله ولان العباس
انما يحرمها عن الغسل خاصة ولما ازالة النجاسة به فهل يحرم ام لا ام يحرم
حيث نجس في السيلة ثلاثا قال وقال بالكراهة الروياني من الشافعية
وبالقرية المحب الطبري وكذا الما وروي عنه خصه بالاستحباب **الباب العشر**

غوي

في اسماء زمزم زمزم بالزاي المكررة غير مصروف للتانيث والعلمية البئر
 المباركة المشهورة مكة وبينها وبين الكعبة ثمان وثلاثون ذراعا قيل سميت
 بذلك لكثرة ما بها وقيل سميت بذلك لصوت الماء وانثاقه لما خرج قال ابو
 اسحق ابراهيم بن اسحق الحرابي سميت زمزم لترمز الما فيها وهو حركته والزمز
 الصوت تسمى له دوبا وقال السعدي سميت زمزم لان الفرس كانت تخرج اليها
 في الزمن الاول فان زمزم عليها والزمز من صوت خرجه الفرس من حياضها
 عند شرب الماء وقد كتب عمر رضي الله عنه الى عماله ان اهل الفرس عن الزمزم
 وقيل بل من ضمها جرحها جف الخبز وزمها الماء وقيل بل من زمزمة جبريل
 وكلامه عليها وقيل هو اسم لها علم ولها ستة واربعون اسما احدها زمزم
 الثاني زمزم من زيادة واو الثالث زمزم من زيادة الالف الرابع زمزم بضم
 اوله وفتح ثابته وكسر ثالثة الخامس كذلك الا ان الثاني مشدد السادس
 تكلم بفتح ثابته السابع المصنوعة الثامن طعام طم التاسع شفا سمعها
 شراب الابرار الحادي عشر برة الثاني عشر سفياء الله تعالى اسم جليل عليه السلام
 الثالث عشر بركة الرابع عشر شدة الخامس عشر نافعة السادس عشر
 مصونة السابع عشر عونة الثامن عشر بشري التاسع عشر صافية الضيق
 الحجة الحادي والعشرون سألته الثاني والعشرون ميمونة الثالث والعشرون
 مباركة الرابع والعشرون كافي الخامس والعشرون عافية السادس والعشرون
 مخدبة السابع والعشرون طاهرة الثامن والعشرون حرمة التاسع والعشرون
 مروية الثلاثون موفسة الحادي والثلاثون شيعة بفتح الشين الحجة وثمة
 الباء المشاة من تحت والعين المهملة عراه البكر على اي عمر والزايدة قال بعض
 الايمان وهو غريب والمعروف بالباء الواحدة الثاني والثلاثون قرية النمل الثاني
 والثلاثون نقر الغراب الرابع والثلاثون هزيمة اسم جليل عليه السلام ومن
 الثاني عشر والثلاثين معارواه الفاكي عن اشياح مكة وما بعد الثلاثين الى

الاخير

الاخير ذكره في تحفة الكرام بتسعة التمرين الخامس والثلاثون ذكره بعضهم السقا
 السادس والثلاثون سقاية الحاج السابع والثلاثون مكشوفة الثامن والثلاثون
 وفيه عبد المطلب التاسع والثلاثون الدوا الفخ والمدا لا رجوع شيعة الحجاز
 والاربعون بلقومه ذكره ابن خالويه في اسماء الثاني والاربعون ام العيال
 الثالث والاربعون طيبة بفتح الطاء المهملة وسكون الشاة تحت يلمها واحدة
 مفتوحة ثم ها التانيث الرابع والاربعون طيبة بتشد يد الشاة وكسر ها
 الخامس والاربعون هزيمة جبريل وهي الغزاة الداخلة في الارض السادس والاربعون
 هزيمة جبريل بتقديم الميم على الزاي وهو الغزاة الاولى وقوام بين زمزم هو
 من اضافة السمي الى الاسم لقوام مسجد كثر اي صاحب هذا القرب وما اشده
 الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ شمس الدين بن محمد الشهير بابن ناصر الدين
 خير المياه بلا نزاع زمزم . لا السليل وكوت يرتقد
 علم النبي مياه جنة ربه . ويقول زمزم خير ماء فافهموا
 لا يلتقي ابدا ونازجه من . في جوف من هو في الحقيقة مسلم
 ينبغي النفاق تضلع من شربه . ينفي السقام طعام طم فاعلموا يعلم
 ببر مباركة وبر طيبة . شيعة ام العيال وزمزم
 وكذا الدوا وهزمه منظونة . وشراب ابرار بذلك تترجم
 وتطلع فيها يكون عبارة . وجل العيون والخطايا يهدم
 نفي الحج ولا تدم محله . نفى المياه وماؤها لا يعدم
 ومن الجنان الله اخرج ماءها . شفا لها كجرحيت لا هي تعلم
 وما بها جبريل قلب محمد . غللا اجاد فعا وهو مكرم
 ملان امانا جل وحكمة . يدعوا بها يا سعد من يتقدم
 لاجابة الراعي النبي محمد . خير الوري عند العظيم محظم
 صلى عليه ربه اعلا الذي . صلى على عبد عز وبكرم

وعلى الأكارم اله وحجابه . انك للام يعود اذ هو يجتهد
انتهى وقد صرح الشيخ في خطه هذا بان من مخبرين الكوفة وقد تقدم
كلامه في الباب قبله وقد ذكر الشيخ في نسخة من ناص الدين ابي حنيفة
في كتابه الدراية فيما جازي من من الرواية بسند الى جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت سبعاً
وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفر الله له ذنوبه كلها بالغة
ما بلغت ثم قال هكذا رواه ابو سعيد الخدري في كتابه فضائل مكة وخبره
ابو حفص عمر بن محمد بن عثمان بن شاهين في كتابه فضائل الاعمال وما ذكره
ايضا في هذا الكتاب ان مكة بئر اخرى يقال لها زمزم من مياها مصلية
مفتوحة كانت لبني ستم في ما حثهم فقال انها دخلت في المسجد الحرام حين
الخليفة ابو جعفر المنصور والله اعلم **الباب الحادي والعشرون**
في غفر ما قبل يوم القيمة الارض من مزارعها وغور مياها وغور ذكبي
الارض في بسند عن الصادق بن مهران ان الله تعالى يرفع المياة العذاب قبل
يوم القيمة غير زمزم وغور المياة غير زمزم وذكر ان زمزم من اعلاها
الى اسفلها ستون ذراعاً وفي قعرها ثلاث عيون عين هذا الركن الاسود
وعين هذا الركن القيس والصفاء وعين هذا الروقة ثم كان قد قل ماؤها جذا
في سنة ثلاث وعشرين واربع وعشرين ومايتين فغضب فيها تسع اذرع كما
في الارض في تقدير جوانها ثم جاء الله بالامطار والسيول في سنة خمس وعشرين
وكان رجل يقال له محمد بن ميسرة من اهل الطائف يعمل فيها لما قل ماؤها قال
انا صليت في قعرها وغورها من راسها الى الجبل اربعون ذراعاً ذلك كله
بنيان وما بقي فهو جبل منقور وهو تسع وعشرون ذراعاً ودرج حبلك زمزم
في السماء ذراعان وعشرون ذراعاً ودرج يد ويد زمزم احدى عشر ذراعاً وسبعة
ثم زمزم ثلاث اذرع وثلاث اذرع وذكر الارض في هذا الخبر الحرام انه قال

وقد

وقد راينا في سنة احدى وثلاثين ومايتين وذلك انه اصاب مكة امطار كثيرة
فسال وادها باسماً لعظام في سنة تسع وسبعين وستة ثمانين ومايتين فكثر
ما زمزم وارفع حتى قارب راسها فلم يكن بينه وبين شفتها العليا الا سبع اذرع
او نحوها وما راينا قط كذلك ولا سمعت من يذكر انه راها كذلك وعذب جذا
حتى كان ماؤها اعذب من مياة مكة التي يشربها اهلها وكنت انا وكثير من اهل
مكة نخشا الشرب منها العذوبة وانا رايناها اعذب من مياة الصيون ولم اسمع
احداً من الناس يخبر بذلك انه راها بهذه العذوبة ثم غلظت بعد ذلك في سنة
ثلاث وثلاثين وما بعدها وكان الماء في السنة على حاله وكما تقدم رآها
لوكنت في بطن وادي مكة لسال ماؤها على وجه الارض لان السجدة ارفع من
الوادي ورمز من ارفع من السجدة وكانت شعاب مكة وفي ارجائها تين
الستين وميوتها التي في هذه المواضع تنفر ما **الباب الثاني والعشرون**
في حد المسجد الحرام ومن هو حاضره ذكر الارض في بسند الى علي الارزي قال
سمعت ابا هريرة يقول انا نجد في كتاب الله تعالى ان حد المسجد الحرام من الزو
الى المسمى وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه قال اسر المسجد الذي وضعه
ابراهيم عليه السلام من الزو الى المسمى الى المخرج سبل الجبار وذكر ايضا عن عطاء
الله قال المسجد الحرام الحرم كله وقد تقدم في الباب الرابع ما يتعلق بذلك
واما الحرم والمسجد الحرام فم اهل الحرم ومن كان من الحرم دون ما فة القصر
ذكر ابن هبيرة قول احمد والشافعي وقيل من مكة وقاله احمد ونسب بعض
علمائنا الى الشافعي ايضا وقال ابن المنذر في الاشراف هم اهل مكة واهل زو
وقال مجاهد وطاوس هم اهل الحرم وقال مكحول من كان اهل مكة خلف الواقيت
الحكمة فهو من حاضري المسجد الحرام وبه قال الشافعي اذ هو بالهراق وابو حنيفة
وقال مالك هم اهل مكة **الباب الثالث والعشرون** في ذكر حال
انها البيت روى البخاري في صحيحه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

بلغ مقابلة

انه قال تخرب الكعبة ذوالسويقتين من الجبسة في رواية كافي به اسود
فنج يلقمها حجر اخر اروي احمد عن ابي هريرة بن يساف عن ابي جابر عن ابي
ولن يخل هذا البيت الا اهله فاذا استخلص فلات العن هلكة العرب
في الجبسة فيخربون خرابا لا يعمده ابدانهم الذين يستخرجون كنز
وروي ايضا عن عبد الله بن عمرو بن مرفوعا فيسلبها حليها ويجردوها من سورها
كافي انظر اليه اصالح فيدع يضرب عليها بحجارة او بعموله واختلف الناس في
يكون ذلك فذكر الحكيم في نهجها ان ذلك يكون في زمن عيسى عليه السلام
وان الصريح ياتي بان ذالسويقتين واصحابه قدسوا والى البيت لهدمه
فيبعث اليه عيسى عليه السلام طائفة مابين الثمان الى التسع وقال القرطبي
الصحيح ان خرابه يكون بعد رفع القرآن من الصدور والصلوات ويحرق السيل
وذلك بعد موت عيسى عليه السلام ويوافق الاول ما في كتاب اللامع والفتن
لنعم بن حمار من حديث عبد الله بن عمرو وخرج الحديث بعد نزول عيسى عليه
السلام فيبعث عيسى عليه السلام طليعة فبهمون وفي رواية يهدم مرتين
ويخرج الحجر في الثالثة وذكر ابن بطال في شرح البخاري ان تخريب الجبسة
يحصل في تفرق حرمها ويحرق الحج اليها ويخرج بارواه البخاري من حديث ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينجس البيت وليعمرن بعد خرو
يا جوج وما جوج وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال الله تعالى
ان اردت ان اخرب الدنيا بدأت ببني خريته ثم اخرب الدنيا على اثره وقال
الحاكم في مستدركه يمكن ان يجمع ويحتمل بعد ذلك ثم ينقطع الحج بمرقة قلت
ما صحه القرطبي ظاهر وهو موافق لرواية الامام احمد المتقدمة ولا يعمده
ابدا فان هذا والله اعلم لا يكون الا قرب قيام الساعة حيث لا يبقى في الارض
لحد يقول الله الله قال القرطبي لا تعارض بين هذابين قوله تعالى اولم
يروا ان جعلنا حرمنا آمنا لان تخرب الكعبة انما يكون عند خراب الدنيا واهله

يكون

يكون في الوقت الذي لا يبقى الا شرا الخاف فيكون حرمنا آمنا مع بقاء الذين واهله
فاذا ذهبوا ارتفع ذلك المعنى ولو قيل في الجواب على انه محال ذلك على الامم الاطرب
من احواله لما كان بعيدا وان كان قد وجد الخوف فيه في ايام يزيد والقرامطة
فانه شي يسير نادر منخر في الامم الاطرب فان قيل ما السر في جراسة الكعبة
من الفيل ولم تخرب في الاسلام من الحجاج والقرامطة وذي السويقتين فالجواب
كا قال ابو الفرج ان حبس الفيل كان من اعلام نبوة رسول الله صلى الله عليه
ولم ودلائل رسالته ولنا كد الحجة عليهم بالادلة التي شوهدت بالبصر مثل الادلة
الرئية بالبصائر **الباب الرابع والعشرون** في اسم مكة ولها اسم كثيرة
قدم الله تعالى له الحمد والمنة بتحصيل جملة صلحة منها الاول مكة وانفق
العلماء على ان مكة اسم جميع البلد قال الزجاج مكة لا تنصرف لانها موفقة وهي معرفة
قال ابن الجوزي ويصلح ان يكون اشتقاقها كاشتقاق بكة لان الميم تبدل من اللام
يقال ضرب بكة لانزم ولازم وقد تقدم الكلام على اشتقاق بكة في الباب الاول ويصلح
ان يكون اشتقاقها من قرهم امتهك الفصيل ما في صريح النافقة اذ امر صانديا
حتى لا يبي فيه شافسيت بذلك لشدة ازحام الناس فيها وقال ابن فارس
تملكت العظم اذا خرجت عنه وتملك الاستقصاء في الحديث لا تمكوا على
غوماكم وفي سبب تسمية مكة بهذا الاسم اربعة اقوال احدها لانها من امة بنو
الناس من كل فج عميق فكانها التي تجذبهم اليها من قول العرب امتهك الفصيل
ما في صريح النافقة الثاني انها تمك من ظم فيها اي تهلكه وتمك الذنوب اي
تذهبها الثالث لجمد اهلها الرابع لقلة ما فيها الثاني من اسمائها البلد قال
الله تعالى لا اقسم بهذا البلد يعني مكة والبلد في اللغة صدر القرى وقال
تعالى وهذا البلد الامين الثالث القرية قال الله تعالى ضرب الله مثلا قرية كانت
آمنة مطمينة ياتون الى مكة فانها كانت ذات امن يا امن اهلها ان يغار عليهم
مطمئنة اي ساكنة اهلها لا يحتاجون الى الانتقال عنها خوفا او ضيقا يايتها

في

رزقها جعدا والريغ الرزق الواسع الكثير فكثرت بانتم الله اى كذبت محمد صلى الله عليه وسلم فاذ اقمنا الله لياس الجوع والخوف واصل الذوق بالتم ولكنه استعا
 منه وذلك ان الله تعالى عذب كل امكة بالجوع سبع سنين حتى اكل الجيف
 والعظام المحرقة وكانوا ينجفون من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن سراياه
 والقرية اسم لما يجمع جماعة كثيرة من الناس وهو اسم مأخوذ من الجمع تقول قرية
 الما في الحوض اذ اجتمعته فيه وسمى ذلك الحوض مقرا الرابع ام القرى قال الله
 تعالى لنذر ام القرى وقال تعالى وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا
 وفي تسميتها بذلك اربعة اقوال احدها لان الارض رحبت من تحتها قاله ابن
 عباس وقال ابن قتيبة لانها اقدمها والثاني لانها قلة يومها جميع الناس
 والثالث لانها اعظم القرى شأنا والرابع لان فيها بيت الله عز وجل ولما احرقت
 العادة بان بلاد الملك وبيته هو المقدم على الاماكن سمي ام لان الام مقدمة
 الخامس بكة على احد الاقوال الاربعة وهو قول الضحاك واخرج لتخصيصه ابن
 قتيبة بان الباقين من الميم يقال سبدا لرجل راسه وسبدا راسه اذ استكمل
 وشرا لا يرم ولا يرب والقول الثاني انها اسم للبقعة التي فيها الكعبة قاله ابن عباس
 وقد تقدم في الباب الاول وتقدم ايضا ذكر اشتقاق بكة هناك القول
 الثالث انها مأخوذ البيت ومكة ما ورا ذلك قاله عكرمة القول الرابع انها
 المسجد والبيت ومكة اسم الحرم كله قاله الزهري السادس النساء بالنون
 اوله والسبع المملة المشددة قلزم من نسي الشيء اذ ايس من العطش قال
 في الصحاح ويقال لمكة النساء لقلة ما بها من النس وهو اليسب السابع
 الباسة بالبا الواحدة عني عن مجاهد لانها تنس من الحذف اي تحطه
 وتحمله وليس الحظ قال تعالى وبست الجبال بسا الثامن النساء بنون
 نرسب مشددة لانها تنس الحذف اي تطرده وقبل لقلة ما بها من النس
 وهو اليسب كما تقدم التاسع صلاح بنح الصاد ولسر الحاء على وزن قطام معد

عن صلحة لان فيها صلاح الخلق اولانها تعمل فيها الاعمال الصالحة ذكره المبرد
 العاشر صلاح بالتسوية الحادي عشر مخرج صدق الثاني عشر كوفي بضم الكاف
 وفتح الشا المشددة باسم موضع بها الثالث عشر الحاطمة بلكا المهملة تحطمها
 الحاد الرابع عشر العرش بفتح العين المهملة واسكان الراء على وزن فوش الخامس
 عشر العرش بضم العين والراء كاضبطه البكري في معجمه السادس عشر العريش
 بزيادة ياء ذكره ابن سيده السابع عشر الراس لانها اشرف الارض كراس الانساء
 الثامن عشر القادس التاسع عشر القدسة نقلها النووي العشرون معاذ
 قال الله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاذ قال القتيبي ومجاهد
 هي مكة ومجروا به العوفي عن ابن عباس الحادي والعشرون صلحبة الثامن
 العظام ووزمزم والمقام والتجديد الحرام الثاني والعشرون مصبط الوحي وملاذ
 الرسل ومجاد الصالحين من سائر الامم الثالث والعشرون البلدة قال تعالى انما
 امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها الرابع والعشرون بلدة الله تعالى الحاء
 والعشرون البلدة الامين السادس والعشرون البنية السابع والعشرون برق
 ذكره ابن خليل الثامن والعشرون ام حرم بالاء المهملة المضمومة لان الناس يترحمون
 وينوصلون فيها اولان الرحمة تنزل بها التاسع والعشرون ام راحم الثلاثون ام
 الرحمة الحادي والثلاثون ام راحم بالراء الججمة الثاني والثلاثون ام صبح ذكره ابن
 الاثير في كتابه الموضع الثالث والثلاثون ام كوفي ذكره ابن المرجاني الرابع
 والثلاثون ام روح ذكره ابن الاثير في كتابه الموضع الخامس والثلاثون الحطمة
 السادس والثلاثون القادسية السابع والثلاثون لكثان ذكره القبر الحفي في
 ديوان شعرة الثامن والثلاثون سبوحه التاسع والثلاثون السلم الاربعون
 العذير الحادي والاربعون نادرة الثاني والاربعون الوادي الثالث والاربعون
 الجمر الرابع والاربعون الحرم الخامس والاربعون الحرمه بالضم السادس والاربعون
 الحرمه بالكسر السابع والاربعون الرناج براءه ملة مكسورة ودامنة من فوق



والف حليم ذكره الحب الطبري في شرح التنبيه فيما نقل عنه ابن جماعة فلك العرف
 في اللصة ان الرجاج هو الباب العظيم او الباب الخلق الثاني والاربعون بساق
 بيا موحدة وسين مملية والف وقاف ذكره ابن رشيقي في التمهيد في تفسير قول
 امية بن حريان **سأستأذي على الفاروق رجلا** له عمدة الحجج الى بساق
 ثم قال ابن رشيقي وقد قيل ان بساق بلاد الحجاز التاسع والاربعون النابتة بالنون
 والبا الواحدة ذكره ابن كثير في تفسيره الخسوف ام الرحمن ذكره ابن الرجاجي
 وعزاه ابن العربي الحارثي والخسوف العروش الثاني والخسوف النابتة بالنون
 والثين للجنة الثالث والخسوف البشاشة بالبا الواحدة والثين للجنة المكرمة
 الخامس والخسوف النفسانية بالنون المكرمة والسين الملهمة للمكرمة السادس
 والخسوف فاركه ذكره ياقوت الحموي السابع والخسوف السجود الحرام ذكره ابن خليل
 في منسكه وهذا من باب تسمية التي باسم بعضه الثامن والخسوف قرية النمل
 التاسع والخسوف قرية الغراب الستون قرية الحمير الحارثي والستون السيل ذكر
 هذه الدرجة قاضي ابن محمد الدين التبريزي وكثرة الاسماء يدل على شرف
 السمي ولهذا كثرت أسماء الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم **الباب الخامس**
والعشرون في فضل مكة روى ابن الجوزي بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم
 انه لما قدم مكة اشته الاضراس فجلسوا حولها فجعل يقلب بصره في نواحي مكة
 وينظر اليها ويقول والله لقد عرفت انك احب البلاد الى الله عز وجل واكرمها على
 الله تعالى ولولا ان قومي اخروجوني ما خرجت وبسند ابنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال وهو واقف بالحزومة من سوق مكة والله انك خير ارض الله واجب
 ارض الله تبارك وتعالى اليه ولولا اني اخرجت منك ما خرجت وعن كعب قال
 اخبرني الله البلاد فاحب البلاد الى الله تعالى البلد الحرام وقال ابن اسحق حدثنا ان
 قريشا وجدت في الكرن كتابا بالسرانية فلم يدري ما هو حتى قرأه لهم رجل من
 اليهود فاذا فيه انا الله ذو بركة خلقها يوم خلقت السموات والارض وجوت

في قوله تعالى
 في قوله تعالى
 في قوله تعالى

بلغ

الشمس

الشمس والقمر مصنفتهما بسبعة املاك حنفا فلا تزول حتى تزول اخشاها ما ك
 لاهلها في الماء واللبن وفي الصحيحين من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال يوم ففتح مكة ان هذا البلد حرمه الله تعالى يوم خلق السموات والارض
 فهو حرام محرمة الله الى يوم القيمة وانه لا يجل القتال فيه لاحد قبلي ولا يجل لي
 الا ساعة من نهار فهو حرام محرمة الله الى يوم القيمة ولا يعضد شوكه ولا ينض
 صيده ولا تلتقط لقطته الا من عرفها ولا يخلع بخلافه فقال العباس بن علي
 الله الا الاخر فانه لقيتهم وبنيهم فقال لا الاخر **تبليها** لحدتها الخلا
 مقصور هو الحشيش فاذا مد فهو المكان الخالي ذكره ابن الجوزي وكذا قال ابن
 فارس في الجبل ان الخلا مقصور هو الحشيش اليابس واحد خلة والذي ذكره
 الجوهري وصاحب الكفاية وابن خنبلب الدهشة ان الخلا بالضم الرطب من
 النابت اما الحشيش فهو اليابس الثاني الغضبان الجبلان وهما ابو قبيس
 والجبل الذي يقال له الاحمر وكان يسمى الاخر في الجاهلية وهو الجبل المشرف
 عليهم على قبيصة كان ومكة بين هذين الجبلين وابو قبيس هو الجبل المشرف على
 الصفا الى السويداء الخندمة وكان يسمى في الجاهلية الاخير لان الركن الاسود
 كان مستورا فيها عام الطوفان واختلوا لم قبله ابو قبيس على لانه اقول
 احدها انه اول من نهض فبنى فيه جبل من مدح يسمى ابو قبيس فلما صعد
 بالبا فيه سمى جبل ابو قبيس وقيل انه من اباد وهو الا شهر عند اهل مكة على ما
 ذكره الان في الثاني لانه اقتبس منه الركن فسمى لذلك قال ابن الجوزي في منبر
 الحرم الساكن والاو اصح والثالث ان رجلا يقال له قبيس بن صالح بن جهم
 كان قد وشا بين عمرو بن مضاض الجهمي ملك جرهم بمكة وبين مية وبنيت عنه
 فنذرت ان لا تكلمه وكان شديد الكلف بها فحلف ليقبلان قبيسا فرب منه
 في الجبل المعروف به وانقطع خبره فامامات وامارت ردى منه فسمى الجبل ابا قبيس
 ذكره هذا القول السهيلي في الروض الاثني وذكر ابن هشام ذكره في خبر طويل

٢٦

في غير السيرة لابن اسحق وروى عن ابن عباس ان ابا قبيس اول جليلي
في الارض وذكر ابو عبد الله محمد بن محمد القزويني في عجايب الخلق ان الناس يزعمون
ان من اهل ارامشوا على ابي قبيس يامن او جاني الراس وكثير من الناس قيل
ذلك **الباب السادس والعشرون** في فضل صوم رمضان بمكة روى الاثر في
سنة الى ابن عباس قال قال رسول الله عليه وسلم من ادركه شهر رمضان بمكة
وصامه كله وقام منه ما يترك الله له مائة الف شهر رمضان بعد مكة وكتب
له بكل يوم حسنة وكل ليلة حسنة وكل يوم عتق رقبة وكل ليلة عتق رقبة وكل يوم حلال
فرس في سبيل الله عز وجل وكل ليلة حلال فرس في سبيل الله تعالى **الباب السابع**
والعشرون في ان الحسنات كلها تضاعف بمكة كالصلاة قال الحسن البصري يوم
يوم بمكة بمائة الف يوم وصديقة درهم بمائة الف درهم وكل حسنة بمائة
الف وقال ابو هريرة النخعي كان يحجهم اذ اهدوا بمكة لا يخرجوا حتى يحقوا القرآن
الباب الثامن والعشرون في ان السيئات تضاعف فيها كالتضاعف للحسنات
وانه يعاقب عليها قبل فعلها قال ابن مسعود لو ان رجلا لم يقتل مؤمنا
عند البيت وهو يحدن اذ اقام الله تعالى الزيادة من عذاب اليم وقال الضحاك
ان الرجل يهزم بالخطيئة بمكة وهو يارضى اخرى فتكتب عليه ولم يعملها وقال
مجاهد تضاعف السيئات بمكة كالتضاعف للحسنات وسئل احمد بن حنبل
هل تكتب السيئة اكثر من واحدة قال لا الا بمكة لتعظيم البلد وسئل ابن عباس
عن مقام يعني بمكة فقال مالي وبلدي تضاعف فيه السيئات كالتضاعف
لحسنته قيل تضاعفها كضاعفة الحسنات بالحرم وقيل بل لا تضاعف قال
بعض السلف لا يندب ياتي اياك والمعصية فان عصيت ولا بد فليكن في مواضع
النجوى لا في مواضع الجهر لئلا يتضاعف عليك الذم والوزر وتعمل كالحق
وقال بعضهم الراد بالمضاعفة فليظها لا يكتبها في العذر فان السيئة جزاؤها
سبعة ولكن السيئات تتفاوت بالنسبة الى الذم والصغر فان السيئة

فحرم الله واشهر الحرم ليست كالسيئة في غير ذلك قلنا ولعل هذا مراد
من قال يهدم المضاعفة وهم الذين اخذوا بالجمومات قال تعالى ومن جاء بالسيئة
فلا يجزي الاثامها وقال النبي صلى الله عليه وسلم من هم بسيئة وعملها كتبت عليه
سبعة وواحدة **الباب التاسع والعشرون** في بيان ان اهل مكة اهل الله تعالى
لما استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاب ابن اسيد على مكة قال يا عتابة
الله يعلني من استعملتك استعملك على اهل الله تعالى فاستصحبهم خير ايقولها
للا وقال ابن ابي مليكة كان اهل مكة فيما مضى يلقون فيقال يا اهل الله وهذا
من اهل الله وكان وهب بن منبه يروي ان الله تعالى يقول من آمن اهل الحرم استوجب
بذلك امانا ومن اخافهم فقد خفني في ذمتي ولكل ملك حيازة ماله اليه ويطن
مكة حوزتي التي اخترت لنفسي انا الله ذو بركة اهلها جبرتي وجيران بيتي
وعمارها وزوارها وفدي واصيا في وفي كني واماني ضامنون علي وفي بيتي
وجواربي **الباب الثلاثون في حدود الحرم** حده من جهة المدينة
ثلاثة اميال كما قال الانباري دون التنعيم عند بيوت فقار بنون مكتوف
وقال دلاف وراوملة وجزم به القاضي ابو جلي في الحكمه واول الخطاب وابن
الجوزي والمجد وابن حمدان والرافعي وقدمه في الفروع وقال عند بيوت
السقيانعة للهداية كنفله عن ابن القاص وقدمه في اعلام السجد وقيل
اربعه اميال كما قال الفاكهي وقيل خمسة اميال على ما ذكره الباقون بنسبه قال
صاحب المطالع عن التنعيم اما سميت بذلك لان جبالا عن يمينها يقال له
نعيم واخر عن شمالها يقال له ناعم والوادي نعان ومن طريق اليمن سبعة اميال
بتقدم اليمن جزم به الانباري واول الخطاب وابن الجوزي وابن حمدان وصاحب
الفروع وقيل في اعلام السجد ستة اميال قال في تحفة الكرام وجدت
خط الحب الطبري في القرى ان حد الحرم من جهة اليمن ستة اميال ولعل
ذلك سبق فلم عند احصاء ابن في ثنية ابن وهذه الاضاعة تعرف الآن باضاعة

فكر

ابن عثمة والاضاءة مستنقعة المأوى بهمة مفتوحة وصناديقها مملوءة
وابن بكسر اللام وسكون الهمزة الواحدة قاله الحارثي وضبطها سليمان بن خليل
بنقي اللام والباء على ما وجدته بعض الاعيان بخطه في مواضع من متني
ومن جهة العراق سبعة اميال بتقديم السين قاله الازري في حزم به القاصي
ابو يعلى في احكامه وابو الخطاب وابن الجوزي والمجد وصاحب الفروع والرافعي
وقدمه في الرعاية واعلام الساجد وقيل ثمانية اميال على ما ذكر ابن ابي زيد
المالك في النوادر وقيل سبعة اميال حكاه ابن حمدان وقيل عشرة اميال على ما ذكر
سليمان بن خليل وقيل ستة اميال على ما ذكر ابن خرداذبة على ثمانية خل بالقطع
واما خل فاصحى مفتوحة والقطع بضم الميم وفتح اللام المشددة على ما وجد
خط سليمان بن خليل في ما وجد بخط المحب الطبري في القرا على الحان خل
نقطة من فوق وعلى اللام شدة وضبط القطع بفتح الميم واسكان القاف وفي
تاريخ الازري على الحان ايضا من خل نقطة من فوقها وذكر النوري في الايضاح في
الاسماء واللغات عوض خل جبل عجم وبما وجدته قال في تحفة الكرام ذلك
تخفيف والله اعلم وذكر الازري ان سبب تسميته بذلك انه قطع من الحجر
الكعبة في زمن ابن الزبير وقيل غير ذلك ومن جهة جدة بضم الجيم عشرة اميال
جزره به الازري والقاضي ابو يعلى في احكامه وابو الخطاب وابن الجوزي والمجد
وابن حمدان وصاحب الفروع والرافعي وابن ابي زيد قال في تحفة الكرام نحو
ثمانية عشر ميلا على ما ذكر الباجي في مقدارها بين مكة والحديبية بتخفيف الباء
الثانية على الاصوب فيها ومنتهى واحد الحرم من جهة جدة كما ذكر ابن ابي زيد
في النوادر قال الازري منتهى واحد في هذه الجهة منقطع الاعتاش جميع عشر
وقال القاضي في احكامه منقطع الاعتاش وكذا في اعلام الساجد ومن جهة الجمرات
سكون العين وتخفيف الواو على الاصوب في ضبطها سبعة اميال بتقديم السين
قاله الازري والقاضي ابو يعلى وابو الخطاب وابن الجوزي والمجد وابن حمدان

قال

وملج

وصاحب الفروع والرافعي وقيل يزيد حكاه ابن خليل بصيغة التثنية في شعب
الاعداد منه بن خالد بن اسيد وهو يعرف الآن ومن طريق الطائفة على طريق عرفة
من بطن ثمة احد عشر ميلا قاله الازري قال في الفروع ومن الطائفة سبعة اميال
عند طرف عرفة ومن بطن عرفة احد عشر ميلا والفروع تابع ابن الجوزي وابن الجوزي
تابع ابا الخطاب في نقله الذي نقله في الهداية عن القاضي وقيل نحو ثمانية عشر
ميلا ذكره الباجي وقيل سبعة اميال بتقديم السين ذكره ابن الزبير وابن
خليل وغيرهما وقيل سبعة بتقديم السين على الباء كما ذكره الماوردي وابو اسحق
الشيرازي والقاضي ابو يعلى في احكامه والرافعي والنوري وابن حمدان لكنه قال
وعرفات والطائف وبطن ثمة سبعة اميال ومن بطن عرفة احد عشر ميلا قال
في تحفة الكرام وفيما قاله نظر قوي يقتضي عدم استقامة قوامه وقد حرم جماعة
منهم الرافعي كاتقدم على انه من طريق المدينة على ثلاثة ومن العراق والطائف على
سبعة ومن الجمرات تسعة ومن جدة عشرة وعليه في الشارح قوله
والحرم القدي من ارض طيبة ثلاثة اميال اذا رمت اثقانه
وسبعة اميال عراق وطائف . وحدة عشر تسع جمدان
راد قاضي القضاة كالدين ابو الفضل النوري قاضي مكة وخطيبها
ومن بين سبع بتقديم سينها . وقد حكى فاشكر لربك احسانه
وقد زيد في حد لطائف اربع . ولم يرض اهل العلم والحفظ اثقانه
قال قال الدين الدمشقي الاول ان يقال
ومن بين سبع بتقديم سينها . كذلك سيل الحل لم يعد بينانه
لاجل فائدة وهي ان سيل الحل لا يدخل الحرم وهذا ذكره الازري عن عمر
الخطاب رضي الله عنه لما جئت اربعة من قرينين يجدون انصاب الحرم وهم
محرمة بن نوفل وسعيد بن ربيع الخزاعي وخويط بن عبد العزيز وانه
ابو جعفر الزهري امرهم ان ينظروا الى كل واحد يصيب في الحرم فنصبوا عليه

مك

واعلموا وجعلوه حراما والى كل واحد نصيب في الحل في جهنم جلاوسيا في هذا من بين
ان شاء الله تعالى في الثالث والسبعين من الخصائص قال ابن سراج في كتاب الاعداد
والحرم في الارض موضع واحد وهو مكة وحولها وسعة ذلك ستة عشر ميلا
في مثلها وذلك برصد واحد ذلك في برصد واحد ذلك على التقريب انتهى
وقال ابو القاسم بن خرداذبة الخراساني في كتابه المسالك والممالك وطول الحرم
حول مكة كايدي واربعة وثلاثون ميلا وهي التي تدور ايضا بالحرم انتهى فان
قال قائل فالسبب في ان بعض حدود الحرم تقرب من مكة وبعضها بعدد
يحمل على قانون واحد فالجواب من اربعة اوجه احدها ما روي سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال لما اخطب ادم عليه السلام خرا ساجدا يستبشر فارسل الله تعالى
اليه جبريل عليه السلام بعد اربعين سنة فقال ارفع راسك فقد قلت قوبتك
فقال يا رب انما اظلمت على ما فاتني من الطواف بحرسك مع ملايكتك فارحمي
الله تعالى اليه اني سائر لك بيتا اجعله قبلة فاهبط الله تعالى اليه البيت المعمور
وكان ياقوتة حمراء يلهب النار باربعين بابا من شرفي وغربي وقد نظمت حيطانه
بكوكب بيض من ياقوت الجنة فلما استقر البيت في الارض اصناف من ما بين
الشرق والمغرب فنزلت لذلك الحقي والسبب طين وفنوعا فارتقوا في الجوف ون
من اين ذلك النور فلما رآه من مكة اقبلوا يريدون الاقتراب اليه فاسل
الله تعالى ملايكته فقاموا الى الحرم في مكان الاعلام اليوم فمن ثم ابتدئ اسم الحرم
الثاني ما رواه وهب بن منبه ان ادم عليه السلام لما نزل الى الارض استدب كاهن
فوضع الله تعالى له حنيفة بكنة موضع الكعبة وكانت الحنيفة ياقوتة حمراء من الجنة
وفيها ثلاثة قناديل فيها نور يلهب من الجنة فكان ضوء النور يضيء في موضع
الحرم وحرس الله تعالى تلك الحنيفة بملايكته فكانوا يقفون على مواضع انصاب
الحرم يحرسونه ويؤفون سكان الارض من الجن فلما قبض الله تعالى ادم عليه السلام
رفعها اليه الثالث ان ابراهيم الخليل عليه السلام لما بنى البيت قال لاسماعيل

عليه

وبنود

عليه السلام ابني حجر الجمل للناس آية فذهب اسمعيل عليه السلام ورجع ولم يات به
بشيء ووجد الركن عند قتال من اين لك هذا قال جابره من لم يكن في الحجر ك
جابه جبريل عليه السلام فوضعه ابراهيم عليه السلام في موضع هذا فانارتقا
وغربا وبقيت كوشما لا فخر الله الحرم حيث انتهى نور الركن واشراقه من كل جانب
الرابع ان ادم عليه السلام لما اخطب الى الارض خاف على نفسه من الشياطين
فاستعاذ بالله تعالى فارسل الله تعالى ملايكته حفا بكنة من كل جانب ووقفوا حولها
فحرم الله تعالى الحرم من حيث كانت الملايكه وقفت قال عبد الله بن عمر والحرم هو
الى السماء البقية وقال عطاء بن ابراهيم ان العرش على الحرم **الباب الثاني**
والثالث في ذكر نصب حدود الحرم واول من نصبها وذكر وان اول من نصبها
ابراهيم الخليل عليه السلام ثم ان قريش اقبلوها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فاشد
ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد
استد عليك قال نعم قال اما انتم سيديونها فري رجال منهم في الشام قايلا
يقول حرمنا عنكم الله به نزعتم انصا به الان تحفظكم العرب فاصبحوا يستجدون
بن ذلك في محاسنهم فاعادوها فاجاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد قد اعاقوها
قال افاصابوا يا جبريل قال ما وضعوا منها نصبا الا بيد ملك وروي الرواسي
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال نصب ابراهيم عليه السلام انصاب الحرم
يريه جبريل عليه السلام ثم لم تحرك حتى كان قنوجي جدها ثم لم تحرك حتى
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث حام الفتح يقيم بن اسد الخزاعي فجدد
ثم لم تحرك حتى كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبعث اربعة من قريش فجددوا
عمره بن نوفل وسعيد بن زيد وعوف بن عبد العزى وازهر بن عوف ثم
جددوها معاوية ثم امر عبد الملك بتجديدها قال في تحفة الكرام اول من نصب
ذلك الخليل عليه السلام بدله جبريل عليه السلام ثم قضي بن كلاب وقيل
نصبها اسمعيل عليه السلام بعد ابيه الخليل عليه السلام وقيل قضي وقيل ان عذقان

ابن اذ اول من وضع انصاب الحرم حين خاف ان يدبر الحرم ذكره جرجس الذي بين بكار
ونصبها النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح ثم عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة
سبع عشرة ثم عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة ست وعشرين ثم معاوية ثم
عبد الملك بن مروان ثم المهدي العباسي ثم امر الرازي العباسي بجارة العليين
الكبيرين اللذين بالشيم سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة واسمها كعب ثم امر المظفر صاحب
اريل بجارة العليين اللذين هما الحرم من جهة عرفة سنة ثمان وعشرين ثم الملك المظفر
صاحب اليمن سنة ثمان وثلاثين وسقاية وقال الرازي في انصاب الحرم على راس الثانية
ما كان من وجهه من هذه الشقة فهو حرم وما كان في ظهرها من جبل **الباب**
الثاني والثلاثون في ذكر تعظيم حرمة الحرم قال الله تعالى ومن دخله كان آمنا لفظ هذه الآية
لفظ الحرم ومكانه من الحرم فأنشأوه وهو لفظ عام فيمن جئ به دخول الحرم
الا ان الاجماع اتفق على ان من جئ فيه لا يوجب له حرمة الحرم وروى الامان في
حكم الآية فيمن جئ خارجه من الحرم وقيل في ذلك قال احمد في
رواية المروزي اذا قتل او قطع يدا او ارجل في غير الحرم ثم دخل لم يعم عليه الحد ولا
يشتم منه ولكن لا يسامح ولا يشاري ولا يواكل حتى يخرج وقال في رواية حنبل اذا قتل ثم
جاء يقتل وان كانت الجنابة فيما دون النفس فانه يقام عليه الحد وفيه قال ابو حنيفة
وقال مالك والشافعي يقام عليه الحد في النفس وفيما دون النفس وفي الآية دليل على
حصه منه بغيره وقد اجماع الله تعالى الحيوان اليهم تعظيم الحرم فان الطير يجمع مع الكلب
في الحرم فاذا هرجا حقه تنافوا وان الطير لا تعلو على البيت الا ان يستقي في مريضها
الباب الثالث والثلاثون في ذرع المسجد الحرام وعدد اسطواناته وقال ابو الويد
ذرع المسجد الحرام مكسرا مائة الف ذراع وعشرون الف ذراع وذرع المسجد طوله
من باب بني جحش الى باب بني هاشم الذي عنده العلم الاله خضر بقابل دار العباس بن عبد
الرحمان ذراع واربعين ذراع وحده من باب الحرام الى باب الكعبة وعرضه
من باب دار الندوة الى الجدار الذي يلي الوادي عند باب الصفا الاصل من جهة الكعبة ثلثمائة

بلغ

ذراع

ذراع واربعين ذراع وذرع عرض المسجد الحرام من النارة التي عند السحى الى النارة التي عند
باب شيبه الكبير مائة ذراع وثمان ذراع وذرع عرض المسجد الحرام من منارة
باب الجياد الى منارة بني سهم مائة ذراع وثمان ذراع وذرع عدد اسطوانات
المسجد الحرام من شقة الشريفة مائة وثلاث اسطوانات ومن شقة الغربي مائة اسطوانة
وحمل اسطوانات ومن شقة اليماني مائة واحد واربعون اسطوانة يجمع ما فيه من
الاسطوانات اربع مائة اسطوانة واربع وثمانون اسطوانة كل اسطوانة عشرة اذرع
وتدويرها ثلاث اذرع منها على الابواب عشرون اسطوانة فعلى الابواب التي تلي السحى
وعلى الابواب التي على الوادي والصفا عشر وعلى الابواب التي تلي باب بني جحش وذرع
ما بين كل اسطوانتين من اسطواناته ثمان وعشرون اصباحا وذكر في تحفة الكرام
ان في الجوانب الاربع من المسجد الحرام غير الزياتين اربع مائة اسطوانة وتسعون اسطوانة
وعلى ابواب المسجد من داخل وخارج تسعون اسطوانة فيصير جملة الاسطوانات
بجوانب المسجد غير الزياتين والتي على الجوانب اربع مائة اسطوانة وتسعون اسطوانة
بتقديم الناحية السنين وذلك ما ذكره على ما ذكره في عشر اسطوانات **الباب الرابع**
والثلاثون في عدد الطاقات به قال ابو الوليد وعلى الاسطوانات اربع مائة طاقة وثمان
وتسعون طاقة منها في الظلال التي تلي دار الندوة مائة واثنان واربعون طاقة ومنها في
الظلال التي تلي الوادي مائة وخمس واربعون طاقة ومنها في الظلال التي تلي السحى تسع
وتسعون طاقة ومنها في الظلال التي تلي شق بني جحش مائة واثنان وعشرون طاقة منها في الطبقة
التي تلي بطن المسجد الحرام مائة واحد وخمسون من ذلك ما يلي دار الندوة واربعون
وما يلي بني جحش تسع وعشرون وما يلي الوادي خمس واربعون وما يلي السحى احدى وثلاثون
الباب الخامس والثلاثون في صفة ابواب المسجد وعدد ذرعها قال ابو الوليد
في المسجد الحرام ثلثة وعشرون بابا فيها ثلاث واربعون طاقة منها في الشق الذي يلي
السحى وهو الشريفة خمسة ابواب وفي احدى عشرة طاقة من ذلك الباب الاول وهو
الباب الكبير الذي يقال له باب بني شيبه وهو باب بني جحش خمس عشرة بابا

الشي مائة وخمس
وثلاثون اسطوانة
ومن شقه ص

بلغ

ابن جندب ومن كان يعرفه لها هيلة والاسلام عند اهل مكة فيه اسطواناتان وعليه ثلاث
 طاقات والطاقتان طولها عشر اذرع ومابين جدري الباب اربع وعشرون ذراعا والباب
 الثاني طاق طولها عشر اذرع وعرضه سبع اذرع والباب الثالث طاق واحد طولها عشر اذرع
 وعرضه سبع اذرع وهو باب النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج منه ويدخل فيه من منزله الذي
 في زقاق الطارين يقال له مسجد جندب بن جندب من المسمى فخرجت درجات والباب
 الرابع فيه اسطواناتان وعليه ثلاث طاقات طول كل طاق ثلاث عشرة ذراعا وتسمى الى
 الباب سبع درجات وهو باب العباس وعند علم السجى من خارج والباب الخامس
 وهو باب بني هاشم وهو مستقبل الوادي وسعة مابين جدري الباب احدى وعشرون ذراعا
 وفيه اسطواناتان عليهما ثلاث طاقات طول كل طاق ثلاث عشرة ذراعا وفي عتبة الباب
 سبع درجات الى بطن الوادي وفي الشق الذي يلي الوادي وهو شق المسجد اليماني سبع
 ابواب وسبع عشرة طاقا منها الباب الاول فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق في السما
 ثلاث عشرة ذراعا ونصف ومابين جدري الباب اربع عشرة ذراعا وثاني عشرة اصبعها
 وفي العتبة اثنتا عشرة درجة الى بطن الوادي وهو الباب الاعلى يقال له باب بني عابد
 والباب الثاني فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق ثلاث عشرة ذراعا ونصف
 بين جدري الباب اربع عشرة ذراعا ونصف وفي العتبة اثنتا عشرة درجة الى باطن الوادي
 وهو باب بني سفيان بن عبد الاسد والباب الثالث وهو باب الصفا فيه اربع اسطوانات
 عليها خمس طاقات طول كل طاق في السما ثلاث عشرة ذراعا ونصف الطاق الاوسط
 اربع عشرة ذراعا ومابين جدري الباب ست وثلاثون ذراعا وفي عتبة الباب اثنتا عشرة
 درجة والباب الرابع فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق منها ثلاث عشرة ذراعا
 ونصف ومابين جدري الباب خمس عشرة ذراعا وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة
 وفي بطن الوادي ويقال لهذا الباب باب بني مخزوم والباب الخامس فيه اسطوانة
 عليها طاقان طول كل طاق ثلاث عشرة ذراعا ونصف ومابين جدري الباب خمس عشرة
 ذراعا وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة في بطن الوادي وهذا الباب من ابواب

ومابين جدري الباب
 احدى وعشرون ذراعا

الاول

بني مخزوم والباب السادس كذلك ويقال له باب بني تميم والباب السابع فيه اسطوانة
 عليها طاقان طول كل طاق ثلاث عشرة ذراعا واثنتا عشرة اصبعها ومابين جدري الباب
 اربع عشرة ذراعا وثاني عشرة اصبعها وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة وهذا الباب
 كان يقال له باب ام هانئ وفي الشق الذي يلي بني تميم ستة ابواب وعشر طاقات الباب
 الاول يلي النافذة التي تلي احياد الكبر وفيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق ثلاث
 عشرة ذراعا ومابين جدري الباب خمس عشرة ذراعا وفي عتبة الباب ثمان درجات
 ويقال له باب بني حكيم بن حزام او بني النضر العوام والباب الثاني فيه اسطواناتان
 عليهما ثلاث طاقات طول كل طاق في السما ثلاث عشرة ذراعا ومابين جدري الباب احدى
 وعشرون ذراعا وفي عتبة الباب سبع درجات وهذا الباب اليوم يقال له باب الحناطين
 والباب الثالث فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق في السما عشر اذرع ومابين جدري
 الباب خمس عشرة ذراعا وفي عتبة الباب سبع درجات وهو باب بني تميم والباب الرابع
 طاق طولها في السما عشر اذرع وعرضه خمس اذرع وهو باب بني الحنظلي الاسدي كان
 يستقبل داره قال ابو الحسن قد كان هذا الموضع في حوزة حتى كانت ليام جعفر القنبر
 بالله امير المؤمنين وكان يقول الحكم كله محمد بن موسى فغيرها ذين البابين المعروفين
 بالحناطين والآخر بني تميم وحمل مسجد وصله بالسجد الكبير فاستمع الناس به وحلوا
 فيه وذلك في سنة ست وستة سبع وثلاثمائة والباب الخامس طاق طولها في السما عشر
 اذرع وعرضه اربع اذرع واثنتا عشرة اصبعها والباب السادس طاق طولها في السما
 عشر اذرع وعرضه سبع اذرع وفي العتبة عشر درجات وهو باب بني سهم وفي الشق الذي
 يلي دار الندوة وهو الشق الثاني من الابواب ستة ابواب الباب الاول الذي يلي النافذة
 التي تلي بني سهم طاق طولها في السما عشر اذرع وعرضه اربع اذرع وفي العتبة ست درجات
 وهو باب عمرو بن العاص والباب الثاني قد سد والباب الثالث باب دار الجمل
 والباب الرابع باب قتيبة طاق طولها في السما عشر اذرع وعرضه سبع اذرع وست
 اصابع وينزل منه الى بطن المسجد بست درجات ويقال ثمان ويقال له باب بني مخزوم

اى اعاب الباب الخامس هو باب دار الندوة الباب السادس طاق واحد طوله في السماحة
 اذرع وعرضه خمس اذرع وفي عتبة هذا الباب ثمان درجعات في بطن المسجد وهو باب
 دار شيبه بن عثمان وذكر في نسخة الكرام ان ابواب المسجد الحرام تسعة عشر بابا بتدريج
 الشاهل السبعين في ثمانية وثلاثين طاقا ذكر في الجانب الشرقي اربعة ابواب اتفق من
 الارز في باب فذكر باب بني شيبه كما ذكره وذكر باب النبي صلى الله عليه وسلم وعرفه باب
 الجنازة وانه طاقان والارز في حمله طاقا وذكر ابن جبير في رحلته انه طاقان من ستة
 وسبعين وخمسمائة ولم يذكر الباب الذي بين باب بني شيبه وبين باب النبي صلى الله
 عليه وسلم وعرف باب بني هاشم باب حار في الله عنه ووافي الارز في في الشق الجنوبي
 وهو شق اليمن الا انه عرف الاول بابا بباران وهي عين مكة قربة والثاني باب البعثة بالآ
 الوجدة والفين المحجة والرابع باب اجساد الصغير والخامس باب الجاهدية مدرسة
 الملك الجاهد صاحب اليمن ويقال له باب الرحمة والسادس باب مدرسة الشريفة
 صاحب مكة والسابع باب المصحة وذكر في الشق الغربي وهو الذي يلي بني جحج ثلاثة
 ابواب فنقصه عاقل الارز في ثلاثة وذكر الاول وعرفه باب عزرة الحنفية هي حوزة
 والغالب عليه باب الحرامية لانه يلو خط الحرامية للنافطة واحد ويقال له باب ابراهيم
 وكان ابراهيم هذا ايضا طاقا ذكر ابن عساكر وعنه انه نسب الى ابراهيم الخليل عليه السلام
 وهو بعيد عن الصواب الباب الثالث طاق واحد وعرفه باب العمرة لان المعتمر يفت
 التسليم يخرج من منه ويدخل منه وسماه الارز في باب بني سهم وفي الجانب الثاني خمسة
 ابواب الاول يعرف باب السدة وهو طاق والباب الثاني طاق وهو الثالث في كلام الارز في
 طافين قلت القوية سميتها الان ان الاول من عند باب العمرة يسمى باب السدة والثاني
 باب العجلة والثالث باب الندوة وباب المنور والرابع باب السوية وباب الزيادة هو
 باب قبيصة كان وهو وحده طاقان في هذا الشق والثاني كل واحد طاق والخامس باب
 الدرية هذا من الشق الثاني والباقي موافق لما في نسخة الكرام والله تعالى اعلم **الباب**
السادس والثلاثون في زرع حديدات المسجد وعدو شرافاته قال ابو الوليد في زرع

في
 الجمع

الجدر

الجدر الذي يلي السجى وهو الشرقي ثمان عشرة ذراعا في السما وطول الجدر الذي يلي الوا
 وهو الشق الثاني في السما اثنان وعشرون ذراعا وطول الجدر الذي يلي بني جحج وهو
 الغربي اثنان وعشرون ذراعا ونصف وطول الجدر الذي يلي دار الندوة وهو الشق الثالث
 تسع عشرة ذراعا ونصف وعدو شرافاته التي على حديدات المسجد من خارج مايتا شرافته
 واثنان وسبعون شرافة ونصف منها في الجدر الذي يلي السجى ثمان وسبعون شرافة وفي الذي
 يلي الواوي مائة وتسع عشرة وفي الذي يلي بني جحج خمس وسبعون وفي الذي يلي دار الندوة
 خمس شرافات ونصف **الباب السابع والثلاثون** في حكم بيع دور مكة واجاراتها اختلف
 العلماء في ذلك فذهب احمد المرحوم عند اصحابه انها فقت حنيفة وفاقا لا يحنيفة وماك
 فيحرم بيعها واجاراتها وفاقا لا يحنيفة صالك كبقاع المساكن وجوزها الشيخ موق
 واختار الشيخ تقي الدين بن تيمية جواز البيع فقط وانما يصح له الهدي وعن احمد جحج
 الشراعية وان سكن فيها باجرة فعنه لا ياتم بدفعها جزم به الشيخ وهذه انكار عدم جزم
 به القاضي لا تراهم وقال ابو العباس في ساقط عنه جزم بدليها واخذها ومن عنده
 فضل نزل فيه لوجوب بذله والاحرم نفس حله نقل حنبل وغيره سوا الحاكف فيه والباقي
 وحكي ابو جعفر الا يبري عن مالك انه كان يبيع دور مكة وكراها فان بيعت او اكرست لم يفسخ وحكي
 الشيخ عن مالك منع ذلك ويحصل في كراها في مذهب مالك اربع روايات الجواز وهو
 الظاهر من مذهب القاسم في الدونة والشح وهو الظاهر من قول مالك في سماع بن النضر
 في كتاب الحج والكرامية مطلقا والكرامية في ايام الوسم تسعة على الحاج ونقل ابن الحاج
 منسكه عن مالك انه يرى بيع رباع مكة وكراها لبا قال السهيلي المالك ان ارضها يبيع
 مكة ودورها لا يملكها ولكن اوجب الله تعالى عليهم التسوية على الحجج اذا قدموها وان كان يند
 منهم كرا في ساكنها فمذاحمها فلا عليك بهذا ففت حوة او ضلها انت في كلام السهيلي
 ذكره ابو حنيفة يبيع دور مكة واجاراتها واجاز ذلك صاحباه ابراهيم وسف ومحمد بن الحسن عليه
 القوي على ما قال الصمد الشهيد ومذهب الشافعي جواز بيع دور مكة واجاراتها وسبب
 الخلاف في ذلك عند غير المالكية لخله في مكة هل فقت حق او ضل او سبب الخلاف عند

المالكية في ذلك مع اتفاق على انها فقت عنوة ما ذكر ابن رشد في بيانه اختلافهم في مكة
هل من بها على اهلها فلم تنقسم كلام لما عظم الله تعالى من حرمتها وعليه يفتي جواز بيع دور مكة
واجازتها اهل اقرت للمسلمين وعليه يفتي الشيخ وذكر لنا في شرح مسلم ان القول بان
مكة فقت عنوة وهو قول جماهير العلماء واهل البيت **الباب الثامن والاربعون** في ذكر
بني مكي بكسر الميم وفتح التاء مخففة معزة رياء قال الكوفي يذكرون بنت فنان ابيهم
يعني لم يعرفه وقال الفر الا غلب عليه التشديد وقال الحارثي في اسما الامكن مكي
بكسر الميم وتشديد التاء الصريح قريب مكة ولم يرد هذا الغيرة والصواب الاول وبين
مكة ثلاثة اميال وسي ما يعني فيه من ما الذبايح اي يراقب شئ ابن عباس لم سميت
بمنافقات لما يقع فيها من ما الذبايح ويحور الناس قربا الى الله تعالى وتيسرا للامان من هذا به
وروى الكلبي عن ابن عباس قال انما سميت مكي لان جبريل عليه السلام حين اراد ان
يقرب آدم عليه السلام قال له من فقال اتقي الجنة فسميت بها لاني ادم عليه السلام ذكره الانبياء
وروى الامام احمد في مسنده من حديث عارضة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله الانبياء
لا يفتي بيننا اوتينا نظارك من الشمس فقال لا انا هو منا حج من سبق قال الامام احمد في
رواية ابو طالب لم يكن لهم ان يتخذوا بيضا فاذا اتخذوه فلا يدخله احد الا باذنه قد كان
سببا في اتخاذها حايطا وبنائهم بيتين وربما قال اصحاب الحديث يتبعها فلا يدخل رجل
مقرب رجل الا باذنه قال القاضي فظاهر هذا انه قد اجاز البيضا على وجه يفرض به
وقال في رواية ابن منصور اما البناء يعني فاني اكرهه قال القاضي فظاهر هذا الشيخ هذا
كله اذا قلنا انها فقت عنوة فاما اذا قلنا انها فقت صلحا فانه يجوز بيعها واجازتها
وحديثي من حجرة العقبة الى وادي محسر قال ابن الجوزي في مشير الحرم الساكن والارز
عن عطاء انه قال فلا احب ان يتزل احد الا فيما بين العقبة الى محسر فاخذ النووي من كلام
عطاء هذا ان الحجرة وادي محسر ليسا من مكي حكاية في شرح المذهب عن الارزقي والحا
الشافعي وكذا اجزم الشيخ موفق الدين في المعني انها ليسا من مكي وذكره عن الشافعي وعطاء
وتابعه الشيخ شمس الدين في شرح المقنع وقال الحب الطبري العقبة من مكي ولم يتقل عن

احد

في زاد المازني

الرو

في كل سنة

احد ان الحجرة ليست من مكي وقاب عمر رضي الله عنه لا يبيت احد من الحجيج والعقبة
حتى يكونوا بجي وكذا قال ابن عمر وروى عن ابن عباس فظاهر كلامهم ان العقبة من مكي
اذ لم يقولوا لا يبيت احد من العقبة وقال الجوزي عن محسر هو موضع بني وقال الكوفي
هو وادي محسر وما قبل من الجبال على مكي فهو منها وما اورد فيليس منها قال الان في
وادي مكي من حجرة العقبة الى وادي محسر سبعة الاف وما بين اذراع وعرض مكي من محسر
السجد الذي يلي الجبل الى الجبل عتده الف ذراع وثلاثمائة ذراع قال الزكري في شرح
الحجرة لما ذكر محسر قيل وادي بين الزلزلة ومكي وقيل موضع بني وقيل ما بين من محسر
في الزلزلة فهو منها وما بين مكي في مكي فهو من مكي قال المذني ومعه بعضهم وذكر الشيخ
نقي الدين بن تيمية في شرح العدة في موضع ان محسر من مكي وذكر في موضع تردد **الباب**
التاسع والثلاثون في ذكر مسجد الخيف قال ابن فارس اللغوي الخيف ما ارتفع من الوادي
واخذ من الجبل واشهر الاضياف خيف مكي ومسجد الخيف وهو خيف بني كنانة
الذي ورد في الحديث وذكر الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوا في مسجد الخيف سبعون نبيا منهم من يجلد الالام كان انظر اليه وعليه جأنا ان قتلوا
عليه بعد وذكر الارزقي عن ابن عباس قال صلوا في مسجد الخيف سبعون نبيا كلهم مخطون باللف
يعني واطلم وذكر الحافظ شرف الدين الدماغي وادي الشرويع على اربعة اميال من مكة
في سيرة تفتي سبعون نبيا وذكر ابن الجوزي عن وهب بن منبه انه كان يلتقي هو الحسن البصري في
الواسم كل عام في مسجد الخيف اذ هدت الرجل ونامت العين ومعه اجلاس لها يتحدون
اليها فيفيمها ذات ليلة يتحدون مع جلساءهم اذ اقبل طائر خفيف حتى وقع الى
جانب وهب من خلفه فسلم فرددته عليه السلام وعلم وهب انه من الجن فقال وهب من الرجل
فقال من سليمان قال فاحاجتك قال وتكران اجالك ونخل عنكم ان تتخفكم كم فينا
رواة كثيرة وانا الفاضل في اشيا من صلاة وجهاد وحج وعمر ونخل عنكم العلم فقال
وهب فاني رواه الحسن عنكم افضل فقال رواه هذا الشيخ وانشأ الى الحسن **الباب**
الاربعون في ذرايات عظام بكهة مكي الاولى ان الجار على كثرة يحيى ويروي على قدر واحد

وانما قالوا دار العقبة

ثم بلغ كذا

وقد ورد ان ما قبل رفع وقد جاز لك من طرق كثيرة منها ما رواه ابن الحزري في منبر الغرر السكت
بسنده الى سعيد بن جبيرة قال قال الحصار قربان فاقبل منه رفع وما قبل بقي وذكر لا في غير ابن
خيثم انه قال ابا الطفيل عن هذه الجارية عن ابيها هليلج والاسلام كيف لا يكون هليلج ابا الطفيل
قال سالت عنها ابن عباس فقال ان الله تعالى وكل بها ملكا فاقبل منها رفع وما لم يقبل منها تركه
ابن سعيد الخدري قال ما قبل من الحصار رفع يعني حصي الجوار وقال ابن عرواه ما قبل من ابي
محمد الاربعة حصاة قال الحب الطبري في شرح التنبيه وقد اخبرني شيخنا ابو النعمان بن الحسين في
حكم حامد التميمي في بيع الحرم الشريف ومقتبه انه شاهد ارتفاع حجر حيا ناقله القاضي محمد الدين
الشراري وقد خفت مرة فاقصص قياس العقل والحساب وعدد السنين والاعوام التي كثر
فيها البيت ورميت الجوار ان يكون الزاكن عند كل جهر من الحصا ما يارب مسلة حين ذراعا
في شهاية وجبة الارض ويرتفع العلو ارتفاع جبل نبير ولكن الله تعالى فيها سكرام مناسرا
لخفيات الاله سواء الثانية الصوم بين ايامها تنشر على الجدار وعلى صخرات الجبال
وعلى اسطح السوف وفي محروسة بحراسته الله تعالى من خطف الطير لار معلوم ان الجدة
اذا رأت شيئا احمر بيد انسان او على راسه انقصت عليه حتى تخطفه وهي تحوم حول تلك
العموم لا تستطيع ان تأخذ منها شيئا الثالثة الذباب لا تنج على الطعام بل ياكل الاصل
وتحوم ما يحوي الذباب منها فافترق في الوقوع فيه ولا يقع فيه بل لا يحوم عليه في الغالب الجارية
لكن الذباب من الدماء والاشنان اللقافة في الطرقات فان انقصت ايام الضيافة والكرامة
تهافت الذباب على الطعام حتى لا يطيب للطعام طعام وتلك ايات ظاهرة ودلالات باهرة
عظيمة من يحيى العظام وهي ناضرة الرابعة استماعها في ايام نزول الحجاج بها غياي
الدرر اقال قلنا يا رسول الله ان امرئ يحب في ضيقة فاذا انزلها الحجاج استغفر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل مني كالرحم اذا احلت وسعها الله تعالى الخامسة قلة
البعوض بها ايام مني على ما ذكره ابو سعد الداعي الوفاشرف المصطفى فانه قال كنت ليلتي في غير
ايام القوم وكنت ساهرا اكثر الليل اتأذى من البعوض فلما كان من العبد سالت بعض اهل الحرم
عن البعوض فقال جميع السنة يكون كثيرا الا ايام مني فانه يقول **الباب الحادي والاربعون** في ذكر

لم يقبل
تسدي

مع كثرة
الغرضان

الزردة

الزردة لها اربعة اسماء الاول الزردة لان الناس يزردون فيها اي يحتمون اولانهم يدفعون عنها
زردة اي جميعا الحكي الناس اليها في زلف من الليل اي سلمات الثاني في قرح الثالث جميع لان الزردة
تجوي بها كان الاصل موضع جمع اوزان جمع ثم حذف الضاف واقام الضاف اليه مقامه قيل
لاجماع الناس بها وقيل لا اجتماع ادم وجوي فيها الرابع الشعر الحرام لان عرفته الشعر الحلال
تغيبه قرح يقا في مضمومة وزاي مفتوحة حكام ملة موضع في وسط الزردة وكانها سميت
به نسبة الكل باسم البعض وقد بني عليه بنا وسمى ايضا الشعر الحرام قال جماعة واما ابن عمر
فقال الشعر الحرام الزردة كما قاله كثير من اهل التنبيه في علم الحب الطبري قول ابن عمر
ومن وافق مع الجارية والاضحية في الشعر فتح الميم وكسر هاء حكاها الجوهري وحذف الزردة
من ما زعي عرفة الى قرن محسور وما على يمين ذلك وشماله من التعاب قاله في المغني والشرح
وسر شرح المحرر **الباب الثاني والاربعون** في الطريق من زردة الى عرفة لها طريقان احدهما
طريق المازمين والاخر طريق صبت وهذه الثانية طريق مختصرة من الزردة الى عرفة وهي
اصل المازمين عن يمين ثلثات ذاهب الى عرفة وقد ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم سلكها
حين غدا الى عرفة وقال ذلك بعض الكيين وقاله القاضي ابو علي وجماعة من علمائنا قال
عطال طريق صبت طريق موسى بن عمران عليه السلام ولا جله ذاك علمنا اذا دفع من عرفات
سار على طريق المازمين لاحترا من طريق صبت لان النبي صلى الله عليه وسلم سار الى عرفة على وقت
صبت ولما رجع الى الزردة سار على طريق المازمين وهذا على عادة صل الله عليه وسلم في
انه اذا ذهب الى عبادة ذهب في طريق واحد ورجع في اخرى **الباب الثالث**
والاربعون في ذكر عرفة وحدها اختلاف المسمى عرفة على عشرة اقوال احدها وهو
قول الصحاح ان ادم عليه السلام اهبط بالهند وحوى حجة فتعافى فاعندارض عرفة
فسميت لذلك الثاني وهو قول عطال ان جبريل كان يري ابراهيم عليه السلام الناسك فيقول
عرفت فسميت لذلك رواه الامام احمد في مسكه الا انه قال فسميت عرفات الثالث
ان الناس يعترفون فيها بدينهم الرابع وهو قول السدي لما اذن ابراهيم عليه السلام في
الناس بالبحر فاجابوا بالتلبية واتاه من اتاه امر الله تعالى ان يخرج الى عرفات ونقص

فخرج فلما بلغ الشجرة استعمله الشيطان بدهمه فراه بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة فطأ
فوق على الحجر الثانية فرماه وكبر فطأ فوق على الحجر الثالثة فرماه وكبر فلما رأى الشيطان
انه لا يطيعه انطلق فانطلق ابراهيم عليه السلام حتى أتى ذا الحجاز فلما نظر اليه لم يعرفه فحازر فسي
ذا الحجاز ثم انطلق حتى وقف بعرفات فعرها بالنعث فسمي الوقت عرفة والوضع عرفات **الحامس**
انه سمي بذلك من العرف وهو الطيب السادس وهو قول ابن عباس ان ابراهيم عليه السلام
راى ليلة التروية في منامه انه يوم يذبح ابنه فلما اصبح روى عنه ابي بكر اي فكر ان الله
تعالى اراد ان يذبحه من الشيطان فسمي اليوم يوم التروية ثم راي ليلة عرفة ثانيا فلما اصبح عرف
ان ذلك من الله تعالى فسمي اليوم يوم عرفة السابع لان الناس يتعارفون حين ياتي بعضهم
من كل طرف وبلد بعيد الثامن اما سميت بذلك لعلها والعرف العالي ومن عرف الديك
ومعرفة ثقل على الاعراف رجال التاسع ان ابراهيم عليه السلام عندما من بيت سارة فخلعت
انه لا ينزل عن ظهره ابنته حتى يرجع اليها من الضيقة فاتي اسمعيل عليه السلام ثم رجع فحبسه
ساعة ستة اشهر ثم استأذنها فاذا نزل ليجزى حتى اذا بلغ مكة وجبالها فبات ليلة يسبح حتى
اذن الله له في تلك الليل فكان عند جبل عرفة فلما اصبح عرف البلاد والطريق فحمل الله عرفة
حيث عرف ذكره لعلهم يعرفون عا من حديث يعلى بن الاشرف عن عبد الله بن حرا عن النبي صلى الله عليه
وله العاشرة الاصل في هذين الاسمين تدعى عرفة الزمان وعرفات المكان من الصبر يقال رجل
عارف اذا كان صابرا خاضعا شامعا ويقال له في مثل النفس عروفا ولما حملتها تحمل قال الشاعر
فصبرت عارفة لذاك حرق حتى اذا انشأ الجبان تقطع اي نفسا صابرة وقال ذو الرمة عرف
لمحطت عليه المقادير في صوته على قصا الله فسمي بهذا الاسم لخصوع الحاج وقدمه وصبره
على الدعاء واتواع البلا واحتمال الشدايد والشاق لاقامة هذه العبادة والعارف الخاضع
والعارف فقال الشيطان الوقي والحج حدة عرفة من اجل الشرف على عرفة الى الجبال المقابلة
له الى ما يلي حوايط بني عامر وقال ابن عباس حدة عرفة من الجبل الشريف على بطن عرفة
الحجيات عرفة الى وصيق الى ملتقى وصيق وادي عرفة قوله وادي عرفة ذكره بعضهم بالفا
وبعضهم بالنون ورواية النون في نسخة الكرام باخبار البلد الحرام وذكر بعضهم ان لها اربعة

نسبا

حدود احدها ينتهي الجادة طريق السرف والثاني الى حافات الجبل الذي وراء ارض عرفات
والثالث الى البساتين التي تلي قرية عرفة وهذه القرية على يسار مستقبل الكعبة اذا وقف
بارض عرفة والرابع ينتهي الى وادي عربة وليس من عرفات وادي عربة وقال الشيخ تقي الدين
ابن تيمية في شرح العمدة عبارة كثير من اصحابنا ان بطن عربة ليس من عرفات وعادة بعضهم
تقتضي ان بطن عرفات وانما استثنى من الوقوف وهذه عبارة الشيخ ولعل هذه القول انه
قد روي في احاديث كثيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الاحاديث المصنوعة عرفة كلها موقف انتهى كلام الشيخ
تقي الدين وقال ابن عبد البر اجماع العلماء ان من وقف ببطن عربة لا يجزئه حكمي من مالك
ان يهرق دما ويحج مقام واحتملوا في مرة فقال النووي والنووي والزريني والشافعي ليست
عرفة وقال الشيخ تقي الدين في شرح العمدة وهو ظاهر المحرر لانه قال سار الى مكة فاقام بها الى الزوال
ثم حجج بين الصلاتين ان كان من يجوز له الحج ثم ياتي عرفة وكذا قال في التلخيص اقام بتمرة
وقيل بعرفة وقال في المغني فيقيم بتمرة وان شاع عرفة وقال الزركشي في شرح الخري في مرة موصى
بعرفة وهو الجبل الذي عليه انصاب الحرم على يمينك اذا خرجت عن ما في عرفة يريد الوقوف
قاله المندري ثم قال من قول صاحب التلخيص انه ليس بجيد يعني في حكايته القولين ان
مرة من عرفة وكذلك قال في الدين في شرح المحرر فانه قال منهم من كلام المصنف ان مرة ليست
من ارض عرفة لانه قال بعد ذلك لا تراه ياتي عرفة وليس كذلك فان مرة منها وهي داخلية في حدود
وكذا قال ابن الصبا في معرفة وهي مفتحة النون وكثير الميم قال النووي ويحيى اسكان الميم
في فتح النون وكسرها فتبين في ثلاث مواضع كما في نظايرها **الباب الرابع والاربعون**
في ذكر الحجاوة فذكرها شرفها اسمها اختلف العلماء في الحجاوة بمكة فذكرها ابو حنيفة ولم يذكرها
احمد بن حنبل في كثير من العلم بل استحبوها فمن كرهها فلا ريب ان حجة احدثها خوف الملل
الثاني فلة الاحترام لمداومة الاسر بل كان الثالث لجمع الشوق بالمفارقة فينشأ داعية
العود فان تعلق القلب بالكعبة والانسان في بيته حين من تعاقب الانسان عند الكعبة
الرابع خوف ارتكاب الذنوب هناك فان الخطايا لم تستطع الخطايا في غير لان المعصية

القلب بالبيت

تضاعف صوبتها كما تقدم في الباب الثامن والعشرين وعلى هذا يكون الكراهة لصنف الخلق
 وقصورهم عن القيام بحق المكان قال ابو عمرو والزهري من جاور الحرم وقبلة متعلق بشي
 سوي الله تعالى فقد اظهر خسارته ولما من لم يكره الجاورة وراها فضيلة فلفضيلة المكان
 ومضاعفة الحنابة على ما سبق وقد جاور بها خلق كثير وكثرت من القول عليهم بشرط
الباب الحاسن والاربعون في كراهة نقل تراب الحرم وحجارة الجبل وعكسه ذكر لان في سنة
 عن عبد العزيز بن ابي رواد انه قال سمعت خيرا واحدا من القضاة يذكر انه يكره ان يخرج احد
 من الحرم من ترابه او حجارته بنى الى الجبل قال ويكره ان يدخل من تراب الجبل او حجارته
 في الحرم بنى وروى عن ابن الزبير انه تقدم يوما الى المقام ليصلي وآله فاذا احصيا ايضا اتي
 بهما فخرجت هناك فقال ما هذه البطا قال فقبل له انه اتي بهما من مكان كذا وكذا خارج من
 الحرم قال فقال العظماء واجمعوا به الى المكان الذي جئت به منه واخرجوه من الحرم ولا تخطوا
 الجبل بالحرم **الباب الحاسن والاربعون** في بيان الحجاز قال الاصمعي سمي حجازا لانه حجاز بين
 حجة وبها مقوم عند ايضا اما سمي حجازا لانه اجتز بالحرم الحرة بنى سليم وحره واقم
 وحره راجل وحره ليل وحره النار وقال ابن الكلبي سمي حجازا لما اجتز بالحجاز وقيل
 لانه فصل بين نجد والسرارة وقيل بين النور والشام وقيل بين تهامة ونجد وقال الراغب
 قيل سمي حجازا لانه حجاز بين الشام وبين البادية وقال اصحاب الامام احمد الحجاز مكة والمدينة
 واليمامة وخيبر واليمن والحدائق والحدائق وقال الشيخ في الدين بن تيمية منه توك ونحوها
 وما دون المصحف وهو عقبة الصوان من الشام ككان وقال الشافعي الحجاز مكة والمدينة واليمامة
 ونحوها اي وراها وعن الكلبي ان حدود الحجاز ما بين جبل طي الى اطراف العراق وعن الحارثي
 ان توك وفسطين من الحجاز وقال الرازي كلمة الاصحاب مستقرة ان الذين يدخلون الحجاز
 وقال صاحب المطالع الحجاز ما بين نجد والسرارة وقيل جبل السرارة وهو الحد بين تهامة ونجد
 وذلك بان اقبل من قعر اليمن فسميت العرب حجازا وهو اعظم جبالها وما الحجاز الى شرقه فهو حجاز
الباب الحاسن والاربعون في ذكر جزيرة العرب قال ابن صاعد سميت جزيرة لان البحر محيط
 بها من جهاتها الثلاثة التي هي المغرب والجنوب والشرق وقال الخليل الناقيل لما جاز بيرة

بلغ

لان

من البحر الحبش ونحو فارس والفرات قد احاطت بها ونسبت الى العرب لانها ارضها ومكانها
 ومعدنها قال الاصمعي في ما بين عدن ابي الى اطراف الشام بالارملة اي اطرافها طولها
 العرض فن حجة وما والاها من شاطئ البحر الى ريف العراق وقال ابو حنيفة في ما بين حجاز
 الى اقصى تهامة طولها واما العرض فما بين جبل طي الى منقطع السراة ونقل الكلبي ان جزيرة
 العرب مكة والمدينة واليمن واليمامة وقال بعضهم جزيرة العرب حصة اقسام تهامة ونجد
 وحجاز وعروض ومن فاما تهامة فهي الناحية الجنوبية من الحجاز ولما اخذ في الناحية التي
 بين الحجاز والعراق ولما الحجاز في جبل يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام وفيه المدينة وعلان
 وسمي حجازا لانه حجاز بين نجد وتهامة واما العروض فهي اليمامة الى البحرين واما اليمن فهو اعلى
 من تهامة وقال الامام احمد جزيرة العرب المدينة وما والاها قال بعضهم يري مكة واليمامة
 وخيبر واليمن وخدك ونحوها وما والاها وفي الغني جزيرة العرب ما بين الوادي الى
 اقصى اليمن قاله سعيد بن عبد العزيز قال ابن القيم وقد اختلف بعض اصحاب الشافعي في اليمن
 بجزيرة العرب ومنهم يعني الشركين من الاقامة فيها وهذا وهم فان رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم بعث معاذ اقبل مودة الى اليمن وامره ان ياخذ من كل عالم دينارا وافرغ فيها افرغ
 ابو بكر في الله عن يمينه وافرغ عوفان وعطري عن يمينه ولم يجلوهم من اليمن مع امر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب ولم يعرف عن امام
 انه اجلاهم من اليمن واما قال الشافعي واحمد يخرجون من مكة والمدينة واليمامة
 وخيبر واليمن ونحوها ولم يذكر اليمن ولم يجلوهم منها ايضا وكيف يكون اليمن من
 جزيرة العرب وفي ورا البحر والبحرين بينهما وبين الجزيرة هذا القول غلط **الباب**
الثامن والاربعون في ذكر خصائص البيت والمجدل الحرام والحرم واحكامها بخصايتها
 كتحريمها ما منية اجل من ان تحصى واعظم من ان تستقصى وما ذكر فيها ما يبرح
 اكثر طاعة في نواب العزم الاول ان الكعبة اول بيت وضع على الارض كاسبق الكلام عليه
 الثاني ان احيا الكعبة بالحق في كل سنة من فروض الكفایات ذكره علما وانا والشافعية
 حتى قال بعضهم لا يقطر من الكعبة الا بفضل جميع كتيبي حتى ان لو حج انسان او ثلثة لاسقط

مر

تيا

بلغ

الثالث ان تقدم الامام على امامية الموقفة في غير السجدة الحرام بسبب الصلاة عندنا وعند
 السامية وامام السجدة الحرام فيجوز تقديم الامام اذا كانا في جمعة واحدة وفي صلاة الجمعة
 قال في الخلاف واما في رواية ابو طالب وقيل وجهه خالفه وقال ابو العباس في بيان
 ان خارج السجدة بين وبين الكعبة مسافة فوق بقية جهات الامومين قبل يبعث الصلاة في كل
 الواحدة ام لا في وجهك الرابع من قابل امام فعمل وجهه في وجهه لم تقص صلاة وحول
 الكعبة في وجهك الخامس لو تقابلوا داخلها تحت ايضا في الامم وفي صلاة الجمعة الثالثة
 السادس لو جعل ظهره الى ظهر امامه مع انه لا يعتقد خطاه السابعة ان صلاة الفرض لا تصح
 في الكعبة عند امامنا وهو المشهور عند اصحابه ونقل عن ابن جرير وبعض الظاهرية لا تصح الصلاة
 فيها وضوا ولا تغل ولا تغل عن مالك لا يصح الفرض ولا السنن فيها ويصلي فيها التطوع ومنها
 والاعا في الجواز فرضا وتغلا وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل البيت وحمل فيه كعبته
 من رواية بلال فاحذبه الامام احمد في النفل لانهما نقل واني الفرض على عموم قوله في كل حيث
 ما كنتم فلو اوجوهكم شطرا في تلقاه والذي هو داخله انما يتوجه تلقا بعضه ويكون مستديرا
 لبعضه الرابع ان صلاة الفرض لا تصح على ظهر الكعبة كقلنا داخلها لكن لو وقف على منتهى
 لم يترك رواية شاذة تحت على النقص التاسع ان صلاة النفل في الكعبة لا تصح في رواية عند
 وكمن المذهب الصفة العاشر ان صلاة النفل لا تصح على ظهرها على رواية كالفرض والمذهب الصحيح
 الحادي عشر هل يصح صلاة النفل فيها ام لا في رواية عن امامنا والمذهب الاستصحاب
 الثاني عشر ان صلاة النافلة في البيت افضل من السجدة لما فيه من الخلو والبرق والرياء
 قبل يلقى مثل ذلك في السجدة الحرام ام لا ان قلنا ان الصلوة فيه تتم الفرض والنفل ولا يتعدى
 السجدة فتكون النافلة فيه افضل والا فلا تكن يستثنى من ذلك ركعتا الطواف الثالثة عشر
 ان نظر الجليل الى موضع سجوده في غير التشهد افضل مما سواه فلو كان يصلي في السجدة الحرام
 قبل الاولى نظر الى الكعبة لترتب الثواب على مجرد النظر وان لم يكن في صلاة او المحافظة على
 النظر الى موضع السجود لان رجحان القلب والنظر يلي عن المشيوع الذي هو مقصود الصلاة
 وثالثه عندنا لا يفتل بين من يلبس بالنظر وبين غيره فيه ثلاثة اوجه للشافعية ولوقيل

الظاهرية

واما كلام علي بن ابي
 فظاهر كلامه انه
 ينظر الى موضع سجوده

بالوجهين

بالوجهين الاخرين لما كان بعيدا ولعل الثالث اقرنهما في السجدة بالانظر مع المحافظة
 على المشيوع الرابع عشر حرم المومنين الصلوة بين سترته ان كان له ستره ولو جدها
 وكذا بين يديه قريبا مع عدمها والقرب ثلاثة اذرع وقيل العرف وهل مكة هناك فيها
 روايتان عن الامام احمد وفي المعنى الحرم مكة ونقل بكر يكره المومنين يديه الا بمكة لا بأس
 الخامس عشر لا يقطع الصلاة فيها من شئ بين يدي المصلي قال احمد في رواية ابو طالب
 فقلت مكة بغض شئ الى ان قال لا يقطع الصلاة فيها شئ غير المصلي بين يدي الرجل الساب
 يحرم النفل الطواف في اوقات النفل الحرة الا بمكة قاله الامام احمد في رواية ابو طالب في
 فانه قال يصلي فيها يعني مكة اى ساعة شاء من ليل او نهار واستثنى بعض الشافعية الحرم
 كله وجهه بعض علي بن ابي ان قلنا انه مكة في مسئلة المومنين المتقدمة وفي السنن من حديث
 جابر بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تتعد احد اطراف هذا
 البيت وصلاة اية ساعة شاء من ليل او نهار وقال الحكم صحيح على شرط الشيخين وفي رواية لا
 صلاة بعد الصبح الا بمكة والمقدم عندنا ان مكة كغيرها في هذه وهو وجه عند الشافعية وحمل
 الاستثناء في الحديث على ركعتي الطواف السابع عشر الطواف به ويجوز فله في هذه الاوقات
 وهو قول احمد والشافعية والسنن ومما هو اعمواله وقال مالك ان اضر ركعتي الطواف
 للوقت الجواز جار الثامن عشر ان تحية الساجد الصلاة وتحية البيت الطواف وتحية
 مقامي الجمار وتحية مزدلفة صلاة الغريب وتحية عرواات الوغوف وتحية الحرم الاحرام وتحية
 المسجد من الخطيب يوم الجمعة الخطبة قال النووي في تلك التنبيه بناء على انه لا يستحب له
 تحية المسجد فيها خلاص عندهم ولا ثلثان قبلها ذكرها بعض الشافعية والباقي ذكره الشيخ
 تقي الدين بن تيمية في شرح العدة ونقل ابن مسعود في اعلام الناسك عن الامام احمد وغيره
 انه يحكي المسجد او لا يركعتين ثم يقصد الطواف وهو نقل غريب والشافعية البداء بالطواف اولا
 فلو طاف بالبيت وصلى ثم دخل الكعبة قبل ان يقول تحية المسجد بالطواف ام لا بل ذلك تحية
 روية تارة لا بد من تحية لو دخلها قال ابن تيمية الشافعية في اعلام الساجد وفيه نظر انتهى
 قلت الظاهر انه لا يحتاج الى تحية اخرى اذ التحية قد حصلت اولا ولم ار احدا قال

حصلت

ان الطواف حجة روية البيت واما قالوا حجة البيت فقد حصلت القيمة وانتفى النظر والله الحمد
التاسع عشر النظر الى البيت عبارة قاله الامام احمد العشرون دخول البيت مستحب ثانيا عليه
كاروي اليه عن ابن عباس مرفوعا من دخل البيت دخل في حجة وخرج من حجة وخرج
مغفور له الحادي والعشرون صلاة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة فيما سواه من
المساجد كائنت في الصحيق وقد تقدم في الباب الرابع وتقدم الكلام عليه هل المراد الفرض
والنفل او الفرض فقط الثاني والعشرون ان حرم مكة كالمسجد الحرام في المصاحفة المذكورة على
ما تقدم وجزم به من الشافعية والنووي في مناسك وقوله صاحب البيان عن الشريف العثماني
الثالث والعشرون فضيلة المصاحفة لا تقتصر بالصلاة بل وسائر افعال الطاعات على ما تقدم
الرابع والعشرون ان السبب في تضاعف بركة كاتبة الحركات ومن قال ذلك مجاهد
وابن عباس وابن مسعود واحمد بن حنبل وغيرهم لتعظيم البلد وقد تقدم في الباب الثامن
والعشرين الحاشية والعشرون انه بما قرب على الله بالسبب فيه وان لم يفعل لما قال الله تعالى ومن
يردف بالحجارة بظلم فذلك من عذاب اليم كل ذلك تعظيم الحرم وكذا فعل الله بالصحاب
الفيل اهلكهم قبل الوصول الى بيته قال الامام احمد لو ان رجلا هم ان يقتل في الحرم اذ اقتر
الله من العذاب الا ليم في الآية السادسة والعشرون يستحب الفصل لدخول مكة قال في الشافعية
حقايق لا يشتركها غيرها من البلاد في استحباب الفصل لمن اراد الدخول اليها الا منته
التي صلى الله عليه وسلم على قول في كرم الشيخ تقي الدين موصول احمد بن محمد بن خلفه في السابع
والعشرون يستحب الفصل لدخول الحرم كاتبة صاحب عن الامام احمد الثامن والعشرون
يستحب صلاة الصلوة في المصلح الا اهل مكة فلا يستحبهم الخروج من المسجد الحرام بل
الاستحب لم ان يصلوا في المسجد الحرام افضل للبيعة ومشاهدة الكعبة وفاقا لآلية التلاوة
وعند الشافعية بخلافه في غيرهما من البلدان قال بعضهم والصحيح ان فعله في المسجد افضل
وقال القاضي ابن كعب في كتاب التبريد وقال الشافعية في الامم يميل في المصالح في سائر البلدان
الا مكة فانه يميل في مسجد بها لانه خير بها في الارض وقال ان كان معهم مسجد ذكرك
البلد احبته ان يصلوا فيه التاسع والعشرون يحرم استقبال القبلة واستدبارها بالبول

المأورد

فانه لا يصح

والخياط

والخياط في الصحيح والبيان عند كثير من العلماء وهو احدى الروايات عن الامام احمد الثالثة
انها قبله المسلمين حيث كانوا لا يقبل صلاة احدهم الا باستقبالها اذ اقدروا على ذلك الا في وقت
نادرة كالصلاة على الرحلة في السفر حال السبابة الحادي والثلاثون انها قبله المسلمين
امولنا فله يدخون الاستقبالين جهتها الشافعية والثلاثون قد رجع بعضهم عن قضاء الحاجة
بمكة ومن روي عنه ذلك الشيخ ابو عمر الرازي احدا من شيوخ الصوفية بركة فانه روي
انه اقام بمكة اربعين سنة لم يبل ولم يتخط في الحرم وروي ان الامام ابى محمد عبيد الله
ابن سعيد السجستاني جاور بمكة وهو افكان اذ اراد قضاء الحاجة خرج من الحرم قال
بعضهم هو لا تأولوا انها مسجد وهذا الثاني بل ليس بشي لان النبي صلى الله عليه وسلم فعله
والصحابية والسنة لكن روي ابن السكن الحافظ من حديث ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم
لما كان بمكة كان اذا اراد حلة الانسان خرج الى المعسر وهو على ذلك فرج من روافد الخيل
في ثياب الاثار وقال حاتم بن مكره رواه الطبراني في الاوسط الثالث والثلاثون في ذلك
جواز الاستحباب لجدة الحرم وفي النهاية جزم قال في الترمذي وهو سوي وحكي المأورد
الثاني وحديث جزم في جواز الاستحباب لجدة الحرم وقال ظاهر المذهب سقوط الفرض بذلك
مع تأنيده الرابع والثلاثون كراهة الوقوف والصل ما زمر عند الامام احمد وقد تقدم
الكلام عليه الخامس والثلاثون كراهة ازالة الفحاسة او التبريد كاتبة السادس والثلاثون
لا يدخله محل فديم اليه حتى يحرم لدخوله اما صحيح او حرم فدخل بها من احرامه الا ان يكون
معن يكثر الدخول اليها لما في اهلها كالحطابين والسقايين الذين يخرجون منها غدوة
ويجودون اليها عشيا فيجوز لهم دخولها لمخلين لدخول المسنة عليهم في الاحرام كما دخلوا
فان دخل التادوم اليها حلة له فقد اتم وزمه احرام على جميع القضا اللهم الا ان يدخلها لتأني
مباح السابع والثلاثون يجوز ستر الكعبة بالحريث الثامن والثلاثون هل يجوز قطع
شي من ستر الكعبة وبنيه وشراؤه وقوله ام لا منبها من القاص وابن حبان من الشافعية
واجاب بعضهم وقد روي الا في سنة ان الحرم روي الله عنه كان بينه وبين كسوة البيت
كل سنة فيقسمها على الحاج وروي الا في سنة ايضا عن ابن عباس وحاشية روي الله عنها

121

انها قال لا يتبع كسونها ويجعل فيها سبيل الله والمسكين وابن السبيل وذكر العلوي الثاني
 في قواعد انه لا يتردد في جواز ذلك الا لاجل وقف الامام خيفة معينة على ان يفر ربحها
 في كسوة الكعبة والوقف بعد استقرار هذه العادة والعلم بها فيقول لفظ الواقف عليها قال
 وهذا ظاهر لا يمارضه المتقول المتقدم قال الشيخ موفق الدين في المحقق ونياب الكعبة اذا ان
 يصدق بها ونقله عن الامام احمد رحمه الله تعالى قال ابن حمدان في الامانة يجوز مع كسوة
 البيت اذا خلقت والتصدق بقنها وصنع الصدقة بها التاسع والثلاثون جرم اخذ شيء
 طيب الكعبة للتبرك وغيره ومن اخذه لم يمس رده اليها فان اراد التبرك اتي بطيب من عنده
 فمسها به ثم اخذه هكذا نقل عن الامام احمد وقاله النووي في الروضة من زوايد الدر
 بيع اشجار الحرم حرام باطل والمراد اذا بنت بنفسها قال التتال من الشافعية الا ان يقطع
 شيئا من الاشجار لا يجوز بيعه حيث ذاقه النووي في الروضة وقال لا ينبغي ان يجوز
 وعندنا لا يجوز الاستغفار بالمطوع نص عليه وقيل يستغفر به غير فاطمة كقوله الرجاء
 وعندنا في حنييفة بملكه لصدقة بعمته كحقوق العباد وله بيعه وبكره لانه ملكه بسبب محرم
 الحادي والاربعون لفظة مكة والحرم هل يجوز التقاطها للملك ام للحفظ والتميز فيه
 فلو كان الصحيح انها ملك بالتقريف وعن الامام احمد رواية انها لا تملك بحال واختارها
 الشيخ تقي الدين من المتأخرين وهو قول عبد الرحمن بن مهدي وابي عبيد واصح قول
 الشافعي لما في الصحيحين عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمسح
 مكة ان هذا البلد حرم الله تعالى لا يصد شوكه ولا ينز صيده ولا يلتقط القطة الا من عرفها
 ومعلوم ان القطة كل بلد تعرف ولو كان كغيره لم يكن لتخصيصه هذا الذكر معنى الثاني والاربعون
 صيد الحرم حرام على الحل والحرم بالاجماع اذا كان برياً اما ان كان جرباً او ايتان عن
 الامام احمد صححه بعضهم المنع لقوله عليه السلام لا ينز صيدها ولا تحرمه الصيد المكنان
 فلا فرق والثانية جعل الاطلاق جلد في الآية وان الحرم لا يحرم كحيوان اهلي وسبح الثالث
 والاربعون جرم قلع شجر الحرم اجماعاً ونباتاً حتى الشوك والعرق خلافاً للشافعي
 الا الياسن فانه يكتف ظاهر الخبر ولا بأس بالاستغفار بازال بعض فعل ادي نص عليه

ولا يحرم

ولا يحرم الاخر والكافة والثمر وما البنت ادي من الشجر وجرم ابن النباي مضماله بالجزا
 فيه وقال الشافعي للذي عن قطع شجرها وما فيه مضمرة شوك وعويج جرم قطع عند الشجر
 وغيره وعند اكثر اصحاب الشافعي واصحابه لا يحرم رفاً للشافعي وفي جواز رعي حشيشه
 وجهان الرابع والاربعون ذكر الامام احمد اسناد الظاهر الى القبلة قال في النزع اقصر
 اكثر الاصحاب على استحباب استقبالها فتركه اولى ولعل هذا اولى انتهى الحاشي والاربعون
 قال الامام احمد لا يخرج من تراب الحرم ولا يدخل من الحبل كذلك قال ابن عمر وابن عباس
 ولا يخرج من حجارة مكة الى الحبل ولا يدخل اليها من الحبل والخروج اشهد واقصر بعض
 علمنا على كراهة اخراجه وجرمه في مكان آخر بكرهته ما وقى بعضهم بكم اخر اجاب
 الحبل وفي ادخاله الى الحرم روايتان وفي الفصول لا يجوز في تراب الحرم نص عليه
 قال احمد والخروج اشهد السادس والاربعون لا يجازي اهلها التحريم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قتالهم بقتله لا يحل لامرء مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بهارماً فان فعل
 على اهل العدل قاتلهم على بغيرهم اذ لم يكن ردهم على النبي الا بالقتل وذهب جماعة من العلماء
 الى تحريم قتال البغاة فيه بل يضييق عليهم الى ان يخرجوا او يبيتوا واختاره الثعالبي من
 الشافعية الى ابي والاربعون من ابي حنيفة اخراج الحرم او شيئا من حرمه فاصاً لجأ الى الحرم
 لم يتم عليه الحد فيه ولم يقتص منه ولكن يلجأ الى الحرم منه بترك مبايعته ومشاراته فاذا
 خرج اقيم عليه هذا هو المذهب وهو احد الاقوال في المسئلة والقول الثاني ان كان قاتلاً
 لم يقتل حتى يخرج من الحرم وان كانت الجناية دون النفس استوفيت وهو رواية عن احمد
 وابي حنيفة والقول الثالث ان القتل وما دونه يستوفي وهو قول مالك والشافعي الثامن
 والاربعون ينمي من خائف دين الاسلام من ذبي ومعاهد ان يدخل الحرم لا مقيماً ولا ماراً
 به قال في رواية ابن منصور ليس لليهود والنصارى ان يدخلوا الحرم فقد منع منه فان دخل
 شرك غير اذ دخله بغير اذن ولم يستنج به قتله وغدر ان اقتضت حاله التنزيه والخرج
 منه المشرك وان اراد مشرك دخول الحرم ليس فيه منع منه حتى لم قبل دخوله التاسع
 والاربعون اثبات مشرك في الحرم حرمة فيه ودفع في الحبل فان دفع في الحرم نقل الى

بقدر رايحين وزرع
 اجماعاً نص احمد على
 التحريم ولا يحرم ما البنت
 ادي من ص

فان دخله باذن
 لم يعز وادرك على
 الاذن له وله
 يستنج به قتله

الحل الا ان يكون قد بقي في ترك كاترك اموات الجاهلية الخسوف انها حرم الله تعالى حرمها يوم خلق
السماوات والارض وهذا الحد القولين كما قاله القاضي ابو علي في حكمه فانه قال وقد اختلف
في مكة وما حولها هل صار حراما بسؤال ابراهيم عليه السلام او كانت قبله كذلك فمن الناس من قال
لم يزل حراما ما آمن من الجبابرة المسلمين ومن الخسوف والزلزال والاساس ان ابراهيم عليه السلام
ان يجعله آتيا من الجذب والخط وان يترك اهله من كل القرى هذا ظاهر كلام الامام احمد
في رواية الاثر وقد سئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم ان مكة اعلنت في ساعة من نهار ولم
يحل لاحد قبل ما وجهه قال وجهه انها كانت حراما لم يزل قد نص على انها لم تزل حراما والوجه
فيه ما روى عنه ابن سبيد يعني القبري قال سمعت ابا شريح الخزاعي يقول ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما افتتح مكة قام خطيبا فقال يا ايها الناس ان الله تعالى حرم مكة يوم خلق السما
والارض في حرم اليوم القيمة لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما الا عند
بها شجر الا انها لا تحل لاحد بعدى ولم تحل في الاخرة الساعة غضب على اهلها الا في وقت
علاها بالامس لا يسلم في الشاهد الغائب فمن قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها
فقولوا ان الله تعالى قد اهلها الرسول ولم يحلها لك ومن الناس من قال ان مكة كانت حلالا
قبل دعوة ابراهيم عليه السلام كسائر البلاد وانما صارت بمسحوت حراما ما حرمها الله كاصوات
المدينة بتحرير رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمها بعد ان كان حلالا لا ياروي ابو هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم كان عبدا لله وخليفته واني عبد الله ورسوله وان ابراهيم حرم مكة
واني حرمت المدينة ما بين لايتها بعضا منها وصيدها لا يحل فيها الا في قتال ولا يقطع فيها
شجر الا لحلف بعد ان انتهى كلام القاضي وهذا الحديث اصله في الصحيح فقد روي مسلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان ابراهيم حرم مكة فحرمها حراما ما بين
ما بينهما ان لا يهراق فيها دم ولا يحل فيها سلاح لقتال ولا يخط فيها شجر الا لحلف ورويه باسناد
الام من خلف لانه مصدر واما في اللام فاسم الحشيش والسن والسحير وخفي لك الحادي الخسوف
تخليط الدية من قتل في الحرم الكي واختلوا في قدر التخليط فقال ابن المنذر وفيما عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال من قتل في الحرم او الا شهر الحرم عليه الدية وتلك الدية ووجه قال

بلغ

سعيد

سعيد بن السيب وعطاء بن ابي رباح وسليمان بن يسار واحمد بن حنبل وغيرهم وقال الطائفة
التخليط في اسنان الابل لا الزيادة في العدد ووجه قال سعيد طاوس والثاني في قتله وهو قول
عندها ولما قول آخر التخليط بيدتين اما حرم مكة قال اصح عندنا وعندك افعية لا تخليط فيه
الثاني والخسوف ذهب الحسن البصري الى انه لا يحل لاحد ان يحل السلاح بكه لان القتل فيه مني
عنه فلا يحل ما هو سبه ولقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لاحد ان يحل السلاح بكه رواه مسلم قال
القاضي عياض وهو محمول عند اهل العلم على حل السلاح لغير ضرورة ولا حاجة فاما الضرورة
او حاجة فانه يجوز قال وهذا من ذهب مالك والثاني في عطاء حرم مكة دخوله في عمره القضا
بما شرطه من السلاح في القرب ودخوله عام الفتح متأهبا للقتال قال وشذذت عن الجماعة
فقال اذا احتاج اليه حمله وعليه الفدية قال القاضي الفاري ولم يتابع عليه في الفدية قلت اما ان
حل السلاح بكه لا يجوز الاحاجة فهو متفق عليه بين الامامية ونقل الاثر لا يتقلا السيف
بمكة الا خوف الثالث والخسوف كل هدي او اطعام يتعلق بالحرم او الاحرام فهو باين الحرم
ان قدر يوصل اليهم ويحضر الهدي في الحرم وفقا للامة الثلاثة ويجزى جريح وفقا لابي حنيفة
والثاني في قتله احمد مكة ومضى واحد وقال مالك لا يخرجه الحج الا في حرم مكة ولا في الحرم الا في حرم مكة
كالهدي وفقا للثاني في وعند ابي حنيفة ومالك يجوز ان في الحرم وقال عطاء القاضي الهدي
بمكة والطعام حيث شأ وما يجب بفعل فطور حيث فعله خلا في حنيفة والثاني في
لان النبي صلى الله عليه وسلم امر كعب بن عجرة بالعدية بالحديبية وهو من الحرم وعنه في الحرم
وقال الخريفي في غير الحرم واعتبر في الحرم والفضول العذرية في الطور وغيره العذرة في
الحرم كسائر الهدي واما جرح الصيد في الحرم للدية وحكيته رواية حيث قتل وقيل لعذر الرابع
والخسوف لادم على المتع والقارن اذا كانا من حاضري المسجد الحرام للدية الكرمية الخامسة والخسوف
يجب قصه الحج والعرفة على المتطيع ولا يجب ذلك في موضع اخر بالاتفاق وبهذا اخرج الشيخ
عن الذين انفصله له على المدينة قال لانه اذا كان ملك داران ووجب على رعيته اتيان احدهما
دون الاخرى دل ذلك على ان اهميته بتلك اقوى وانما الحج خذه من الاخرى السادس
والخسوف الصحيح عندك افعية انه لا يجوز احرام المقيم بالحرم بالحج لانه ولو احرما حرمه

ان

يعني

كان مينا وعندنا يجوز من احرم وكل قبله الا نمر وابن منصور ونضره القاضي والفتا
 وفا قال مالك كالأخرج الى البقاع الشري وكالعمرة ومنعوا وجوب احرامه من الحرم ومكة
 وعند طه دم وعند ان الحرم من الحل وجزمه الشيخ لاحرامه دون البقاع قال وان من في
 الحرم يعني قبل مضيه الى حرفة فلا يرم لا حرامه قبل مضاهة الحرم قبل الواقيت وفا قال في حنيفة
 واحد قوي الشافعي والحنيفة يعتبر مروه في الحرم حلييا ولا يعتبر صاحبه السابع
 والحسون انما دار اسلام ان ذلك يتصور فيها خلافة كذا اقاله بعضهم والرد بعد فتحها وهو واحد
 الثاويلين في قوله صلى الله عليه وآله لا يجرى بعد الفتح اي من مكة لانها دار اسلام لا يتصور بها دار
 اسلام لا يتصور بها الجرة وفي صحيح مسلم عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول
 ان الشيطان قد ايسر ان يعبد للصلوة في جزيرة العرب ولكن في التحريم بينهم الثامن
 والحسون الحافظة على الموت بها فزوى الدار قطي عن عاتبة مرفوعة مات في هذا الوجه
 من حجاج او مقرر لم يرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة وروى البيهقي عن ابي هريرة مرفوعة
 من خرج حجاجا او معتمرا او غازيا مات في طريقه كتب الله له اجر الفاري والحاج والمعتمر الى
 يوم القيمة التاسع والحسون اختلفوا في اما افضل البداة بمكة او في المدينة وفي المدينة
 قواني حكاها ابن ابي شيبة في مصنفه والامام احمد في كتابه الناسك الكبير فقال وقد قيل
 هل يبدأ بالمدينة قبل مكة فذكر باسناده عن عبد الرحمن بن يزيد وعطاء ومجاهد قالوا اذا
 اردت مكة فلو تبدأ بالمدينة وابدا بمكة فان اقصيت حجتك فامر بالمدينة ان شئت وباسناد
 عن ابراهيم النخعي ومجاهد ان اردت مكة فاجعل كل شئ لها تسعا وباسناده عن عدي بن ثابت
 ان ثمان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا يسدون بالمدينة اذا حجوا ويقولون هذا من
 حيث احرم رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يروى ابن ابي شيبة بسنده عن علقمة والاسود وروى
 ابن ميمون انه بلغوا بالمدينة قبل مكة قال في النخعي قال الامام احمد اذا حج الذي لم يحج
 قط يعني من غير الشام لا يأخذ على طريق المدينة له في الخاف ان يحدث به حدث فيسفي
 ان يقصد مكة من اخص الطرق ولا يتشغل بخير وفي الفضول نقل صاحبنا وابوطالب اذا حج
 لم يفرق لم يفرق بالمدينة لانه ان حدث بحدث الموت كان في سبيل الحج وان كان تطوعا

بدا بالمدينة

بالمدينة وقالت ابو حنيفة الا حسن ان يبدأ بمكة فحكاها ابو الليث السمرقندي وقيل العبد
 لما اتي في شرح الرسالة التي الى المدينة لزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله افضل من الكعبة
 ومن بيت المقدس السجون انفق الاجماع على ان افضل البقاع مكة والمدينة ثم اختلفوا
 ايهما افضل فقال القاضي مستنبها من محل الخلاف وافضل جمع الحجتين على الاطلاق المكان الذي
 ضم جسد النبي صلى الله عليه وآله وقيل ان ابن عقيل في المتن الكعبة افضل من مسجد الحرام وما هو
 قوله والله ولا العريش وجملة ولجنة لان بالحج حجتا لوفاء به لرحمته قال في المروعي قد علم
 اصحابنا ان الحج على الخلاف وقال الشيخ في الدين بن تيمية لم اعلم احدا افضل الترتيب على الكعبة
 عن القاضي عياض ولم يسم احد ولا وافقه احد ثم بعد ذلك اختلفوا في ايهما افضل فذهب
 وغيره من الصحابة الى تفضيل المدينة وهو قول مالك واكثر المسلمين وهو رواية عن احمد
 واختارها ابن حامد وغيره ذهب ابو حنيفة والشافعي واحمد واكثر العلماء الى تفضيل مكة ونصروا
 القاضي واصحابه وبه قال ابن وهب وابن حبيب واصبح من المالكية قال العبدري وهو من هذا الكثر
 الفقهاء قال ابن حزم مروي القطع بتفضيل مكة على المدينة عن رسول الله صلى الله عليه وآله والحجابين
 وابو هريرة وابن عمر وابن الزبير وعبد الله بن عدي باسناد في غاية الصحة فحدث به عبد الله
 ابن عدي ابن الحرارواه احمد والنسائي والترمذي وابن ماجه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 قال وهو واقف بالحزرة في سوق مكة والله انك خير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا
 اني اخرجت منك ما خرجت وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في سوق الحزرة
 بمكة والله انك خير ارض الله واحب البلاد الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت بنسبه
 قلب الدارقطني اصحاب الحديث يقولون الحزرة بالتدديد وقال اللخمي في الحزرة
 بالتقني وقال ايضا تخفيف الحزرة هو الصواب وان الحديثين يقتضيان الراي ويستدلون
 الاول وهو تخفيف نفعه عن صاحب المطالع قال وقد ضبطناه بالوجهين عن ابن سراج وقال
 ابن الاثير في النهاية الحزرة موضع بمكة عند باب الخياطين وهو من قسوة الحاربي
 والستون انما اعظم ببلد الله كحرمته على الاطلاق كانت في الصحيح في حديث حجة الوداع
 لما قال النبي صلى الله عليه وآله لم الاي بلد تعلمونه اعظم حرمة قالوا لا بلان باهذا وهذا الاجماع من الصحابة

عياض

رواه النسائي

رضي الله عنهم واقرهم النبي صلى الله عليه وسلم على الثاني والثونان من فضله حج او عمر حجت
خطا واه كما ثبت في الصحيحين من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسد رجع كيوم ولدته امه
الثالث والثونان ان الله تعالى خصه بان ينزل عليه كل يوم عشرين ومائة رحمة ستون للظا
واربعون للمصلين وخمسون للمناظرين كما تقدم في الباب الثالث عشر الرابع والثونان ان الله
تعالى خصها بالتقبل والاستلام وحافها من الاحترام خضا بالركن ولم يوجد ذلك في غيرها
الخامس والثونان ان الله تعالى خصها بالطواف السادس والثونان ان الله تعالى بها
لا يراهم وابنه اسمعيل واسم ابنته صلوات الله وسلامه عليه اجمعين السابع
والثونان ان الصلاة وان كانت نيا عن غيره المقام كجاني الحديث ونحوه فليست فيها سنة
من ذلك مقابلة نبي صلوات الله عليه وسلم بمكة وان لم يصركم بها فليست فيها سنة
في كتابه مناقب الامام احمد روى عن يحيى بن سليم الطائفي بسنده الى عبد الله بن حمزة
السولي قال ما بين المقام الى الركن الذي يبرز من الحجر قيس سبعة وسبعين نبيا جاوا حاجين
فاوقفهم واهناك قال الامام احمد اسع من يحيى بن سليم فخر هذا الحديث الواحد
وقد اشتهر ان قبرا اسمعيل واسم في الحجر ومع ذلك فلم يقل احدكم اراه الصلاة فيه الثامن والثونان
انها من الانبياء من لدن ادم عليه السلام قال ابو الوفاء بن عقيل فيما وقع له في قلوبنا الحج
السلام على قبر الانبياء كلهم من دونه فقد روي ايضا من يحيى بن حمزة بعد عذاب قوم لا الى
مكة ودفع بها وازها مبيد الوفاة لا نبي التاسع والثونان روي عن بعض السلف ان
الملوك اذا نزل الى الارض من بعض امور الله تعالى ولما يامر الله تعالى به زيارة البيت فينتفض
من تحت العرش محرما ملبا حتى يستلم الحجر ثم يطوف بالبيت سبعاً ويركع ركعتين ثم يعود
لحاجته بعد روى الان في بسنده الى وهب بن منبه قال قرأت في كتاب من الكتب الاولى ذكر
فيه الكعبة فوجدته ليس من ملك عبد الله تعالى الى الارض الا امره بزيارة البيت فينتفض من
تحت العرش محرما ملبا حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعاً ويركع ركعتين ثم يصعد
السبعون ان الله تعالى شرفه لعماده كعصف الرؤس والاحسان للباس المعتاد اذا قصدوا
الحج اليه من سائر الممالك سواء في ذلك الملوك والملوك والحادي والسبعون ان البيت المعوق

العتق

ومولانا

المرحوم

فيه

الذي

الذي اقسم الله تعالى ذلك عن ابن عباس والحسن وهو معروف بن بطون به الثاني والسبعون
كونه بلاد غير ذي ربح والارزاق تجلب اليه من كل قطر قريب وبعيد الثالث والسبعون ذكر
ابوالقاسم جده الرحمن بن القاسم العتيقي بضم العين وفتح النون المالك وكان قد جمع بين الهدى
والعلم وتعبه بالك ونظاير وصحب ما لعاشرين سنة ومات بمكة سنة احدى وتسعين
ومايه قال سمعت ان الحرم يعرف بان لا يجي سبل من الحل فيدخل الحرم قال ابن عطي في اثنين
وهذا لان الله تعالى جعله رتبة او حكم اليك اصون له وهذه العائدة ذكرها غير واحد وقد
تقدم مثله من غير الخطاب رضي الله عنه في الباب الثلاثين كما ذكر الان في كنهه ذكر بعد ذلك
بيد ان كل وادى الحرم فهو سبل في الحل ولا يسبل وادى من الحل في الحرم الا في موضع واحد
عند التعميم من غير تفار فان حج هذا الثاني فهو مستثنى من الكلام الاول الرابع والسبعون
ذكر يحيى بن عتيق ان الطير لا تعلق وان علامه طائر فاما ذلك لم يثبت في البيت قال
ابن عطي وهذا عند ضعيف والطير تعان من طلع وقد علمه العقاب التي اخذت الحية الشقية
على جداره وتلك كانت من اياته انقى وما ذكر ابن عطي لا ينافي ما قاله مكي اذا العقاب انما اخذ
الحية ليتكلم من بياضه واما الطير التي تعلق فلا مانع من انها تستغني بذلك شي بها الخامس
والسبعون ما ذكره كثير من الناس من انه اذا ام المطر من جوانبه الاربع اخصبت افاق الارض
وان لم يصب جانباً منه لم يخصب ذلك الافق الذي يليه ذلك العلم السادس والسبعون حبس
الليل وروي الطير اصحابه بحجارة من سجيل السبعين والسبعون ذكر ابن هشام في السير انه
انما يصل الى البيت المعظم حين الطوفان وكنت فاحولها وبقيت في هوا السحاب وان نوحا قال
لاهل السفينة وهو يطوف بالبيت انك في حرم الله وحول بيته فاحرموا الله ولا يمس احد امراته
بينهم وبين السحاب من اتعدى حرم فدعا الله عليه السلام ان يسود الله فيهم لون بنيهم
وقيل في سبب دعائه على ولده خلافة ذلك الثامن والسبعون ان اهل الملل كلها متفقة على
تعظيمه بل حج في الجاهلية التاسع والسبعون ان الام لم تنزل بقصد الدعا هذه مؤتمهم
وكافهم بل ما روي عن قوم عاد وغيرهم الثامن ان الله تعالى اقسم به في كتابه في موضعين
فقال تعالى وهذا البلد الامين وقال تعالى اقسم بهذا البلد ولا في هذا المكان عند النحر صل

٢٦

في العام الواحد

الحادي والثمانون ان الله تعالى افاضه الخنفس في قوله تعالى وطهر بيتي للطائفين وناهيكم بها من
اضافة رافعة لقدم مشرفة على عظيم محله معقولة لجليل ذكره الثاني والثمانون ان الله تعالى هو الذي
بناه لا يبيد احد من الناس وهو احد الاقوال التي تقدمت في اوائل الكتاب وناهيكم بها
من فضيلة ما احلها الثالث والثمانون ان الله تعالى عطف القلوب ولا يفيد اليه دون غيره من البلاد
فهو اعظم جذا للقلوب من جذب المناطيس الحديد وهذه الخبر سبحانه انه مشابه للناس اي
يتوهم اليه اي يرحمهم اليه على تعاقب الدهور ومن الايام والشهور من جميع الاقطار يجوبون
الداري والتفكير ولا يقصده من الاوطار بل كما قرأوا منه انزلوا شوقا اليه والسريه هذا التقوا
دعا الجليل عليه السلام في قوله واجعل ايدي من الناس تهوي اليهم الرابع والثمانون ما يروي
ان الله تعالى يخط الكعبة في كل عام خطبة في ليلة نصف شعبان فاصبح هذا سبب التوق وكثرة
الحسين والشوق الخامس والثمانون روي في حديث وعنه هذا البيت ان يحج كل سنة ستماية
الف فانه نعمه الكرام الله تعالى من الملائكة السادس والثمانون روي ان الكعبة تحترق كل سنة
المرفوعة ومن حجبها تعلق باسرها حتى تدخله الجنة السابع والثمانون انها منذ خلقت ما خلقت
عن طائفة بطون بها من جنات وانوار ملك وعز بعض السلف انه خرج في يوم شديد الحر فراهي
حبة تطوف وحدها الثامن والثمانون ان اهلها يقال لهم جيران الله كما تقدم في الباب التاسع
والعشرين التاسع والثمانون ان اهلها يقال لهم اهل الله كما تقدم في الباب المذكور التسعون
من امن اهل الحرم استوجب بذلك امان الله تعالى وقد تقدم الحادي والتسعون من اخاف اهل
الحرم فقد اخفر الله تعالى في رتمه وقد تقدم الثاني والتسعون ان بطن مكة حوزة الله تعالى التي
اختارها لنفسه وقد تقدم الثالث والتسعون فضل مقبرتها المخرج البرار من ابن عباس ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال مقبرة مكة ثم المقبرة هذه وعن ابن مسعود قال وقف رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ثنية المقبرة وليس بها يومئذ مقبرة فقال ايست الله عز وجل من هذه البقعة
او من هذا الحرم سمعت العابد يخلو الجنة بغير حساب يشفع كل واحد منهم في سبعين الفا
وجوههم كالمقبرة البقية قال ابو بكر ومن هم يا رسول الله قال هم الغريب الرابع والتسعون
تخصيصها بالحجر الاسود الذي هو بين الله تعالى في الارض وقد تقدم انه باقوتة من باقوت الجنة

الخامس والتسعون تخصيصها بمقام ابراهيم عليه السلام وهو باقوتة من باقوت الجنة ايضا السادس
والسبعون تخصيصها بماء زمزم الذي هو من جدي بل عليه السلام وهو طمام طم وسقا
سقم السابع والتسعون تخصيصها بالصفوة المرفوعة للذين هان شعابهم الثامن والتسعون
تخصيصها بالشارع الحرام العظيم والمواقف الكرام كمنى وعرفات وما تقدم ذكره من شئ في الايام
التاسع والتسعون من راي الكعبة في المنام في روي روي ما روي ابو سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من راي في المنام فقد راي فاه الشيطان لا يتمثل لي ولا بالكعبة
رواه الطبراني في معجمه وقال هذه اللفظة ولا الكعبة لا تحفظ الا في هذا الحديث تمام المائة
لونه الصلوة في المسجد الحرام او الاعتكاف لا يجزيه في غيره من المساجد ما تقدم من
انه افضل المساجد على الاطلاق كما هو عندنا وعند السلف في واي حنيفه الاول بعد المائة
لونه اتيان المسجد الحرام لزمه اتيان حج او عمرة لحيث لا تشد الرجال الا الى ثلاثة مساجد
واصح الطريق عند الشافعية كذلك ونص عليه الشافعي حديث احتج به الثاني بعد المائة
لونه ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يبيت الله الحرام لزمه الحج او عمرة فان تركه تركب لعنه واخبر فكأن
بين لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمتنع الشرع في موضع وعند دم وفي المضي قياس المذهب
بما تقدم ما شئت لتر كصفة المذنب الثالث بعد المائة لونه اتيان مكة من الحرم ما شئت لزمه
الحج او عمرة الخامس بعد المائة لونه اتيان بيت الله ولم يغفل الحرام فوجها عند الشافعية
ايضا الرابع بعد المائة لونه اتيان مكة من الحرم لزمه الحج او عمرة السادس
التيان مكان من مكة ما شئت لزمه الحج او عمرة السابع بعد المائة لونه اتيان مكة من الحرم لزمه الحج او عمرة
لزم المكي في الحرم من نذر النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت الله او بقعة من الحرم لزمه ان يمضي في حج او عمرة السادس
حج او عمرة بعد المائة وحلف بالطلاق الثلاث لا بد ان يعبد الله تعالى عبادة ينفر بها دون جميع الناس
في وقت تلبس بها فافضل من العبادات قلت هذه فتوى جاءت من الحج الى بغداد فخرجت
على العملى العراقيين فلم ينص فيها لاحد جواب لجات الى شيخ الطريقة واعام الحقيقة فطب
الزمان وقين الايمان صاحب الخطر العاطر الشيخ عبد القادر فكتب عليها على القوم باقي
مكة ويجعل له المطاف ويحرفا سبوعا وحده وتخل يديه فايات المستفي بعد السابع بعد

المائة الطواف بالكعبة افضل من الصلاة بدليل الحديث الذي تقدم في ذكر الرحمة التي تنزل على البيت
وان منها ستين للطائفة واربعين للمصلين وليس في الدنيا بنية الطواف بها افضل من الصلاة
غيرها نقل حنبل شرفه ان قدم مكة ان يطوف للصلاة والطواف افضل من الصلاة والصلاة بعد
ذلك وعن عطاء بن جابر الطواف لاهل العراق والصلاة لاهل مكة وذكر القرطبي المائتين وعين
اتفاقا وظاهر كلام ابن الجوزي وغيره ان الطواف افضل من الصلاة فيه وقاله الشيخ تقي الدين بن
تيمية وذكر عن جمهور العلماء ان المائة كرم جماعة من السلف اخذوا السجدة حكي
ذلك ابن الجوزي في حقه باسناد حسن ورواه في كتابه لا ينبغي بيت عذاب ان يكون في بيت
رحمة والحج على خلافه فقد اشترى عمر ارا السجدة بمكة المائة ان من حجه او اعتمر
لا يزال يزداد هبة وتعلما ويرى كما امرنا بالرجال في قولنا وزد من علم من حجه او اعتمر شريفا
وتعلما ويرى العائش بعد المائة اية في الظب والسابع في الحرم ذكره الحجة الطبري الحارثي
عشر بعد المائة ان الحرم حرم حذاء من السماء السبع ذكره مجاهد عن قتادة انه حرم حذاء
الى العرش الثاني عشر بعد المائة ان الحرم حرم حذاء من الارضين السبع قاله مجاهد الثالث
عشر بعد المائة ان الحرم حرم حذاء من الماء قاله مجاهد الرابع عشر بعد المائة ان الله تعالى جعل
رؤسهم من ثلثة نسل فليس يوقى اهل مكة الا من ثلثة طرق اعلى الوادي واسفله وكذا
الخامس عشر ان الله تعالى بارك لاهل مكة في العلم والماء في رواية في الماء الذين ركبوا هذه الحجة
الاربعة في السبع عشر بعد المائة ان بناءها الموجود الان لم يتوهن وهو لا يقتضي ان يبقى هذه اللذة
على ما ذكره بعض المتقدمين وانما بقاؤه اية من ايات الله تعالى السبع عشر بعد المائة انه لا يرى
البيت الحرام احد من لم يكن براه الاضحاك او بكى قاله الجاحظ قلت او حصلت له نشأة لم تكن
حصلت له قبل ذلك ولا تحصل بعده الا من عشر بعد المائة الجاحظ يبيع الصبي فاذا دخل
الحرم تركه ذكر ذلك ابن الجوزي عن بعض المتقدمين التاسع عشر بعد المائة لو اقتصر اهل مكة على الله
والمكافاة وما غيرهم فله كما ذكره البخاري في كتاب الايتام ما دعا ابراهيم عليه السلام فقال اللهم
بارك لي في الله والماء قال فما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه العشر من بعد المائة
ما رواه الانباري في تاريخه ان طرطا على منكب بعض الحاج اسابع والناس ينظرون اليه

وهو

وهو سانس ثم طاف وخرج من المسجد الحرام وذلك في السابع والعشرين من ذي القعدة
سنة ثمان وعشرين ومائتين الحارثي والعشرون بعد المائة قال ابن الصلاح من الشافعية لا يحرم
الحنثي من ما وليك الحرم قلت وهو ظاهر كلام اصحابنا ان بنت خنساء لا تهم لم يستنوا الا
الاذهار والكاهة والتمرة وما ابنته الا في الامم الا ان يكون يابسا فهو مستثنى عنها ايضا وكذا لو قطع
او قلع بغير فعل ارضي اما ان قطع ارضي غيره فعلى الخلاف المتقدم في الثالث والاربعين وذكر
ابن الحاج من المائتين باسناد باخذ السواك من الحرم الثاني والعشرون بعد المائة ان المراد اخرج
يريد الطواف بالبيت اقبل بغير من الرحمة فاذا دخله غمرة لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا كتب
الله تعالى بكل قدم حسمية حسنة وخطئة حسمية سيئة او قال خطيئة ورفعت الحسمية
درجته فاذا افرغ من طوافه فصلى ركعتين في الركعتين من ذنوبه كيوم ولدته امه وكتب له اجر
عشر رقاب من ولد اسمعيل واستقبله ملك اكرمه فقال له استأنت العمل فيما بقي فقد كتبت
ما مضى وشفع في سبعين من اهل بيته رواه الانباري بسنده مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم
من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده الثالث والعشرون بعد المائة ذكر الانباري عن عمرو بن شعيب
الذي ان البعير اذا حجج بورك في اربعين من امهاته واذ حجج عليه لم يكن حقا على الله تعالى ان
يرفع في رياض الجنة الرابع والعشرون بعد المائة ان النظر الى الكعبة محض لايمان ونقله
الانباري عن ابن عباس الخامس والعشرون بعد المائة ذكر الانباري عن ابن السيب ان من
نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا خرج من الخطايا كيوم ولدته امه السادس والعشرون بعد
المائة لا يدخلها الرجال كما ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا وان كان
ما هو من خصايصها على العموم فانه لم يشاركها فيه الا مدينة النبي صلى الله عليه وسلم على ما في الصحيحين
وكذلك القدس كما ياتي التبيين عليه في موضع ان شاء الله تعالى فمن الخصايص بالنسبة الى
المدينة او اليها والى بيت المقدس السابع والعشرون بعد المائة احتكار الطعام بمكة الحارثي
ابو القاسم الطبري في صحيحه الاوسط من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتكار الطعام
مكة الحارثي والمن والعشرون بعد المائة ورد النبي عن سكره لمسا فاك دم او مشا بسم
كما روى ابو القاسم الاصفهاني في كتاب الترخيب بسنده الى جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من احتكر الطعام بمكة
مكة الحارثي

لو كان مكره سافكهم ولا مشايهم قول لا يكون هو يحرم النور على النبي ولو روي بعضهم على
 الخيل كان خيرا جلون فخير ولا يجوز ذلك عا رسول الله صلى الله عليه وسلم التاسع والعشرون
 بعد المائة ان مفتاح الكعبة اذ اوضع في في الصغير الذي نزل من عن الكعبة تكسر بجانبه
 الله تعالى ذكرهم الفاكهي وذكر ان الكيين يعقلونه قال بعضهم وكذلك يعقلونه لان الله توب بعد
 المائة ان من مات في مكة فكانا مات في السما الدنيا الحادي والثلاثون بعد المائة ان من اليامي
 باب من ابواب الجنة ذكرها الحادي في رسالة الثاني والثلاثون بعد المائة ما بين الركن اليماني
 والركن الاسود روضة من رياض الجنة الثالث والثلاثون بعد المائة من صبر على حر مكة ساعة
 من نهارها عرفت عن جهم ميرة مائة عام ذكرها الحادي في رسالة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 التوامع والثلاثون بعد المائة قواعد البيت في الارض السابعة السفلى فقدم عن مجاهد
 في الباب الاول والحمد لله على التيسير **الكتاب الثاني في السجدة**
 النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة والسلام وما يتعلق به وفيه ثمانية عشر بابا **الباب الاول**
 في ذكر بناءه قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين لاثني عشر ليلة مضت من رجب
 الاول وقبل لليلتين وثلاثين سنة وقيل لاهل ربيع الاول قال ابن الجوزي والاول الصحيح جزر
 به ابن الصائغ وزاد حين اشتد الضحك وكذا جزم به النووي في زوايد من كتاب السير من الروا
 وقيل قدمها ثمان خلون من ربيع الاول وفي الاكليل عن الحاكم تواترت الاخبار بذلك وقيل
 ثمان عشرة وقيل بضع عشرة ليلة وعند البيهقي لاثنتين وعشرين ليلة وعند ابن جرير خربا من
 وقديني من صفر ثلاث ليال وقال البرقي قدمها ليلة وقيل قدم ثلاث عشرة ليلة مضت
 منه ولما وجوا من الحجوة رزوا التماريح الى المحرم لانه اول السنة ولما دخل صلى الله عليه وسلم
 المدينة مكث بقية ثلاث ليال ثم ركب يوم الجمعة فخرج الى بني ساء فدخل كلها على حمار من دور
 الاضار يدعون الى المقام عندهم يقولون يا رسول الله هم الحالفون والسنعة فيقولون اقبلوا
 يعني النافذة فانها مأمورة وقد ارقيت بها ما وما البحر كما هو تنظر عينا واما لا حتى اذا اتت الى
 باب مسجد وهو يومئذ من يد الفرس سهل وسهل الذي رافع من عربين ما لك بن عبد الله بن
 ابن عجم بن مالك بن الجاهليتين في حجر سعد بن زبارة وقيل في حجر معاوية بن خنفر وقيل لا في

بلغ

طلب
 فجمعهم فكانت اربعة
 صلواتها المدينة ثم ركب
 من بني ساء لهم

ايوب

ايوب الاضاري ثم ثارت منه وبركت في مبعده الاول والقت جرابها بالارض وارزنت والجران
 باطن العنق وارزنت النافذة صفت من غير ان تفتح فاهها فذل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال هذا المنزل ان شاء الله تعالى واحمل ابن ايوب رجلاه وادخله بيته فحل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه ولم يزل مع رجلاه فقت مثله وذكر ابن اسحق في البيت ان هذا البيت الذي لا في ايوب
 واسمه تان اسعد لما من المدينة وتكون فيها اربعة عام وكنت كتابا للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يدفعه الى
 كبيرهم وسأله ان يدفعه النبي صلى الله عليه وسلم فتداول الدار الملك الى ان صارت لا في ايوب
 وهو من ولد ذلك العالم قال واهل المدينة الذين نضرو من ولد اوليك العمل على هذا انزل
 في منزل نفسه لانه من غير وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النضير في الجاهل بسبب من
 المحر فقل يا بني النضير يا منوفي يحاطكم هذا فقالوا لا والله لا نطلب غنة الا الى الله وحديث
 ارساله صلى الله عليه وسلم الذي في النصارى الصحيح وظاهرهم انهم لم ياخذوا منه وذكر محمد بن سعد
 في التاريخ الكبير عن الواقدي عن معمر بن الزهري ان صلى الله عليه وسلم استراه من بني خنفر
 بعشرة دنانير ذهب فباعها ابو بكر الصديق رضي الله عنه فبدا من مراسيل الزهري ومراسيل
 اذا حدث عنه في من اخضع المراسيل فكيف اذا اتقوا بالواقدي فان صح هذا فهو دليل على ان
 الغلامين كانا قد باها الحكم وروى الحسن انما وهبها للنبي صلى الله عليه وسلم فقبله ونقل ابن عتبة
 ان اسعد هو من اهل من يدها اخذ له في بني بياضة وذكر بعضهم ان اسعد مات قبل ان يبنى المسجد
 فابناعه النبي صلى الله عليه وسلم من ولدها وعن ابي معشر ان تراه ابو ايوب منها فاعطاه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فبناه مسجد فكان في حربه وفضل وقبول للركن فامر النبي صلى الله عليه وسلم
 بالقبور فنبشت وباحر ب فسويت وبالفضل فقطع فصفوا الفضل قبله له وجعلوا احضار فيه
 حجارة وعمل فيه النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه الشريعة رغبة في ان يخل بعضهم عن زيد والخرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه حجر فلقه اسير بن حفص فقال يا رسول الله اعطيه فقال الذهب
 فاحمل غيره فليست با فقر الى الله تعالى وبناه صلى الله عليه وسلم مريعا جعل قبلته الى بيت
 المقدس وجعل طوله سبعين ذراعا في ستين او يزيد وذكر بعضهم ان ذريح كان من القبلة الى الحرم
 الثاني اربعة وحيد ذراعا وثلثي ذراع ومن الشرق الى المغرب ثلثي ذراع ذراعا فكون ذلك

ثم ثارت وهو عليها
 حتى بركت على باب
 ابي ايوب م
 بناءه تبع الاول م

مكسرا ثلاثة الاف واربع مائة واربعين ذراعا وهذا المحول على بناءه في المرة الاولى فانه
 صلى الله عليه وسلم بناه مرتين كما قال الخطيب ابن الجوزي في كتابه الدرر النيرة في اخبار المدينة
 المرة الاولى حين قدم اقل من مائة مائة فلما اتممت حيز بنائه وبنى دار عليه في الدور مثله
 وكان قد جعل له ثلاثة ابواب بابا في موضع وباب عاتكة وهو باب الرخمة والباب الذي كان يدخل
 منه النبي صلى الله عليه وسلم وهو باب عثمان ولم تعرف القبلة الى الكعبة وكان قد اقام من
 اوسعة عشرين نهرا لاسد الباب الذي كان خلفه وفتح بابا حذاءه فكان للمسجد ثمانية ابواب
 باب خلفه وباب عن يمينه صلى الله عليه وسلم وباب عن يساره واما رباطا على زوايا المسجد ليعمل القبلة
 حين حوت فانه جعل على كل واحد من هذه الابواب كعبة وقال صلى الله عليه وسلم في القبلة اني
 تنظر موضع وهو ينظر الى الكعبة لا يحول دون نظره شي فلما فرغ قال جبريل عليه السلام
 هكذا افاد الجبال والنجر والاشجار لها فاضايت قبلة الى الميزاب وذكر بعضهم انه بنى
 اوله بالسبيط لينة على لينة ثم بالسبيط لينة ونصف ثم بالذكري لاني وفي لستان تحت لستان و
 خشيته وسواريه جند وعاولوم بالحريين بالخضف فلما اكتم عليهم طينهم بالطين وتوفي
 صلى الله عليه وسلم والمسجد كذلك ولم يزد ابو بكر رضي الله عنه في المسجد شيلا اشتغاله بالفتح
 فانما فلما ولي عمر قال اني اريد ان ازيد في المسجد ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ينبغي ان يزد في المسجد ما زدت فيه شيئا وروى الامام احمد ان عمر زاده في المسجد من الاسطوانة
 الى القصير وبنى عثمان فاقول عمر لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينبغي ان يزد
 في المسجد ما زدت فيه وذكر ابن الجوزي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني ما هو في صلاة
 في المسجد لوزنه في مسجدنا وشاربه الكربة نحو القبلة فلما ولي عمر واد الزيادة اجلسوا
 رجلا في الصلابة ثم رفعوا يده وخففوها ثم حتى يطاق فوضوا طرفه بيد الرجل
 ثم ندوه فلم يزلوا يندمون ويخزون حتى راوا ان ذلك شبيها بالخاربه النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم فكان موضع جدار عن رضي الله عنه في القبلة وجعل عمر طول المسجد اربعين ومائة
 ذراعا وعرضه عشرين ومائة ذراعا وبدا اساطينه بارض من جذوع الخيل وكانت على عهد
 عليه الصلاة والسلام وسقفه جند وجعل له ستة ابواب بابين عن يمين القبلة وبابين

عند رها

عند رها وبابين خلفها قال لما فرغ من زيادته لاني بنى واه الى الجبانة كان الكل يحسد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو زيد
 في هذا المسجد ما زيد كان الكل مسجدي وفي رواية له لو بني هذا المسجد الى جنة كان مسجدي
 فلومد الى باب داري فاعدت الصلاة فيه وعن ابن ابي ذئب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذي الحليقة كان منه وقال عمر بن ابي بكر الوصي بلعني عن ثقات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ما زيد في مسجدي فومنه ولو بلغ ما بلغ وفي الصحيح عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم مبنيا بالذي سقاه الجريد وعاد حشبه الخيل فلم يزد فيه ابو بكر رضي الله عنه شيلا واد
 فيه عمر رضي الله عنه وبناه على بناءه بنى به عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدين والجريد واعاد
 حشبه ثم غرغ عثمان فاديه زيادة ثيرة وفي جداره بالحجارة المتقنة والقصة وحملوه
 من حجارة متقنة وسقفه بالساج انتهى القصة بدق القاف والصاد المهملة الجوز والسج
 بالسين المهملة والحج حشبه اسود من زينة مجلس من الهند ولا تكاد الارض تبليها قال اهل السيرة
 جعل عثمان رضي الله عنه طول المسجد مائة وثلاثين ذراعا وعرضه مائة وخمسين ولم يغير ابوابه
 عن ستة وكان بناؤه له على المشهور ستة ثلثين وقيل في اخر سنة من خلافه قال ابن حجر وعين
 الحجج بان الاول كان قارح ابدانهم والى تارحج انتهى وذكر ابن الجوزي ان عثمان بن عفان
 رجع الى سنة تسع وعشرين وفتح منه لاهل الحرم سنة ثمانين وقيل لينة الحجة لليلة بقيت
 من ذي الحجة وقيل يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجة سنة خمس وخمسين فزاده في الوليد بن عبد الملك
 فجعل طولها مائة ذراعا وعرضه مائة مائة وثلاثين وكانت زيادته على يد عمر
 ابن عبد العزيز وكان على علمه على المدينة ومكة وكان استعماله لجهانة سبع وثمانين ومئة الى عمر
 بهال وقال له زاده المسجد ومن باعك فاعطه منه ومن افاقه اهدم عليه واحطه المال فان
 اي ان ياحده فاصرفه الى الفقراء واصل الى ملك الروم ايضا قال ان يزيد ان عمر مسجد نبيا
 الاعظم فاعطاه جمال وسيف فبعت اليه ثمانين مائة من الروم واربعين من القبط وثمانين
 الف مثقال واحلا من الفيف واحلا من سلال القاديل واشترى عمر بن عبد العزيز
 الدور واقطعها مع حجار النبي صلى الله عليه وسلم وادخل القدر الشريف وبناه بالحجارة المتقنة

الاعمر بن الخطاب قال
 لومد مسجد

عاملا

المطابقة وقصر بطن خذل وعلمه بالنسب والمروءة وكل قفة بالساح وما الذهب واحتق
بتحسين حتى كان العامل اذا عمل السجدة الكثيرة من التيسر فاحسن عليها فله ثلاثين رها
ولما فرغ ارسل الى ابا ن بن عثمان فله في كس آخر فقال له عمر بن الخطاب من بليانك فقال بليانها بنا
للساجد وبليانها بنا الكتابين ويقال ان الساجد هو الذي لا يدلفه ونقل السبيل الى المسجد
خلطت بالسجدة من عبد الملك بن مروان وزجج في تحقيق النقرة الاولى وقد قال عطاء
الفراساني ادركت حجر ابي النبي صلى الله عليه وسلم من جريد النخل على ابيها المسوح من شعرا
كل مسح ثلثة اذرى في ذراع وكان باب عايت من اوجه الشام وكان بمصر عرج واحد من شعرا
اوساج قال عطاء وحضر كتاب الوليد الى عمر بن عبد العزيز يامر فيه باصلاح حجر اراج
النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده فاريت باكما اكثر من ذلك اليوم ومحت مسجد بن السيد
يقول يومئذ والله لو ددت لو تركوها على حالها لافسنا من المدينة ويقدم القادم من الافق
فيري ما اكتفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته فيكون ذلك ما يراه الناس في
الثكائر والغرفاء اصل العلم فينا العمال من الروم يعملون يومئذ ودخلوا المسجد فقللوا
للمحابة لا يولون على قبرين منهم فنوع فادوا بها لذلك فالتج على فاستقر دلفه فاسم بعض اوليك
اوليك العمال لذلك واول من احدث الشرافات والحراب عمر بن عبد العزيز ويقال عليها عبد
البصري وكان واليا وجعل المسجد اربع منارات في كل ركن واحدة وكان هدمه للمسجد سنة
احد مئة وخمسين وقيل سنة ثمان ومائتين وقرع منه سنة احدى وتسعين قال في تحقيق النقرة
وهو اسب وفيها حجر الوليد وقيل هدمه سنة ثمان وتسعين ويضعف انها سنة عزل عمر عن الخلافة
قال ابن الجاروطول السجدة في السما خمس وعشرون ذراعا ثم زاد فيه الهدي مائة ذراع من
جهة الشام فقطع دون الجبلت الثلاث **الباب الثاني في فضل** في الصحاح عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرجل الا الى ثلثة مساجد مسجد
والسجدة الحرام والمسجد الأقصى وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم
قال في احمل انبياء وان مسجد اخر المسجد وفي رواية عايت ان اخافه الانبياء ومسجدي
خام مساجد الانبياء احق الساجدان بزار ويكب اليه الرقاب وفي صحيح مسلم عن ابي سعيد

بلغ مقابلة

الحادي

الحادي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسايه فقلت يا رسول الله اي السجدة
التي اسير على التقوى فاخذكم من حصصا ضرب به الارض ثم قال هو مسجدكم هذا المسجد المدينة
وقال في تحقيق النقرة وبليانها بنا من حديث احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صلى في مسجد ابي رعين صلاة كتب الله له براءة من النار وبراءة من النفاق وذكر ابن الجوزي
وان البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من خرج على ظهر لا يريد الا الصلاة في مسجد حتى
يصلي فيه كان منزلة محجة وذكر ابن الجار ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل مسجد
هذا يتعلم فيه خيرا او يعلم كان منزلة المجاهدة في سبيل الله ومن دخله لغير ذلك من احدث
الناس كان كالذي يرى ما يحبه وهو اغيره وروى الامام احمد في مسنده من حديث ابي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل مسجدنا هذا يتعلم خيرا او يعلم كان كطعام
في سبيل الله ومن دخله لغير ذلك كان كالتأخر الى ما ليس له وفي رواية ايضا ومن جاءه لغير ذلك
فمؤمرا لرجل ينظر الى متاع غيره وروى ابن ماجه عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من جاء مسجدنا هذا لم يأت الا بخير تعلم او يعلم فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله
ومن جاءه لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع غيره **الباب الثالث** في فضل الصلاة
فيه قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلاة في مسجدنا خير من الف صلاة فيما سوا
الا المسجد الحرام وذكر في التوسيع وغيره ان الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم خير من
الف صلاة في غيره من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من اسلمه بالخطا
وهو لا يعرف قال بعضهم ولا يصح مع ان فيه انما في المسجد الأقصى حديث الفاء قال
الشيخ تقي الدين ابن تيمية بالسجدة الحرام بمائة الف وسجدة المدينة الفوان الصواب في الاقصى
بحسب ما في كتابه الشيخ تقي الدين وهو حديث رواه البزار والطبراني من حديث ابي الدرداء اكايلي
في الاقصى انك الله كن هذه المضاعفة هل تختص بما كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من
سجدة ام حكم الزيادة حكم الاصل قال ابن حنبل الاحكام المتعلقة بسجدة النبي صلى الله
عليه وسلم لما كان في زمانه لما يزيد فيه لقوله عليه السلام في مسجدنا هذا انك الله في الدين
النوري وقال ابن حنبل في ادائه وهذه المضاعفة تختص بالسجدة على ظاهر الخبر وقول العلماء

العذاب ويرى من م

من اصحابنا وغيرهم واخبار الشيخ في الدين بن تيمية ان حكم الزيادة عليه قال
الشيخ في الدين السبكي اختلافوا في اوسع عما كان عليه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هل يثبت
هذه الفضيلة له او تختص بالقدرا الذي كان في زمنه صلى الله عليه وسلم ومن راي الاختصاص بالوقت
اللائق بقوله مسجد في هذا وراي جماعة عدم الاختصاص وانه لو سمي بموسى فهو مسجد
كافي مسجد مكة او اوسع فان تلك الفضيلة ثابتة له وقد قيل ان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
كان في حياته سبعين ذراعا في ستين ذراعا انتهى كلام السبكي قال الشيخ في الدين بن تيمية
في شرح البخاري وحكم الزيادة حكم الزيادة عليه في الفضل ايضا فان زيادة المسجد الحرام
ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم كله مسجد والمصلاة فيه مكية والفضل والفضل وقد قيل انه
لا يعلم عن السلف في ذلك خلافا لما خالف فيه بعض المتأخرين من اصحابنا منهم ابن عقيل
وابن الجوزي ولكن قد روي عن الامام احمد التوقف في ذلك قال الا نرى قلت لا يجب
الصف الاول في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اي صفه هو في رايهم يتوحدون في المسجد
ويدعون الصف الاول قال ما ادري قلت لا في عهد الله فان زيد في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
فمن عندك منه فقال وما عندى انما هم اعلم بهذا يعني اهل المدينة وقد روي عن ابن شبيب
كتاب اخبار المدينة باسناد فيه نظر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو بني المسجد
الوصف كان مسجدي فكان ابو هريرة يقول لو مد هذا المسجد الى باب دارى ما عرفت
ان اصيل فيه باسناد فيه ضعف عن ابن عمر قال زاد عمر في المسجد في شامي ثم قال لو زدتنا فيه
حتى يبلغ الجبانة كان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وباسناد عن ابن ابي زب قال عمر لو
مد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الى ذي الحليفة كان منه وكذلك الزيادة في المسجد الحرام
وقد ذكر الشافعية انه لو خلف ان يدخل هذا المسجد فزيد فيه فدخل موضع الزيادة لم يحدث
ولو خلف لا يدخل مسجد ي زيد فيه فزيد فيه فدخل موضع الزيادة حدث وهذا ما يشهد لان
حكم الزيادة حكم الزيد في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم لا نه عرف المسجد الحرام
بالالف واللام ومسجد بلصا فته اليه ولكنه جمع بين الاشارة اليه وتعيينه بالاضافة فقال
مسجدي هذا انتهى كلام الشيخ زين الدين رحمه الله تعالى وذكر الرازي في الفروع المشقة لغير كتاب

الامان من الخفية ووافقهم انه لو خلف لا يدخل هذا المسجد فزيد فيه فدخل موضع الزيادة حدث
قال في الروضة وفيه نظر وينبغي ان لا يحدث بدخولها لان الذين لم يتكلموا بحالها **الحالف**
الرابع في ذكر من ادعى ان النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ومنبري
على حوضي وفي تفسيره اقول احدها انه ينصب على حوض يوم القيمة والثاني ان له منبرا ينصب
على حوضه والثالث من لزوم حادثة الله تعالى عند المنبر يسبق من الحوض يوم القيمة وذكر ابن الجوزي
في مشي الخلف السالك بسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال منبري على تبة من نزع الجنة وفي
الترغمة ثلاثة افعال ذكرها ابو جعيدا انها الروضة تكون على المكان التي تمنع خاضعة فاذا كانت في المكان
المطين في روضة والثاني انها الباب والثالث انها الدرجة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب اول الخندق ولم يكن له منبر حتى قالت له امرأة من الانصار من بني ساهل **يقال**
امرأة جل منهم يقال لها ميسرة ان لي غلاما محاربا الا اجعل لك احوارا اجلس جلهم اذا اكلت
الناس قال ان شئت فعلت له المنبر ثلاث درج وهو من طرف الغابة واسم الغلام ميسرة
ويقال ابرهم ويقال قيل صنع غلام عبد العباس واسم جلاله وقيل كلى في رواية داود
انما عمله يوم الاري وقيل عمله غلام لسعيد بن العاص يقال له باقول وقيل عمله غلام لرجل
من بني مخزوم وقيل كان اخذ الحنظل سنة ثمان من الهجرة كاتله ابن الصخر فجلس النبي صلى الله
عليه وسلم على المجلس ووضع رجله على الدرجة الثانية فلما ولي ابو بكر رضي الله عنه قام
على الدرجة الثانية ووضع رجله على الدرجة السفلى فلما ولي عمر رضي الله عنه قام على
الدرجة السفلى ووضع رجله على الارض اذا اقتعد فلما ولي عثمان رضي الله عنه فعل مثل
ذلك ستم سنين من خلافة ثم على الى موضع النبي صلى الله عليه وسلم وكسى المنبر قبطية
وهو اول من كساه ونسبها امرأة فاتي بها فقال لها سرق قوتي لا فاعرفت فقطعها واتقت
لا سراة مع ابن الزبير مثل ذلك وطوله كاحكامه ابن الصخر ذراعا في السما وثلاثة اصابع
وعرضه ذراعا راسا وطوله صدره وهو مستند النبي صلى الله عليه وسلم ذراعا وطوله رمانتي
المنبر اللتين كان النبي صلى الله عليه وسلم يركبهما بيديه الكبريتين اذا جلس شبرا واصبعان
وتدعيمه سوا عدد درجاته ثلاث بالمقد وفيه خمسة احواد من جوانبه الثلاثة وهذا كما روي

حياته عليه الصلاة والسلام فخله في بئر وغيره وعثمان وعلي رضي الله عنهم فلما حج صاع
كساء بطنه وليس هو اول من كساه كاقدم والقبضية بقم القاف وقد تكرر مع سكون البنا
الوجه فيها ثياب رفاق من مصر ثم كتب معاوية الى مروان وهو عامله على المدينة ان ارفع
النسر عن الارض فدعا الجارين ورفعوه عن الارض وزاد من اسفلت درجات ورفعوا عليها
فضار للنسر تسع درجات بالحلس واحترق السجود الشريف ليلة الجمعة اول شهر رمضان سنة
اربع وخمسين ومائة وذكر ابن شامة ان ابتداء حريقه من زاوية الغربية من الشمال واحترق
ابو بكر الفرائض يحصل السجود تلك الليلة واتصلت النار بالسقف ربعة ثم دبت في السقوف
أخذت قبلة فاحلقت الناس عن قطعها فاكان الاساعة حتى احترقت سقوف السجود ولم يبق
خشب واحد ووقع بعض اساطينه وذاب رصاصها واذا ذلك قبل ان ينام الناس وسقط
السقف الذي كان على اعلى الحجر المقدسة فوق سقف بيت النبي صلى الله عليه وسلم ووقع ما وقع
منه في الحجرة وبقي على حاله فكتب بذلك الى الخليفة المتوكل بالله تعالى من المدينة في شهر رمضان
فوصلت الايات بحجة الصالح مع ركب العراق وابدى بجماعة اول سنة خمس وخمسين ومائة
وعمل الملك الظفر صاحب اليمن منبراً من اثاره من الصندل وارسله في سنة ست وخمسين
ومائة وبضعة مائة مع منبر النبي صلى الله عليه وسلم وبقي عشرين سنين يحيط عليه الى سنة
ستين ومائة ليرسل الملك الظاهر هذا المنبر الوجود اليوم وعدد درجاته سبع بالمعقد
قال في تحقيق النقرة في عشرين سنة وسبع مائة اشترت قرية من بيت المال بمصر ووقفت
على كسوة الكعبة الشرفة في كل سنة وعلى كسوة الحجر المقدسة والمنبر الشريف في كل سنة
من عمل من الدنيا كالا سود مرقوم بالحسين لا كسوة المنبر فانه يتقصص ايضاً
الباب الخامس في ذكر الروضة في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بين
قبري ومنبري روضة من رياض الجنة وفي رواية ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة
واختلفوا فيه على لغة اقوال احدها انه من الجنة كما ان الحجر الاسود من الجنة الثاني انه يريد
بذلك انه سب لرياض الجنة كما في الحديث الجنة تحت ظلال الكسوف وما السجدة الثالث
لما كانت الجنة يحصل فيها سرور وفرح وكان هذا المكان يحصل فيه ذلك شبه بذلك الى

وتعلم

بلغ

قال

قال الخطابي معناه من ارض طاعة الله في اجمع من البقاع التي تصلح للتعباد هذه آلت به
الطاعة الى روضة من رياض الجنة فله فرق بينها وبين غيرها اذن والنبي صلى الله عليه وسلم لما
قال ذلك تبين ان فضلها وتبين انها على غير ما تنويعها بل هو الذي يظهر ان اقوال
الاول انه البقي في ظهار الفضيلة وبه يحمل اللفظ على حقيقة ولا ما في من ذلك وان كان ابن جرير
قد ذكر ذلك فله عدة بانكار مع اثبات سيد المرسلين له مع انه ما ينطق عن الهوى وانما لفظ
على حقيقة ظهرت الفضيلة والروية اما اذا حمل على شيء من التاويلات المذكورة فانهما يتفقان
في غير ما علم احد سواي فضل اوي من رتبة تبقى لها وذكر في تحقيق النقرة ان ذراع ما بين
القبر المقدس والمنبر الشريف ثلاث وخمسون ذراعاً وفي رواية اربع وخمسون ذراعاً وفي رواية
الباب السادس في حديث الجذع الذي كان في سجد النبي صلى الله عليه وسلم قد ثبت في
الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الجذع فلما اتخذ له المنبر وحمل عليه سمع الله
الجذع صوت كصوت الصاعقة حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضله اليه فجعل ينادي ابن النبي الان
يكون حقاً استغرق لك على ما كانت تسمع من الذكر عندها وفي رواية خارج الصحيح لم
اخذته حين الوجود القيمة وفي رواية خارج الصحيح حتى اخرج السجود من خارج حتى اخرج
الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية في الجذع حينئذ لم اهل السجود فانه من صحيح يروى عليه
فكن واقاي وقال ان شئت ان اردك الى الحائط الذي كنت فيه كما كنت تبيت لك عرفة وكل
خلقتك ويحد دخوصك ومرك وان شئت ان اغرسك في الجنة فياكل اوليا الله تعالى من ثرك
ثم انصى اليه النبي صلى الله عليه وسلم راسه يسبح ما يقول قال بل ان غرسني في الجنة فياكل مني اوليا الله
تعالى واكون في مكان لا الى فيه فسمعت من النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلت فعاد الى المنبر
ثم اقبل على الناس فقال خيرة كما سمعتم فاختران اغرسه في الجنة اختار دار البقاء دار الفنا
وفي رواية فغاب الجذع فذهب والله اعلم وكان الحسن رحمه الله تعالى اذا حدث بحديث الجذع بكى
وقال يا عباد الله الخشب حق الرسول الله صلى الله عليه وسلم مشوق اليه لكانه من الله تعالى فانه
الحق ان تشاقق اليه **الباب السابع** في ذكر بنا الجدار الذي سقط في زمن الوليد بن عبد الملك
قد ثبت في صحيح البخاري عن هشام ابن عروة عن ابيه قال لما سقط عليهم الحائط في زمان الوليد

هذه البقعة التي به الطاعة
الى روضة من رياض الجنة
قلت وما قاله الخطابي ليس
بظاهر لان من ارض طاعة
الله تعالى في

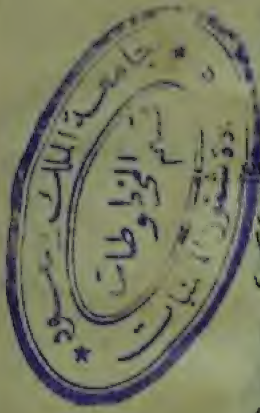
ابن عبد الملك اخذوا في بناءه فبنت لهم قبة فخر عواظوا بها وقد بنى على الله عليه وسلم فاقروا
احدا بعد ذلك حتى قال له عروة لا والله عليه وسلم قد بنى على الله عليه وسلم فاقروا
عنه والسبب في ذلك ما رواه ابو بكر الاجري من طريق شعيب بن اسحق عن هشام بن عروة اخبرني اني
قال كان الناس يصلون الى القبة فامرهم عبد العزيز فخرجوا حتى لا يصلوا اليها احد فلما هدمت
قدوم بساق وركبة فخرج عبد العزيز فانه عروة فقال هذا ساق عروة فخرى عن عمر
ابن عبد العزيز قال في تحقيق الخبر ولم يرد ان احدا دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم عند القبر
القدس بعد موت عاتكة رضي الله عنها الا ما حكاه ابن زبالة وبعده ابن الجار ان جدار الحجرة الشريف
الذي يلي موضع الجنازة لا سقط في زمان عمر بن عبد العزيز وظهرت القبة المقدسة قالوا فلو كان
اكثر منه في ذلك اليوم فامر بقبلي فخطت سترها وامر ابن ورد ان يكشف عن الاساس فبينما
هو يكشفه رفع يده ونهى واجتمع عمر بن عبد العزيز فرأى قد بين وجهها الشريف والاساس
فقال لعبيد الله بن عبد الله بن عمر وكان حاضر لا يركبك فما قد وجدك عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ضاق البيت عن فخرواله في الاساس فقال عمر بن ابان ورد ان حط ما رايت فعل ولم افرعوا
منه ورفعه دخل مزاجهم مولى من قوة جعلت فيه فقام ما سقط على القبر من طين وقرب
ونزع القبايط فكان عمر يقول ان لو كان قدي ذلك لم يرد ان احدا دخل بعدنا عمر بن عبد العزيز
لهذا الجار ان اما حكاه ابن الجار ان في سنة ثمان واربعين وخمسمائة سمع من داخل الحجرة الشريف
هدة وكان الولي يومئذ بالحرم الشريف الامير قاسم بن مهنا الحسيني وكان معهم العلم فذكر
له ذلك فقال يترى شخص من اهل الدين والصلاح فلم يجدوا يومئذ امثلا له من الشيخ عمر
النسائي شيخ شيوخ الموفية بالوصل وكان مجاورا فلهو في ذلك عن الامير فامتنع واعتذر
بهم من كان به محتاج مصر الى الموضوع في غالب الوقت فالزم الامير قاسم بالدخول فقال امهلوني
حتى ارض نفسي فيقال انما تمتع من الاكل والشرب مدة وسال الله عما اكل الموضع عن بقية
ما يصير ويخرج فانزلوه بالحال من بين السفين من الطائف المذكور فنزل بين حائط النبي صلى الله عليه
وسلم وبين الجنازة ومعه شمس تيسفي بها ومضى الى باب البيت ودخل من الباب الى القبر المقدسة
فازالها وكسر ما عليها من الزاب بلحيت وكان ملجئ الشيبة ولمسك الله عنه الرض بقدر ما دخل

وخرج وعاد الى وجهه وذكر ابن الجار ان في سنة اربع وخمسين وخمسمائة في ايام قاسم المذكور
وجدوا من داخل الحجرة الشريف راحة متغيرة فذكروا ذلك للامير فامرهم بالنزول وتعيين
من يصلح فانزل الطواشي بيان وطلب احد خدام الحجرة الشريف ونزل معه الصبي الوصل متولي
عمارة المسجد وقتل معهما هرون الشاذلي الصوفي بعد ان سال الامير ذلك وراجه وبذل له حلة
من المال فوجدوا هرون قد سقط من الشباك الذي في اعلا الجنازة بين الجنازة وبين النبي صلى الله
عليه وسلم وجفف فاحرق وطبوا مكانه وكان من يوم السبت جاري عشرين ربيع الاخر
الباب الثامن في ذكر انا حسنة في المسجد الشريف منها قول النبي صلى الله عليه وسلم سدا على
كل باب في هذا المسجد الابواب التي يكره ذكر ابن الجار ان خوخة ابان يكرهات عن في المسجد قريب
المسجد والمنازل وادوية المسجد الى حدة من الغرب بقول الخوخة وحطوا ما مثل مكانها اني ومثال
باب خوخة باب خزانة حراسل المسجد اخلت من باب السلام كانت على فاسا كذا في باب
في سنة ٨٠٠ وسبعين وخمسمائة احدث في حوض الحرم الشريف قبة كبيرة عمرها الامام الناصر لدين الله
لحفظ حواصل الحرم الشريف وخارج مثل المصطفى الكريم المعناني وهدية صناديق كبار متقدمة
الشارح صنعت بعد التلغاية من الحجرة جميعها سالمة منها الى اليوم وقد سلمت من الحريق بركة
الكريم وكانوا منسوبة في المسجد وله الجدران في سنة تسع وخمسين وسبعماية امر السلطان
الملك الناصر محمد بن قلاوون بان يشرافا من جهة القبلة فاسع مسقف القبة بهلوع نفعها
الباب التاسع في فضل المدينة وذكر ابن الجوزي في منبر العز السالك بسنة الى النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت ومن مات بالمدينة شفعت له يوم
القيامة وذكر ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خبار المدينة شفا من الجحيم وذكر ايضا عن هامة
رضي الله عنها انها قالت كل اليه واقفحت بالسيف واقفحت المدينة بالقرآن وفيه فحاجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحمل انزواجر وفيها قدوم وكان مالك بن انس يقول في فضلها اهدار الحجرة
والسنة وهي محفوظة بالشهد ولحارها الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم فحط قعر بها وبها روضة
من رياض الجنة وفيها منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اللهم اجعل بالمدينة صنعة ما جعلت بكم من البركة وفيه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم

فان سمى

انه قال لا يكيد احد اهل المدينة الا انما في كل عام في الملح في الماء وفيه ايضا انه قال على انقا المدينة
 ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال وفيه ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر احد على
 لوقاها وجهها الا كنت له شفيعا يوم القيمة وفيه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال امرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب وفي المدينة سخي الناس كاسنيه الكبر حيث الحديد
 قيل تاكل القرى لا ينام كزجوش الاسلام اولان اول الاسلام منها اولان الكهان وميراثا يكون
 من القرى المكتنفة لان الغنائم تساق اليها ولا يهاقرغ القرى بوجوب الحجة اليها فكانت اكلتها
 وفيه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليا نزل الى المدينة كانت له الحجة التي يخرجها
 قيل ياذر يثرب وقيل يثرب وذكرا ابن الجار بسند الى معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم المدينة مهاجرة فيها مضجعي وفي رواية ابن زبالة فيها قبري وفيها مسجدي خفي على امتي
 حفظ حيا في ما اجتمعوا الكبار من حفظهم كت له شيد ان شفيما يوم القيمة ومن لم يحفظهم سقي
 من طينة الخبال سئل النبي عن طينة الخبال قال عصارة اهل النار وذكرا ابن الجوزي بسند
 الى ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الحجة بالمدينة كالصلاة في مواها
 وقال ايضا صيام شهر رمضان بالمدينة كصيام الف شهر فيما سواها وروى الطبراني باسناد صحيح
 انه صلى الله عليه وسلم قال رمضان بالمدينة خير من الف فيما سواها من البلدان **الباب**
الحاشية وذكر حدود الحرم في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المدينة حرم ما بين
 غير الى ثور فن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
 لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا قال ابو جبير وغيره ثور اسم اجلين بالمدينة غير ان اهل
 المدينة لا يعرفون جبلها يقال له ثور فري ان الحديث اصله ما بين غير الى احد وقد ذكر الشيخ
 الامام ابو محمد عبد الله بن منور في البحر انه خرج رسول الى العراق فلما رجع الى المدينة كان
 معه دليل فكان يذكر له الاماكن والجمال قال فلما وصلنا الى احد اذ ابتر بجبل صغير فالتفت عنه
 فقال هذا اسمي فورا قال فخطبته الرواية وذكر ابو بكر بن حنبل المرائي في زيل المدينة في مختصر
 اخبار المدينة ان خلق اهل المدينة يقولون عن سلمة ان خلف احد من جهة الشمال جبل صغيرا
 الى الحرة بتدوير اسمي لورا قال وقد تحققت بالكثرة قال الشيخ تقي الدين بن تيمية حين قيل

عند



عند الشات بسبب العير وهو الحمار وتور وهو جبل من ناحية احد وهو غير جبل ثور الذي بكته
 انه وروى الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لو رايت الطلحة تخرج بالمدينة ما ذممتها قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بين لابتيها حرام قال ابو هريرة وجعل النبي صلى الله عليه وسلم اثنى عشر
 ميلا محمول المدينة وهو يريد في يريد وهذا يدل على ان حيدها وشجرها حرم وهو قول مالك
 والثاقي واحد وقال ابو حنيفة ليس بحرم واختلفت الرواية عن احمد هل يضمن حيدها في حرمها
 بلحزام لا وهما روايتان عن مالك وقولان للطاقي فان قلنا نعمانه فمن او سلب قال طه بلكه
 الذي سلبه وتعارف مكة في ان من ادخل اليها صدام يجب عليه رضى يده عنه ويجوز له
 ذبحها واكله ويجوز ان ياخذ من شجرها ما تدعو الحاجة اليه الرجل للسواد ومن حشيتها
 ما يحتاج اليه الرجل حله فملكه وقوله في الحديث ما بين غير الى ثور هو بيان الحد الحرم من جهتي
 الجنوب والشمال وقوله ما بين لابتيها هو بيان الحد الحرم من جهتي الشرق والغرب والادب انهما
 الحرتان تقيمن حرة بالفخج ارض ذات حجارة سود **الباب الحاشية عشر** في اسما مدينة
 النبي صلى الله عليه وسلم الاول المدينة وهو المشهور وهو علم بالعلم لا بالوصف ولا يصح تسميته بالالف
 واللام منها الا في نداء الواضحة قال قطرب وابن فارس وغيرهما مستقمة من دان اذا طالع والد
 الطاعة فتكون اليم حالها زائدة وقيل من مد بالمكان اذا اقام به فيكون اليم اصلية وجعلت
 بضم الدال واسكانها ومدان بالهمز وتركه اخص وبجرها القرآن قيل ابن علي السعدي عنهم
 فقال من جعله فعليه من ثواب مد بالمكان اذا اقام همزه ومن جعله فعليه من دين اذا املك لم يهن
 كما لم يهن عايش واذا نسب الى المدينة كالرجل والتعب مدني والطير مدني قال سيبويه ولما
 قوام مداني فانهم جعلوا البناء اسما للبلد وقال ابن حنيفة في خصائص الاعطاء التسمية اليها مدني
 والمدينة اي جعفر المصنوع وهي بغداد مدني لان اليم فيها اصلية واليانزالية النافية طيبة سما
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ الاحتراز من طيبة بكر الطاء فانها قرية قرب نمرود
 الثالث طاب وفي الصحيح ان الله سمي المدينة طابة وهما امان الطيب وهي الواحة الحسنة
 والطاب والطيب لغتان معقوتان ابن بطال من سكنها يجد من تربتها حيطا لها ما حجة طيب
 والمهجوات من الطيب منها احد اربعة من خيرها واما من الطيب يعني الطاووس تدب اليها وهو الطاهر

سأ
 وحيطانها

لحقها من الشرك وطهارتها وامان طيب العيش بها اقوال السابعة الطبية الخامسة
السابعة المدر السابعة الحادية الثامنة لطيفة التاسعة الحادية العاشرة وهذه العشرة
ذكرها عن شيخنا في اخبار المدينة قال ولم ازل اسمع ان للمدينة عشرة اسماء ذكرها الكادي عشر
القاسم رواه الزبير في اخبار المدينة مع العشرة المتقدمة الثامنة عشر الدارق قال الله تعالى والدين
بنوا الدار لاخلقها انها المدينة لانهما والاستقرار بها الثالث عشر لا يان قال ابن ابي حنيفة لا يان
من اسمائها ذكره ابن ربيعة الرابع عشر المرحومة الخامسة عشر الحية السادسة عشر المدر اقله
ابن ربيعة عن ابراهيم بن يحيى انه من جملة اسمائها في التوراة السابعة عشر العذرا بالعين المهملة
ذكره في الحكم ابن سيدة واحمد بن السادة الثامن عشر دخل صدق في قوله تعالى وقل رب اظني
مدخل صدق قال اكثر الذين هو المدينة التاسعة عشر حنة قال تعالى من بينهن في الدنيا حنة
قبل في المدينة العشرة الحية حكاها ابن خالويه الحادي والعشرون دار الحرة الثاني والعشرون
دار السنة الثالث والعشرون الباطنة ذكره ابن خالويه في كتاب ليس وذكر البكري من اسمائها
عبد ربه بن رواد ذكر في المختار الحرة والحرة والحيرة والحيرة تصغير حرة فعلى
هذا تصغير حنة وعشرين وقد ثبت في المجلس الثاني من امان الخلال ومارواه عنه ابو الحسين
الصالحي وما قرأته بركة المشرق على ابي الفضل الرجائي بالسند المتصل الى ابي هرويرة قلنا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وارض الحرة ومبين الحلال والحرام وذكر
بعضهم انها تسمى الربيع بالحرك ومنه الحديث في الكافر ومحمد من النار كما بين مكنه والربيع قالوا
لما للمدينة وقد ذكره عبد العزيز الدراودي قال بطيحي ان لها اربعين اسما فاما تسميتها ببيت
فقد ذكره بعض الحكماء لقوله صلى الله عليه وسلم لا يقولون يدرب وفي المدينة ولما مستد الامام احمد بن حنبل
البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمي المدينة ببيترب فليست تغفر الله هي طائفة
وروى عن ابن شبة من حديث ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمي ان يقال للمدينة ببيترب وهذا
قال عيسى بن دينار من المأكبة من سمي المدينة ببيترب كتبت عليه خطيبه لان يثرب اما من الشرك
الذي هو التوحيد والملازمة او من الذوب وهو الفساد وكلها مستحبة وكان صلى الله عليه وسلم واجب
الاسم المستحسن ويذكره الاسم القبيح وذكر ابو اسحق الزجاج في مختصره انما سميت ببيترب بن قايظ بن



لمع

وفي رواية ان لها في
القرابة اربعين اسما

مهدي

مهدي بن محمد بن عوف بن ابراهيم بن سام بن نوح لانه اول من سكنها بعد العرب ونزل اخوه جيسر
خبر فسميت به وقال ابن دقيق العيد في شرح اللمام اختلاف في بيترب هل هو اسم مرادف
المدينة او هو اسم لقطر حدود والمدينة في ناحية منه عن ابي عبيدة يثرب اسم ارض ومدينة ركي
الله صلى الله عليه وسلم في ناحية منها وهذا الاسم لان يطلق على ارض غربي مشهد حمرة بن عبد الملك
ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشريح الموضع المعروف بالبركة مصرف عين الانرق وتسميها الحجاج
عبيد حمرة والقطر الذي في حكاها ابن عباس ان اسم مرادف للمدينة **الباب الثاني عشر**
في ذكر خراب المدينة روى البخاري وسلم بن حنبل ابي هرويرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تكون المدينة على خربة ما كانت لا يغشاها الله العواقي ويدعوا في السباع والطير يخرج
راعيان من مزينة يدان المدينة يتفقان فيجداها ويحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع
خرا على جوههما هذا اللفظ مسلم وقال البخاري فيه واخر من يحشر ايمان من مزينة يريد ان لا
وفي رواية لمسلم ليسكنها اهلا على خربة ما كانت مذلة العواقي يتفقان بكسر العين اي يصيحان
ويجدانها حتى اذا ذكر بعضهم ان الصنوبر عايد على الغنم اما قبل ذهابها او ترحل من اموالها
وانكره القاضي عياض والنووي وقالان الصنوبر يجدانها حايدين الى المدينة لا الى الغنم وقد
اختلف الناس في كون ذلك فقال القاضي عياض ان هذا اجري في العصر الاول وانه من المجرأ
فقد تكت المدينة على احسن ما كانت للدين والدنيا اما الذين فكذلك الحكماء بها ولما الدنيا ظمها
واتسع حال اهله قال الاخباريون في بعض الفتق القهرت بالمدينة وخاف اهله انه رجل
عنها اكثر الناس وبقيت ثمارها للعواقي وخلت مدة ثم تراجع الناس اليها قال وحالها اليوم
قريب من هذا وقد خربت اطرافها وقال النووي الظاهر المختار ان هذا الترك للمدينة يكون
في اخر الزمان عند قيام الساعة ويوحى قضية الراعيين من مزينة فانها يجزان على جوههما
حتى تدركهما الساعة وها اخر من يحشر كانت في صحيح البخاري وروى الترمذي من حديث
ابي هرويرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة وقال حديث
حسن في بيت **الباب الثالث عشر** في ذكر خروج النار التي اجبر عنها الحنابلة من اخبارهم
عليه افضل الصلوات وانما افرد بها الذكر لانها صفة كبرى قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يخرج نار من ارض الحجاز تنفي لها العناق الابل يمري وكان غويها في الحرة الشرقية من المدينة

في جهادى الاخرة سنة اربع وخمسة وخمسة قال في تحقيق النضر وسارت من صحتها الى جهة
الشمال مدة ثلثة اشهر تدب دبيب الغلثا كل كما سرت عليه من جبل وجرواها كل الشجر فلم
تزل على شجر من ذلك الا صار سدا امسك فيه لسان ولا دابة الى منتهى الحرم من جهة الشمال
فقطعت في وسط وادي الشظاة الى جهة جبل وحيث فسدت الوادي المذكور بسد عظيم
بالبحر المبيك بالنار ولا كسود في القريين وصار السيل يخسب خلف السد المذكور واد عظيم
فجمع خلفه المياه حتى تصير جارا من البصر عرضا وطولا كما نزيل مصر عند زيارته قال المطري
واخبرني علم الدين سحر العري عتيق الامير سيف بن سبحة صاحب المدينة ان الامير ارسله
بعد ظهور النار بايام معه شخص من العرب ليصفها امرها قال ونحن فارس الى ان قرناها
فلم نجد لها امر فزلت عن فري وسرت الى ان وصلت اليها ورجع فاكل العضر والحجر واخذت
سهما من كنانتي ومددت به الى ان وصل الصل اليها فلم يجد ذلك المولود امر في الضل ولم
يحتق العود فادرت السهم واخذت فيها الرث فاحترق ولم توش في العود واخبرني بعض
من ادركها من النسا ان من يغزل على ضوئها بالليل على اسطة المدينة ونقل ابو شامة عن
شاهد كتاب حسن الدين ساف بن عبد الوهاب بن عيلة الحسيني قاضي المدينة انها روية
من مكة ومن الفلاة جميعا وراها اهل ينسج وارسوا قاضيه بن سعد قال ابو شامة واخبرني
بعض من اتى به من شاهد لها المدينة انه بلغه انه كتب يتيما على ضوئها الكتب وقد يظهر
من عدم اكمل الشجر دون الحجر تحريم النبي صلى الله عليه وسلم شجر المدينة وهون الاحجاز ان طلعة
صلى الله عليه وسلم واجبة على كل مخلوق هذا حاصل كلام المطري ونقل في السكون ان علي بن شامة
انه قال نزلت المدينة بسبعها وسعوا اصوات العجيب قبل ظهورها خمسة ايام وذلك يوم الاثنين
مستهل الشهر يعني التقدم ذكره ولم تزل ليلا ونهارا حتى طلعت يوم الجمعة فانبجست تلك
الارض عند وادي شظاه عن نار عظيمة جدا فصار مثل الوادي العظيم طوله اربع فراسخ في
عرض اربعة اميال وعمقه فامة ونصف وسيل منها العضر حتى يمتلئ مثل الابل فيصير كالبحر الاسود
وذكر ان من الناس من كتب على ضوئها في الليل وكان في كل بيت منها صليح وراى الناس سناها
من مكة وقال ابن كثير اخبرني قاضي القضاة صدر الدين علي الهيتي قال اخبرني والدي هو الشيخ محمد بن
مدرس مدرسة بصري انه اخبر عن واحد من الاحباب صبيحة تلك الليلة من كان يحضره ببلد

بصري انه راى اصحفات امساق اهلهم في منة تلك النار التي ظهرت من ارض الحجاز قال ابو شامة
اهل المدينة تجاؤا في تلك الايام الى المسجد الشريف النبوي على صاحبه افضل الصلوة والسلام
وتابوا الى الله تعالى من ذنوب كلوا عليها واستغفروا عند قدس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما سلف منهم واعتقوا جديدهم وتصدقوا على فقرهم **الباب الرابع عشر** فيما جازت المدينة اقل
الارض مطرا قال الشافعي في الامم اخبرني من لا اتم قال اسحق بن عبد الله عن الاسود بن اسحق
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اري المدينة بين عيني السما عين الشام وعين اليمن وهي اقل
الارض مطرا قال واخبرني من لا اتم قال اخبرني يزيد او نوفل ابن عبد الملك الهاشمي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اسكنت اقل الارض مطرا وهي بين عيني السما عين الشام وعين اليمن واخبرني
من لا اتم قال حدثني سهيل بن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يكتم الاطلال الشمر وفي الشافعي ايضا عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه قال قال
المدينة ان يصيبها مطر اربعين ليلة لا يكون اهلها بيت من منة **الباب الخامس عشر**
هل المدينة حجازية ام يمانية قال النووي في فتاويه مدينة النبي صلى الله عليه وسلم لم يست
يانية ولا شامية بل حجازية وهذا الخلاف فيه بين العلماء استوفى بعضهم باحكامه من الاتفاق
على انها ليست يمانية عجيب قد تقدم الشافعي على انها يمانية وحكاها اليه في المصنف في الكلام على
الاذان للمصنف قبل الفخر والخط قال الشافعي ومكة والمدينة يانيتان وفي مسند الشافعي اخبرنا
عثمان بن محمد بن علي بن العباس عن الحسن بن القاسم الانزي قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدلى على ثنية برك فقال ما هاهنا اسما واشار بيده الى الشام ومن ههنا بين واشار بيده
الى جهة اليمن قال ابن الاثير في شرحه الفرض من هذا الحديث بيان حد الشام واليمن وقد
جعل المدينة من اليمن ومن ههنا وبينهما فرق وذلك ان قوله ومن ههنا يفيد ان ابتداء اليمن من
البقرة وقوله ما ههنا اشار الى ان هذه البقرة من الشام وان لم يمتدح الى انها ابتداء الشام ولا
انتهى كلام ابن الاثير وقد تقدم كلام الشافعي في الباب السادس والاربعين ان الحجاز مكة ولد
واليامامة وما بينهما اي قرأها وكذا كلام اصحاب الامام احمد قال الشافعي في تيمية
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم من الحجاز باتفاق اهل العلم ولم يقل احد من المسلمين ولا غيرهم ان مكة

قال
شامة
ظلال

انما قال في جهة ان ما ههنا
ومن جهة اليمن

البعثة من الشام واما بقوله هذا اهل نجد الشام والحجاز جاهل باقاله الفقهاء واهل مكة
وعبرهم ولكن يقال المدينة شامية ومكة يمانية اي المدينة اقرب الى الشام ومكة اقرب الى الحجاز
وليست مكة من اليمن والمدينة من الشام وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته ان
يخرج اليهم والفقهاء من جزيرة العرب والحجاز فاضربهم ضربا مبرحا في المدينة في
الاسبوع واليامة ومما ينفذ هذه البلية وتخرجهم من الشام بل لما فتح الشام اقر النبي صلى الله عليه وسلم
بالأردن وفلسطين وغيرها كما اقرهم بدمشق وغيرها وقرية الشام مخالفة لقرية الحجاز كما وجد
الفرق عند المضيق الذي يسمى حقة الصوان فان الانسان يجد تلك البرية مخالفة لهذه
البرية كما تختلف البرية الشام ومصر فان كان دون وادي المضيق فهو من الشام مثل عمان واما
العلماء يذكرون ويضربون ارض الحجاز والله اعلم **باب السادس عشر** في ذكر حلة من
الخصائص والاحكام والفضائل الاول ان اهل سجدها يدعى سيد الرسلين واهل النيق
ومع المهاجرين والاولاد والاضار المتقدمين خيار هذه الامة ولولا هم بالفضل والرحمة في
ذلك من يد الشرف ما ينفخ ومن ظهر القور والاضيق الثاني ان اهلها يلقبوا بصوت
للخيار واكثر على غيرها بعلو المقدر وقد تقدم عن القاضي عياض انها افضل بقاع الارض
بالاجماع الثالث تخصيصها ببقعة من بقی الجنة وهي الروضة على احد الاقاليم المتقدمة الرابع
تحريم صيدها وتجرها على الحلال والحرام كخلاف اهل حنيفة لناقل اهل الله عليه وسلم
ان ارضهم حرم مكة واي حرم المدينة رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم المدينة حرم من كذا
الى كذا لا يقطع تجرها رواه البخاري وقد تقدم حكم الضمان في باب حدود الحرم واما حد
يا ابا محمد ما فعل التقي فاحتمل ان يكون قبل تحريم المدينة ونسب من حمله على عدم الضمان
لا على جواز الفعل ويحتمل ان يكون صيد من خارج الحرم وقد تقدم ايضا ما تفرق به مكة
في باب حدود الحرم الخامس قال بعضهم يحرم نقل ارباب الحرم للمدينة والحجاز والخارج عنه
قال النووي في شرح المذهب ولا يجوز اخذ الاكل ولا بارق المعولة من ثيابها السادس يستحب
الحجوة بالمدينة قال الامام احمد في رواية ابي داود فيقول عن المقام بمكة احب اليك بالمد
فقال بالمدينة لمن بقي عليه لانها مهاجر المسلمين السابع الصلاة في مسجدها ترفع على الصلاة

في فروع بالف صلاة الا المسجد الحرام الثامن انها دار الحج والسنن التاسع انها محفوفة بالشهداء كما
قاله الامام مالك كثره وقيل احد وما ادراك العاشر ان الله تعالى موضع فاصد مسجد النبي صلى
الله عليه وسلم عن الحج بامر وعده عليه ذلك الثواب كما روى ابن الجوزي وابن الجارود
الى ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج على ظهر لا يريد الا الصلاة في مسجد
حق يصلي فيه كان منزله الجنة الحادي عشر يستحب الانقطاع بها ليحصل له الموت بها في صحيح
البخاري ان ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان يقول اللهم اني اتيك شهادة في سبيلك
واجعل موته في بلد رسولك ومن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني استخفي ان يموت بها رواه الترمذي وقال حسن
صحيح غريب الثاني في فتراتها من اهلها زيد الشافعي والاكرام من اهلها في غيرهم من الانام
كل في يوم الطبراني عن عبد الملك بن عباد بن جعفر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اول من استخفى له من امي اهل المدينة ثم اهل مكة ثم اهل الطائف واخرج ابن ابي شيبة
في حقه انه **باب السابع عشر** في المصطفى من صبر على الامور المشقة في المدينة
كنت له شهيد او ثمانية ايام الثالث عشر وجود البركة في صلواتها وهداها ان النبي صلى الله
عليه وسلم دعا بالبركة في صلواتها وهداها قال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل بالمدينة ضفحي بلحيتك
بركة من البركة وهو الصحيح الرابع عشر ان الدجال لا يدخلها كالا يدخل مكة كافة المصطفى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من بلد الا سيطر عليه الدجال الا مكة والمدينة وفي الصحيح
ايضا لا يدخل المدينة رجب المصطفى الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان الخامس عشر
ان الطاعون لا يدخل المدينة كافة المصطفى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على انقاب المدينة
ملايكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال والانقاب جمع ثقب بكر النوق ومنها هو الطريق على
الجبل وقيل الاخفش انقاب المدينة طرفها ونهاها والسري ذلك ان الطاعون وبهذه الالطبا
ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانت اوبار من ارض الله فهداها النبي صلى الله عليه وسلم فرفع
ذلك بوعاها صلى الله عليه وسلم كافة المصطفى انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم اقل حياها واجعلها
كانت **باب الثامن عشر** في السبعين اهلها قال في الصحيحين عن ابي هريرة ان رسول الله

صلواته عليه وسلم قال امرت بقرية تاكل القرى يقولون بيوت وفي المدينة وقد تقدم معنى تاكل القرى
في الباب التاسع الثاني عشر منها كالذين في انزلة الخبث منها الماء الصبيح عن النبي
صلواته عليه وسلم انه قال انما المدينة كالذي تنقي خبثها وتصنع طيبها الثامن عشر انه لا يدعى احد
مربعة عنها الا ابرك الله مكانها من هو خير منه كما ثبت في الصحيح وفي معناه قولان احدهما انه
محصن من عداة حياته صلواته عليه وسلم والثاني انه دار ابراقا القرطبي ومعناه ان الذي يخرج
عن المدينة مراضا عنها اي زاهيا فيها انما هو اما جاهل بفضتها وفضل الهيبة القيام فيها او كافر
بذلك وكل واحد من هذين اذا خرج منها فن يقمن المليك خير منه وفضل على كل حال قال
وقد خص الله مكة والمدينة بانها لا يخطو من اهل العلم والفضل والدين الى ان يرث الله تعالى
الارض ومن قبلها وهو خير الوارثين التاسع عشر انه لا يريد احد اهلها بسوء الا انذاره في
الرياض او ذوب الملح في الماء كائنت في الصحيح قال القرطبي ظاهره ان الله تعالى ياتيه بذلك
في النار ويحتمل ان يكون ذلك كناية عن اهله في الدنيا او عن توهين امره وطس كلفه
كما قد فعل الله تعالى ذلك بمن غزاها وقتل اهلها كس بن حنيفة وحنيفة بن حنيفة
العشرون مضاعفة الصيام بالمدينة كما روى الطبراني باسناد ضعيف انه قال صل الله عليه وسلم
قال رمضان بالمدينة خير من الف شهر رمضان فيما سواها من البلدان وذكر ابن الجوزي ايضا
في منبر الغرر الساكن مكة قال كصيام الف شهر فيما سواها الحادي والعشرون مضاعفة صلاة
الحجة بها فقد روى ابن الجوزي بسنده الى ابن عمر قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم صلاة
الحجة بالمدينة كالف صلاة فيما سواها الثاني والعشرون روي عن مالك رضي الله عنه انه
كان لا يركب بالمدينة بخله فقبل له في ذلك فقال لا اطارك بكما كان وطير رسول الله صل الله عليه وسلم
ما ساء وكان لا يرفع صوته في مسجد رسول الله صل الله عليه وسلم ويقول حرمة الرسول صلى الله عليه
واسلم حيا وميتا سوا وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا الصوتكم فوق صوت النبي
ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط احكامهم وانتم لا تعلمون الثالث والعشرون
قال في اعلام الساجد لا يجتهد في محراب رسول الله صل الله عليه وسلم لان جواب قطعا اذ لا
يقرب على خطا فله حال الاجتهاد فيه حتى لا يجتهد في الامة واليرة بخلاف محراب المسلمين
والمراد

والمراد محرابه صلواته عليه وسلم مكان مصلاه فانه لم يكن يفرضه محراب انتهى ولما خدنا فان
قلنا يلزمه الاستدلال بخبر يعطى المسلمين كاهل القدم في الذهب فلهذا قلنا هذا وان قلنا
خارواية انه يجتهد فثاقفه المسئلة ولنا رواية انه يجتهد في المدينة واهل وجهه على انه علم
ان الحراب انما في صح في زمن عمر بن عبد العزيز كما تقدم فلهذا وضع النبي صلى الله عليه وسلم
اسما مع حصول الزيادة الرابع والعشرون يعقب الغسل لدخول مكة على قول تقدمت الاشارة
اليه وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم الذي مضى من احد الخامس والعشرون لما حرم النبي صل الله عليه وسلم
كما قال صل الله عليه وسلم اني حرم المدينة حراما ما بين ما بينهما ان لا يهرق بهاد ولا يحمل فيها سلاح
لقتال ولا يخطب فيها تحفة الا لعلف رواه مسلم وام العلف الثانية ساكنة قاله النووي السادس
والعشرون روى البخاري من تصحيح كل يوم سبع مائة سجدة لم يصح ذلك اليوم سم ولا سحر
وفي مسلم سبع مائة ما بين لا يتيها حين يصبح لم يصح سم حتى يمسى السابع والعشرون
ان من هاتين من الجذام كما روى الحافظ ابو احمد محمد بن عدي الجرجاني في كامله من
حديث حايث قالت قال رسول الله صل الله عليه وسلم لا ينسج من الجذام ان ياخذ سبع مائة
من سجدة المدينة كل يوم يفعل ذلك سبعة ايام الثامن والعشرون روى ابن ابي خزيمة بسنده
الى النبي صل الله عليه وسلم انه قال من كان له بالمدينة اصل فليستسكبر ومن لم يكن له فليجمل
لها اصله ولو قصره قال الخطابي القصص النقلة التاسع والعشرون روى ابن ابي خزيمة
في تاريخه الكبير عن مالك انه قال ان كل من اقامت بالسيف والمدينة افتتحت بالايان
ثم ساق سنده الى حايث رضي الله عنها قالت كل البلاد افتتحت بالسيف والرحم وافتتحت
المدينة بالقران الثلاثة فلهذا الصلاة في مسجد المدينة فانه يجزيه في مسجد مكة ان قلنا
ان مكة افضل كاهل المشهور في المذاهب الثلاثة وان قلنا ان المدينة افضل وله جزيه في غيره
الحادي والثلاثون اذا نذر النبي الى مسجد المدينة فانه يلزم مع الصلاة قال في الترمذي
ويؤجه ان مراده لغير المرأة لافضلية بيدها الثاني والثلاثون ان الايمان يارز اليها
كما تارز الحجة ليجزها كما ثبت ذلك في الصحيح عن النبي صل الله عليه وسلم الثالث والثلاثون
ان قبلها شافان الجذام كما نقل ابن الجوزي في منبر الغرر الساكن عن النبي صل الله عليه وسلم
الرابع والثلاثون ان من صلى في مسجد هاريج صلاة كتبت له براءة من النار وبه من النار
كما تقدم الخامس والثلاثون ان من دخل مسجدها يتعلم فيه خيرا ويعلمه كان بمنزلة المجاهد

لدخول المدينة كما يجب

وبراه من العذاب

في سبيل الله تعالى وقد تقدم الثالث والثلاثون ذكر صاحب النسخ ان العطر والبخور يوجد لها من
التفويج والرايح الطيبة بطيبة اصناف ما يوجد في سائر البلاد وفي نفسها طيبة وان لم يكن
فيها شيء من الطيب كيف لا وفيها تربة حوت سيد الرسل وامام المسلمين عليه صلوات الله
في كل حين وبه ذكر القائل يا خير من دفنت في القاع اعظم قطاب من طين القاع والا كم
والقائل ايضا ما ذا اعلى من تربة العود ان لا يشم مد الزمان عواليه السابع والثلاثون
ان من احديث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين كانت
ذلك في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم الثامن والثلاثون لو نذر زيارة قبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقبري صاحبيه فظاهر كلام اصحابنا لزوم الوفاة وقال ابن كنج من
الشافعية فيما اذا نذر زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يلزم الوفاة وجها واحدا وحكا
فيما اذا نذر زيارة قبر غيره وجبين في لزوم الوفاة واقرة الراعي وغيره التاسع والثلاثون
انه لا يصبر احد على ان الدية وجدها الا كان له النبي صلى الله عليه وسلم غيما او شيئا يوم
القيمة كانت ذلك في الصحيح ان يكون حقيق على الامم حفظ جيران النبي صلى الله عليه وسلم
ما اجتنبوا الكبار كما تقدم عن النبي صلى الله عليه وسلم في الباب التاسع انه قال المدينة
ما جري فيها مضحكي وفي رواية قبري وفيها مضحكي حقيق على امتي حفظ جيران ما اجتنبوا
الكبار من حفظهم كنت له شهيدا او شيئا يوم القيمة فمن لم يحفظهم سقي من طينة الجنان
الباب العاشر في صفة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبري صاحبيه رضي الله عنهما

وذكر ابن بطيعة في الاشارة في القبر فذكر بسنده الى عاتبة رضي الله عنها انها وصفت قبر
النبي صلى الله عليه وسلم وقبري ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وهذه القور في سهوة في بيت عاتبة
رضي الله عنها ورأس النبي صلى الله عليه وسلم مائل الى المغرب وقبري ابي بكر رضي الله عنه رأسه
رجلي النبي صلى الله عليه وسلم وقبر عمر رضي الله عنه خلف ابي بكر وفي موضع قبر هذه
صفة قبورهم على وصف ابي اويس بن يحيى بن سعيد عن عمة عن عاتبة قال الشيخ
السهوة في الصفة وفيها قبورهم وهذه صفة السهوة من الحجرة وصفة القور فيها ما ورد في هذه الحديث
والله اعلم

عمر رضي الله عنه	ابو بكر رضي الله عنه
الحجرة	الحجرة

وذكر بسنده في صفة اخرى عن جابر بن جوق
وان رأس ابي بكر رضي الله عنه عند
النبي صلى الله عليه وسلم ورأس عمر رضي

بلغ مقابلة

على

الله

عن ابن بطيعة في صفة

الله عنه انتهى فلهذا اتفقت صفتهم هكذا النبي صلى الله عليه وسلم
ابو بكر رضي الله عنه
وذكر ابن بطيعة ايضا صفة اخرى من روايات محمد بنده الى خيم من سبطهم المداني قال
رايت قبر النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم عمر بن عبد العزيز فرايت قبر النبي صلى الله عليه وسلم
من ثغما فخل من ارج اصابع عليه حتى الى الحجرة مائة ورايت قبر ابي بكر رضي الله عنه
ورأيت قبر النبي صلى الله عليه وسلم اسفل منه ورايت قبر عمر رضي الله عنه ورايت قبر ابي بكر
رضي الله عنه اسفل ووصفه لنا ابن محمد في هذا الحديث بالخط على هذا الشكل
النبي صلى الله عليه وسلم
ابو بكر رضي الله عنه
وذكر صفة اخرى في رواية القسمة بن محمد انه قال دخلت على عاتبة رضي الله عنها فقلت
يا امه اكثني في قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فكتفت لي عن ثلاثة قبور
شرفة ولا لاطية مبطوحة بسطا العرضة الحرة قال فرايت قبر النبي صلى الله عليه وسلم
مقدما وقبري ابي بكر رضي الله عنه عند راس وقبر عمر رضي الله عنه عند رجل النبي صلى الله
عليه وسلم قال عمرو بن عثمان فوصف لي القسمة قبورهم
قبر ابي بكر رضي الله عنه
قبر عمر رضي الله عنه

وساق من طريق اخر من القسمة كذلك الا انه قال فيه فرايت قبر النبي صلى الله عليه وسلم
مقدما ورايت قبر عمر رضي الله عنه عند راسه بين كتي النبي صلى الله عليه وسلم وعمر عند رجل النبي
صلى الله عليه وسلم وذكر هذه الصفة من طريق اخر من مصعب بن الزبير عن زاذان بن
قبورهم قال انهم الحزبي ورجله عمر رضي الله عنه تحت الجدار انتهى قلت فقبورهم حديث
القاسم الذي تقدم اورد والحكم على غير الصفة المقدمة فانما رواها انها كتفت عن ثلاثة
قبور لا شرفة ولا لاطية مبطوحة بسطا العرضة الحرة ازيد الحكم فرايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورايت قبر راس بين كتي النبي صلى الله عليه وسلم وعمر راس عند رجل النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر ابن الجوزي في مشيد العزم ان كان ثلاث جنات احداها التي تقبلها عن رجلين جنة
والثالثة الساي وهذه صفتها
النبي صلى الله عليه وسلم
ابو بكر رضي الله عنه
عمر رضي الله عنه

ابن بطيعة عن القسمة في
التي تعنها

قال ابن الجوزي واختلف في ذنبه هل هو سم او سوط فيقولون سمنا جيا انتهى والتسم افضل
عند ابي حنيفة وما لك واحد والزني وكثير من الشافعية في البخاري عن سفيان الثوري
قال رايته قبل النبي صلى الله عليه وسلم سمي وزاد ابو يعقوب في السخري وقيل لي بكر وعمر فلهما
كذاك ومضين الشافعي السطحي الفصل في مسلم من حديث فضالة بن عبيدة انه مر بقبر فترى
في قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ابن بطلة بسند له الى حسان بن ثابت
رضي الله عنه انه قال في النبي صلى الله عليه وسلم وفي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
ثلاثة من افاضلهم نضرهم ربهم اذا شربوا فليس من مؤمن لم يضر ينكر تفضيلهم اذا ذكروا
عاشوا بلاء فرقة ثلاثهم واجتمعوا في المات اذ فروع وقال ابن بطلة قال لي ابو بكر وعمر لعين سالت
ابا بكر احديهم عن ال قال ابو بكر وكان ابن خنرال من اهل السيرة فاهل القرية والفقراء والارباب وكان
من جلسا ابي بكر بن الانباري ان يثني في شيئا من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما في النبي صلى الله عليه وسلم فانه يثني
الا ان النبي وصاحبيه كل المرحومين بلاء افراق على عمر الرواضة صافوا وعلو في الودة باخلاق
وصاروا بعد موتهم جميعا الى قبرهم في عتاق الكمانه قد خلفوا العبداء ومنها بعضه الى الدنيا
فقل للراضين مستبشرين بآيات في الصداقة والشفقة لاهل البيت فلا تفضله حق طوال الدهر بطرح في وثاق
في جسد الموتى بهذا وبعد الموت خيرة الخلق واهل البيت جهم بقلبي واصحاب النبي اثنى وثاق
هم زجوا اليلاد من محم تسر الخائف باحتراف وفوز في الجاني بداخله وتلقى بالتحية في التواقي
وهذا ولا يفتكر الزني مكن عند اهل الخبايا **الباب التاسع عشر** في ذكر مسجد قبلا اهل روى
ابن الجبار بسنده الى حماد بن ساعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاهل قبا ان الله تكلم قدامهم
الناس عليكم في كتابه العزيز فقال تكلموا رجال يحبون ان يتظروا والله يحب المتطهرين ما هذا الطهور
فقالوا ما نعلم شيئا الا انه كان لاجل ان من اليهود وكانوا يغسلون اديهم من الغائط ففعلوا كما فعلوا
وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور قبا ركبنا صاحبنا في رواية عن ابن هرون كانت
ياقي قبا كل بيت ويقول رايته النبي صلى الله عليه وسلم بآية كل بيت وعن سهل بن حنيف عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قضا فاسبح الوضوء وجاء مسجد قبا فصلى فيه ركعتين كان له اجر عرفة قال
الطبراني في معجمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قضا فاحسن وضوءه ثم دخل مسجد قبا

ذكر

يركع فيه اربع ركعات كان ذلك عدل عزة اخرج احمد والشافعي وقال الترمذي حديث حسن
صحيح ورواه عن شعبة في اخبار المدينة باسناد صحيح عن ابي سعد بن ابي وقاص قال
لان اصل في مسجد قبا ركعتين احب الي من ان آتي بيت المقدس من بين ابي بلون ما في قبا من
اليه اكباد الابل وقباضهم القاف وبأمو حلة مدود عهد الاكثر وانكر السكري قصره كن حكاة
صلح العيون قال البكري من العرب من يذكره فيمرفه ومنهم من يؤمنه فلا يصره قال في المطالع هو
على ثلاثة اميال من المدينة وقال يا قوتد البياحي حاميلين عيارا رقا صدمته وهو من عوالي
المدينة وهذا معنى كلام الشافعي عياض فانه قال بنو عمرو بن عوف على ثلثي فرسخ ومسجد قبا هو
هو مسجد بني عمرو بن عوف وهو اول مسجد اسسه رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب قوم الى انه
المسجد الذي اسس على التقي وهو رواية عطية عن ابن عباس وقول عروة بن الزبير وسعيد
ابن الجبير وقادة قال ابن الجبار وزعت مسجد قبا فكان طولها ثمانية وثلاثون ذراعا واثنتان
قليل وعرضه كذلك وارتفع فيه السما عشرة وثمانون ذراعا في الصلوة وهي مربعة والاسم
قبائس كانت بها سمي قبا رافط منها فخرجوا قبا كما نقله ابن زبالة والله اعلم
الكتاب الثالث في ذكر المسجد الأقصى وفيه خمسة ابواب
الباب الاول
في معنى اسمه وابدا بانه قيل سمي اقصى لبعده السافة بينه وبين الكعبة وقيل في الزمن وقيل لانه
لم يكن وراءه موضع عبادة وقيل لبعده عن الاقدار والحجبات وقيل هو اقصى بالنسبة الى مسجد
المدينة لانه بعيد من مكة وبيت المقدس بعد منه والمسجد الأقصى هو من اضافة الحوصوف الى الضنة
وقد جوزوه الكوفيين واستشهدوا بقوله تعالى وما كنت بجانب الغربي والبربرين يقولون باضمار
الكان اي بجانب المكان الغربي ومسجد المكان الاقصى وخوذلك واماناة فقد ثبت في الصحيح
ان ابا ذر قال قلت يا رسول الله ما مسجد وضع في الارض الا قال المسجد الحرام قال قلت ثم اقول
المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال اربعون سنة ثم ابي ما ذكرتك الصلاة فصل قوله اوله هو يعني
الام قال ابو البقاء خمسة بنا لقطعة عن الاضافة مثل قبل وبعد والشديد اول كل شي ويجوز الفتح
مرفوعا وهو مصروف قوله اربعون سنة قال ابن الجوزي فيه اشكال لان ابراهيم عليه السلام بني الكعبة وسليمان عليه السلام
بيت المقدس بينهما اكثر من الف سنة انتهى قلت مستند به ان سليمان هو الذي بني الاقصى ما رواه بنو

وما يتعلق به
بلغ

१७७०१० ८८
१७७०१० ८८

این سو

اسماء

فاصلہ

9

اليه قبل عروجه الى السما واخباره تكلم بالبركة حوله وفيه تاويلان احدهما ان جعل حوله من الدنيا
للمصطفين الاخبار والثاني في كثرة الفار ومجاري الانهار وقد قال تكلموا داخلوا هذه القرية فكلوا
منها حيث شئتم رغدا ودخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وقال تكلموا بحسناه
ولو طأ الى الارض التي باركنا فيها للعالمين وفي الصحيحين لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد
مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى وروي ابو المعالي المقدسي في فضائل بيت
القدس عن اسد بن مالك انه قال ان الجنة تحن شوقا الى بيت المقدس وصخرة بيت المقدس
من الجنة الفريوس ويحيي الارض اما فضيلة الصلاة فيه ومضايعها فقد اختلفت الاحاديث
فيها فورد انها فيه ضمانية وقال الشيخ تقي الدين بن تيمية انها الصواب وقد رواه البراء والطبراني
من حديث ابي الدرداء رفعه الصلاة في المسجد الحرام بآية الفصل في الصلاة في مسجدي بال
صلاة والصلاة في بيت المقدس بخمسة صلاة قال البراء اسأله حسن وورد انها بالف كما
رواه احمد وابوداود وابن ماجه من حديث ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله
اقتلني في بيت المقدس قال ارض المحشر والنشر اتوه فضلوا فيه فان صلاة فيه كالف صلاة في غيره
قالت ارايت من لم يطق ان يحمل اليه اوبائيه قال فله دله نزلنا يسرجه فيه فان من اهدى كان من
صالح فيه قال بعضهم فيه نكارة من جهة ان الزيت يضر في الحجاز فكيف يامر الشرع بنقل من هناك
الى معدن المحشر بكسر الميم الموضع الذي يحشر الناس فيه ابي جهم وابو الفتح للصديقين وذكر صاحب
مختصر العين ان المحشر لا كسر الفتح الموضع الذي يحشر اليه الناس والنشر موضع النشور وهو
قيام الوقت من قبورهم وورد انها خمسين الف الماروي ابن ماجه في سننه من حديث اسد بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاة في مسجد القبلتين
وعشرين صلاة وصلاة في المسجد الذي يحج فيه خمسين صلاة وصلاة في مسجدي خمسين
الف صلاة وصلاة في المسجد الحرام بآية الفصل في اسأله ابو الخطاب الدمشقي وهو لا يفرق
والطلق في عيون المايلا والمستعجب والرعاية وغيرها انها بالافق وخمسة وعشرين الفا ولعل
مستند حديث اسد للتقدم ان كان ورد في بعض طرقها انها بالافق كذلك لانه فيه انه مسأله
ولمسجد النبي صلى الله عليه وسلم وورد ما يدل انها بمايتين وخمسين كالمروي الطبراني في صحيحه من حديث
ابي ذر صلاة في مسجدي افضل من اربع صلوات في بيعة بيت المقدس وساق بقية فضلها
ببيت المقدس بمايتين وخمسين وروي ابو بكر الواسطي عن اسد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وصلاة في المسجد
الأقصى خمسين
الف صلاة

مسند احمد
مسند ابن ماجه
مسند ابوداود
مسند ابن تيمية
مسند ابن القيم
مسند ابن عسك

من صلى في بيت المقدس خمس صلوات نافلة كل صلاة اربع ركعات يقرأ في كل ركعة الف مرة قل
هو الله احد فقد اشترى نفسه من الله تبارك وتعالى ليس للناظر عليه سلطان قال الشيخ
تقي الدين بن تيمية روي ان الصلاة فيه خمسين صلاة والنبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج صلى
في بيت المقدس ركعتين كانت ذلك في الحديث الصحيح **الباب الثالث** في ذكر فتح بيت
المقدس ومصلح المسلمين الذي بناه عمر رضي الله عنه والصخرة وغير ذلك فقد ثبت في الصحيح
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعدوا ستا بين يدي الساعة فذكر منها فتح بيت المقدس ففتح
عمر رضي الله عنه صلوات الله عليه من ذي القعدة سنة ست عشرة من الهجرة بعد موت سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين واشهر قال الشيخ تقي الدين بن تيمية لافتح عمر رضي
الله عنه بيت المقدس وجد المضاري قد اختلفت على الصخرة زبالة عظيمة لان المضاري كانوا
يقصدون اهلها بمقابلة اليهود الذين يصلون اليها فانها ونظما وقال كتب الاخبار ان تقي
ان بني مصلح المسلمين فقال اختلف المضرم فخرج عمر رضي الله عنه وقال يا ابن اليهودية خالطك
يهودية بل انا بنو بني اهلها فان لنا صدور الجاهل السرفساء في قبلي المسجد وهو الذي يسمى كثير من العامة
اليوم الاقصي ولا تقواس المسجد الذي بناه سليمان عليه السلام كله والصلاة في هذا المصلح الذي
بناه عمر رضي الله عنه افضل منها في سائر المساجد وقد روي ان عمر رضي الله عنه صلى في عمار
داود عليه السلام واما الصخرة فلم يصل عندها عمر رضي الله عنه ولا الصلاة بغيره رضي الله عنهم ولهذا لما
قدم الاموي رضي الله عنه بيت المقدس نواضا جعل الصخرة وراء ظهره وصلى ثلثي ركعات وصلى الحسن
صلواته قال هكذا فعل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ولم يأت شيئا من تلك الاماكن وروى الامام
احمد في مسنده ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان بالكجانية فذكر فتح بيت المقدس قال عبيد
ابن ادم سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول كتب ابن تيران اصيل قال ان اخذت عني صليت
خلف الصخرة فكان القدس كله بين يديك فقال عرضا هيت اليهودية ولكن اصلحي صلي على
الله صلى الله عليه وسلم فتقدم الى القبلة فصلى في جافس طارده فكنس الكناسة في ردها وكفن
الناس وقد كانت الصخرة مكشوفة في خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية ويزيد بن معاوية
ومروان ولكن لما اخذ عبد الملك بن مروان الشام ووقع بينه وبين ابن الزبير الفتنة كان الناس
يجمعون فيجمعون بانهم الذين يراون عبد الملك ان يصرف الناس عن ابن الزبير فبقي لهم القبنة
الصخرة وكساهما الشا والصيف ليرض الناس في زيارة بيت المقدس ويصدق بذلك عن

بلغ

ابن الزبير واما اهل العلم من الصحابة والتابعين فلم يكونوا يعطون العصرة فانها كانت قبله ثم سحت
 كان يوم السبت كان عيدا في سريجة موسى عليه السلام في سريجة محمد صلى الله عليه وسلم يوم
 الجمعة فليس للمسلمين ان يصوموا يوم السبت ويوم الاحد بعبادة كايضا يهود والنصارى وكذلك
 العصرة انا يعظمها اليهود وبعض النصارى وما يذكر بعض الجهال ان هناك ان قدم النبي صلى الله
 عليه وسلم واشتد عاصته او غير ذلك فكله كذب وكذلك المكان الذي يذكر انه مديني عليه السلام
 كذب وانما كان موضع معمودية النصارى وكذلك من زعم ان هناك الصراط والميزان او السور
 الذي يضرب به بين الجنة والنار هو ذلك الحائط المبني شرقي السجد وكذلك تعظيم السلسلة او صنها
 ليس مشروعا وليس بيت المقدس مكان تعظيم العبادة سوى السجد لا تقوى وقد ذكر طائفة
 من المتأخرين ان العين تعلق عند العصرة وليس هذا كلام احمد ولا غيره من الامة فليس له اصل
 بل تعلق هناك عند المنبر كفي ساير الساجد وليس بيت المقدس مكان يسمى حرم ولا بقرية
 الخليل ولا يغير ذلك من البقايا الا انه لانه اما ان احدها حرم با اتفاق المسلمين وهو حرم مكة
 والثاني حرم عند حرموا العمل كالك والشافعي واحمد وهو حرم المدينة والثالث وح وهو وادي الطلح
 فان هذا روي في حديث رواه احمد في المسند وليس في الصحاح فهو حرم عند الشافعي لغنا
 حرم الحديث وليس حرموا عند اكثر العلماء واحمد ضعف الحديث الروي فيه ولم يأخذ به **الباب**
الرابع في اسمائها الاول ايليا امة مكسوة بعدها يا اخر الحروف ثم الف ممدودة الثاني ايليا
 كما تقدم الا انه معقوف قبل مضاه بيت الله وعز كعب الجبل انه كرم ان يسمى بايليا وكذلك بيت الله
 المقدس الثالث الياسجدي اليالا واليكون الامم والمدحها صاحب الطوالج الرابع
 الاليا بالالف واللام ذكر ابو يعلى اللؤلؤي في مسنده عن ابن عبيد واستقر به النووي في الخامس
 بيت المقدس بفتح الميم واسكان القاف اي المكان الذي يطهر فيه من الذنوب قال ابو علي الدار
 يحتمل ان يكون مصدرا لقوله تعالى اليه مرجعكم جميعا ونحوه من المصادر ويحتمل ان يكون مكانا
 على معنى انه بيت المكان الذي جعل فيه الطهارة او بيت مكان الطهارة وتطهيره اخلاعه من الاضما
 وابعاده منها السادس البيت المقدس بضم الميم وفتح القاف والدال الشدة اي المطهر قال ابن
 سراج ويقال الارض المقدسة ثلاثة فلسطين والاربت دمشق وهو ما اذكره بصريهم عليه السلام
 حين دفع على الجبل وقيل له ما اذكره بصرك فهو ميراث لك ولولدك من بعدك السابع القدس
 بضم القاف واسكان الدال من غير ميم الثاني من القدس بضم القاف والدال التاسع شلم بالثاني المعجزة

بلغ مقابلة

من
وكون

هذا هو البيت المقدس الذي هو بيت الله عز وجل

وتشديد

وتشديد اللام العاشر سلم بالمهمله وتشديد اللام كثره سلم الملايكة فيه قال ابن بري واحله
 سلم بالثاني المعجزة لان شين المعجزة في العربية سين قال سلم سلام واللسان لسان
 والاسم اسم المعجزة عشر سلام بالمعجزة على وزن فقال حكاه ابن القطايع في الابنية له الثاني عشر
 سلم بفتح الهاء وكسر اللام الخفيفة قال ابن الاثير في النهاية سلم بالمعجزة وتشديد اللام اسم
 بيت المقدس ويروي بالمهمله وكسر اللام كانه عربية ومعناه بالعبرانية بيت السلام الثالث عشر
 اوري سلم بضم الهاء وكسر الراء بعدها ثمانية ساكنة وفتح الشين المعجزة وكسر اللام الخفيفة
 كذا قال ابو عبيدة معمر بن المثنى انشد له حتى وفرت لئلا افترق دمشق فمصر فوري سلم
 والاكثرون بفتح الشين واللام الرابع عشر كورة الياء الخامس عشر اوري سلم السادس عشر
 سلم السابع عشر بيت ابل الثامن عشر صهيون التاسع عشر مصر وث بالصاد المهمله والدا
 الثلاثة العشرون كهرسيه الحادي والعشرون يائس بوحسين واخر شين معجزة الثاني
 والعشرون القرية قال الله تعالى واذا قلنا ادخلوا هذه القرية فملاها مني بيت المقدس قال
 مقاتل ايليا **الباب الخامس** في ذكر جملة من خصائصه واحكامه الاول ان الله تعالى خصه
 باحرار ابيه صلى الله عليه وسلم لم يقوله تعالى سبحانه الذي اسرى عبده ليل من السجود الحرام الى
 السجد الاقصى الثاني ان من حصل المراجعيه بين الاولين والاخرين صلوات الله عليهم
 عليه وناهيك به من فضيلة واختلفوا في وقت المراجعيه فقليل كان قبل المبعث وهو ثلث الا
 ان حمل انه حينئذ وفتح في المنام وذهب الاكثر الى انه كان بعد المبعث في اختلاف افضله
 الى انه كان في ربيع الاول قبل الهجرة بسنة وبالحق ابن حزم فقلل الاجماع على ذلك وقيل قبل
 الهجرة بسنة في خمسة اشهر قال السدي واخرج من طريقه الطبري والسيرافي فقلل هذا كما في
 اشوال وقيل كان في رجب حكاه ابن عبد البر وخبره النووي في الروضة وقيل بقاينة عشر
 حكاه ابن عبد البر وقبله ابن قتيبة فعلى هذا يكون في رمضان وقيل كان قبل الهجرة بسنة
 وثلاثة اشهر فعلى هذا يكون في ذي الحجة وبخبر ابن فارس وقيل قبل الهجرة بثلاث سنين
 حكاه ابن الاثير واختلف ابن المنذر بين المعجزة في انه كان في سابع عشرين من ربيع الاخر وكذا
 خبره النووي في فتاويه لكن قال في شرح مسلم ربيع الاول وحكي عياض عن الزهري
 انه كان بعد المبعث بخمسين سنين وعياض يدل كلام ابن اسحق في سنج ابن مكارم ولما البخاري

حينئذ

بدر

صحيح انه كان قبل الحج سنة او اثنين واستنبط ابن النيران انه كان يوم الاثنين لانه ولد فيه
 وبعث فيه وهاجر فيه ومات فيه وقد روى ابن ابي شيبة ما وافقه من حديث جابر بن عباس
 قال اول ما علم الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وفيه بعث وعرج به الى السماء وفيه مات وعرج
 القرطبي والنوري تبعهما ايضا قول الزهري انتهى ملخصا غايته من شرح البخاري لابن حجر
 وقد تقدم في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى تلك الليلة بببيت المقدس كعتيق
 وكذا تقدم في المسند انه صلى ورواه الزوار في مسنده لكن ذكر ان جابر في صحيحه انه لم يصل
 الثالث مضاعفة الصلاة فيه وقد تقدم وتقدم ذكر الخلاف في قدرها الثالث مضاعفة
 الصلاة فيه الرابع استحباب سعة الرجال اليه في الصلاة سعة الرجال الا الثلاثة
 ساجد فذكر فيها السجدة الا قصى الخامس يستحب حتم القرآن به كروي حفيظ منسوخ
 في سنة من ابي حنيفة قال كانوا يستحبون لقوله الساجد الثلاثة ان يحتم بها القرآن قبل
 ان يصحح السجدة الحرام وسجد النبي صلى الله عليه وسلم وسجد بيت المقدس وروى ابو
 المعالي بن سفيان الثوري كان يحتم به القرآن الساجد يستحب الصيام فيه وقد روى صوم
 في بيت المقدس رواية من الناس السابع ذكر بعض الشافعية استحباب الحج والعمرة من حجة
 ام حكم عن ام سلمة روى عن اهل بجرة من بيت المقدس غفر له رواه ابن ماجه عن روافد ان
 اسحق وهو مدلس ورجح بالسماع ولا يروى عن روايته ورجح بالسماع من اهل بيت المقدس
 الا قصى بجره او يحتم غفر له ما تقدم من ذنبه وفي لفظه من رواية ابن ابي عمير من بيت
 المقدس غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية ابي داود من اهل بجرة او عرج من المسجد
 الا قصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووجب له الجنة ذلك عبد الله
 ابا قال اسناده جيد ليس فيه ابن اسحق واما عندنا فلا يستحب الاحرام قبل الميقات ولما
 الفاضل ابو يعلى في التعليق عن الحديث المتقدم بان قول من اهل مكة من قصد من المسجد
 الا قصى فكيف احرام من الميقات واجاب الشيخ قولي الذين تضعيف الحرام لا يبر فيه
 ابن ابي قتيبة وابن اسحق وفيها مقال قال وجعل احصا من هذا بيت المقدس
 دون غيره ليصح بين الصلاة في المسجد احرام واحد وله ذلك احرام ابن عمر وهو لم يكن
 حرم من غيره الا من الميقات قلت الاحتمال الثاني الذي ذكره الشيخ اظهر فان ابن اسحق

مدلس

الاحرام قبل الميقات
 لا يستحب
 الاحرام قبل الميقات
 لا يستحب

مدلس وقد مرعج بالسماع ابن ابي قتيبة ثقة صحيح به في الكتب الستة وانفرد ابن سعد بقوله
 وليس بحجيم الثامن يستحب ان يبتدئ على زيارته ان يهدي له من ثيابه ما تقدم من حديث جابر بن
 ذكره بعض الشافعية التاسع حكم بعض السلف ان السيات تضاعف فيه روي ذلك عن
 كعب الاحبار وذكر ابو بكر الواسطي عن قاضي قال قال لي ابن عمر اخرج بنا من هذا المسجد فان
 السيات تضاعف فيه كما تضاعف الحنات العاشر ان الرجال الذين دخل بيت المقدس روي
 ذلك ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه عن حمزة بن حنبل عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر
 الرجال وقال انه سيطر على الذين كلوا الا حرم وبيت المقدس وانه يحرم المؤمنين في بيت
 المقدس ولا يخرج الحاكم في مستدركه من كتاب صلاة الكسوف وقال صحيح على شرط الشيخين
 ولم يخرجاه وروى الامام احمد في مسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر الرجال الى ان قال ولما
 يلبث فيكم اربعين صباحا يدينها كل منهل الا اربع من مسجد الحرام ومسجد المدينة
 والطوى ومسجد الاقصى الحادي عشر قال في اهل البيت الساجد الغزوة في المسجد الاقصى كالحجر
 الاوسط في المسجد الحرام قال ولما فدي اسمعيل بالكتب في حجر ابراهيم عليهما السلام عليها ولما
 اسه ذلك الموضع لقربا من خليل صلى الله عليه وسلم من عليه بهذا انه يقول للرحمة قلت
 وفيه نظر ظاهر وقد تقدم كلام الشيخ في الدين في الضميمة وذكر الترمذي في التفسير من
 جامع ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما كان ليلة اربعي اتي جبريل الغزوة بببيت المقدس
 فوضعي اصبعه فيها فخرها فاستدبها البراق وروى ابو نعيم عن وهب بن منبه قال قال الله
 تعالى ليعزة بيت المقدس لا تخفن عليكم عرشي ولا حشرن عليكم خطي ولما بينك داود ركبا
 الثاني عشر ان الغزوة جعلت القيمة في قوله كما واسمى يوم ينادي المنادي من مكان قريب
 قال الفراء واسمى باسمي صيغة القيمة والشهور يوم ينادي المنادي قال قتال بن اسحق
 عليه السلام ينادي بالحشر يا ايها العظام البالية والاولصال المتقطعة واللحم المتفرقة
 والشعر المتفرقة ان الله كما يامر ان يحتم لفضل الفضل من مكان قريب من صخرة بيت
 المقدس الثالث عشر انها اقرب الارض الى السماء قال كان من مكان قريب قال الكلبيني
 اقرب الارض الى السماء ثمانية عشر ميلا وقال القسيري باثني عشر ميلا الرابع عشر انها
 وسط الارض جزمه صاحب المصابيح الخامس عشر يكره استقبال بيت المقدس بالبول والفا

وط

في ظاهر ما نقله جليل عن الامام احمد وقال التوفي في الروضة يكرم استقباله واستدراجه بها
الساكن عشر روي انه من دفن بيت المقدس وفي قسمة القبر في سوال الملكين السابع عشر
من مات في بيت المقدس فكانا مات في السما كاره له ابو نعيم في تاريخ اصبهان عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مات في بيت المقدس فكانا مات في السما الثاني من
عشر روي الخطيب في كتابه المصنف اوهم الجعي والنفري من حديث جابر بن عبد الله اول من دخل
الحبة الا نبيا ثم مؤذنا البيت ثم مؤذنا بيت المقدس ثم مؤذنا مسجد في ثم مؤذنا سائر
المؤذنين قال ومؤذنا البيت بلال قال الخطيب غريب الناسي عشر الحجة من النبي
الفاخر فيه وكذا في السجدة فان عقوبتها عا حلة وروي ان عمر بن عبد العزيز امر كل
عمال سليمان بن عبد الملك الى القسمة ليجعلوا عندها فخلوا الا واحد اذ اعينه بالف
دينار فاحال الحول على واحد منهم بل ما في كلام الحشر في المصنفين لانت الطائفة
من امي ظاهرين على الحق لا يفرهم من مخالفتهم الحديث قال الطبري في روايته قيل فان هم
يا رسول الله قال بيت المقدس ليعا كساي بيت المقدس وروي ابو يعلى الوصلي عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال عصا من امي يقا تلون على ابواب دمشق وعلى ابواب
بيت المقدس وما حوله لا يضرهم ذلك لان من دخل لم يظلم فاهرين على الحق الى ان تقوم الساعة للحاد
والعرون تقدم اربعة العبد في الصلوة افضل الا في مكة لعائنة الكعبة والحق يصدق ان افضية
المسجد الاقصى مسجد مكة ثم المسجد في واصل الحضا والماوردي والرويان والسجدة والسجدة
والجوي في محصرم والقراني في خلاصته والحواري في الكافي وعلا جهم بان الحق في مسجد
مكة لما فيه من السعة والفضل والمسجد الاقصى جهم او سكتوا من مسجد المدينة لصفوح
وايا اصحاب الامام احمد فانهم لم يستثنوا الا المسجد الحرام الثاني والعشرون قال ابن
سراقة في كتاب الاعداد اكبر ساجد الاسلام واحد وهو مسجد بيت المقدس وقيل ما في فيه
صف واحد قط في عهد ولا جمة ولا جمة ذلك انتهى الثالث والعشرون انه الله تكلم بكرو حوله
كافة قوله كما سجدان الذي امرى بعبده ليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا في
الرابع والعشرون الصفة من حجة الفروس كما تقدم في اناس القامس والعشرون ان الحجة
تحت هم شوقا الى بيت المقدس كما تقدم ايضا السادس والعشرون ان من قصده لا يريد الصلاة

فيه

في كتابه المصنف

فيه من اجل ان يخرج من ذنوبه يوم ولده امه كما تقدم في الباب الاول من كتابه المصنف
الكتاب الثاني في ذكر بقية المساجد وذكر طرق من اخبار المدارس
وقد تقدم في كتابه المصنف في ذكر بقية المساجد وذكر طرق من اخبار المدارس
وفي اربعة ابواب **الكتاب الاول** في ذكر اول مسجد بني في الاسلام قال ابن الجوزي في تنقيح
الاشراول من بني مسجد في الاسلام حارث بن اسراف قال الزبير بن الكافي وهو مسجد بذكره ابن الجوزي
قلت ان كان المراد مسجد حارث بن اسراف ابن الزبير فبنيته نظر لما ورد في صحيح البخاري في حديث
الصدوق في نسخة لما رده ابن الدفنة الى مكة حين اراد ان يسبح في الحرم ويصلي فيه وفيه انه
اتى مسجد بني اسراف وانه كان قبل الهجرة الى المدينة بل قبل ان يتبين له انه مهاجرون الى المدينة
الام الا ان يريد ان يركب في الاسلام بالمدينة فان هذه القضية لا تخفى على من له ادنى معرفة
بالحديث فبني عن ابن الجوزي ثم وجدت بعد ذلك ما رواه محمد بن سعد ان قبضة من المسلمين
ابيه قال اول من اتخذ مسجدا في مكة بعد بني اسراف بن ياسر وابي اسرافه عن القاسم بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن مسعود قال اول من بنى مسجد انصلي في حارث بن اسراف قد صرح في الرواية القصة
انه اتخذ في بيته وهو يدنا حكاها الزكري بن ابن الهيثم بن ابي الاسكال والله اعلم والمسته
الكتاب الثاني في ذكر طرق من اخبار المدارس ذكر ابن ابي الدرم ان اول من بنى المدارس في الاسلام
الوزير قوام الدين نظام الملك الطوسي الكندي علي وكان وزير السلطان الباسلان السلجوقي
عشر سبعة ووزير لولاه ملك شاه عشرين سنة وكان يحب الفقهاء والصوفية ويكرمهم ويؤثرهم في
للدرة النظامية ببغداد وشرع فيها سنة سبع وخمسين واربعمائة وخمسة وستة تسع وخمسين
الناس على طبقاتهم فيها يوم السبت عاشر ذي القعدة ليدرس بها الشيخ ابو اسحق الشيرازي فلما
يخبر يقال لقيه جبي فقال كيف تدرس في مكان مقصوب فوسوسه فاحتج فلما اسما من صفوة
ذكر الدرس بها الشيخ ابو نصر بن الصباغ عشرين يوما واما وصل الخبر الى الوزير فاحتال على الشيخ
ابي اسحق فلما نزل من مقبته حتى وصله وحضر يوم السبت مستهل ذي الحجة والى الدرس بها الى
ان قد وقيل انه كان يخرج اوقات الملوك فيصلي مسجد حارث بن اسراف ايضا مدرسة ببيت ابور
تسعى النظامية درس بها امام الحرمين واقدى الناس في بنا المدارس لكن اكد الحفاظ من الدين
الذهبي في تاريخ الاسلام على من زعم ان نظام الملك اول من بنى المدارس قال وقد كانت المدرسة البيرية

بلغ

نبي يبعث ان يولد نظام الملك والذرية السعيدة بنينا بواقيها الامير نصر بن سبكتكين
اخو السلطان محمود لما كان واليا بنيسابور ومدة ثلثة بنين ابوها ابو سعد اسعد بن
علي بن المثنى الهمداني الواعظ الصوفي شيخ الخطيب ومدة ثمانية بنين ابوا ابي بنيت
لاستاذني اسحق قال الحاكم في ترجمته الاستاذ ابو اسحق لم يبع بنيسابور مدة ثلثيها
ثم اوفد اصحابه في انبيائها غيرها فاب القاصي تاج الدين السبكي وطبقاته الكبار اذ
فكر في غلبه على طوق ان نظام الملك اول من رتب فيها العالم للطلبة فانه لم يصح في كل كانت
للمدارس قبله ما لم ياهل الظاهر انه لم يكن له معلوم انتهى وذكر الشيخ في الدين بن تيمية
في قاعدة له قال واخوت المدارس لاهل العلم واخذت الربط والخواق لاهل التصوف والحن
مبدأ المتعارف ذلك في دولة السلطنة فاول ما بنيت المدارس والرباطات السالكين موقفت
عليها وقوة تجري على اهلها في وزارة نظام الملك واما قبل ذلك فقد وجد ذكر المدارس وذكر
الربط ولكن ما ظن ان كان موقفا عليها لاهلها وانما كانت مساكن مختصة وقد ذكر الامام مهدي بن زياد
من اصحاب الواحد اخبار الصوفية وان اول دويعة بنيت لهم في البصرة واما المدارس فقد رأت
لها ذكر قبل دولة السلطنة في اثنا المائة الرابعة ورواهم انما كانت في المائة الخامسة اسبق لهم
الشيخ في الدين رحمه الله تعالى **باب في اول مسجد وضع بالقاهرة او لها الجامع**
الزهرية بنائه جهر القايد اول لما احيط القاهرة سنة احدى وستين وثلاثمائة وكان بنا القاهرة
سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ثم اتى العزيز بن العزيز وفيه اشياء وعمر به عدة اماكن قال الشيخ
شمس الدين الجزي في كتابه الجمان ويقال ان به طمس لا يمكنه حفظه ولا يفرح به وكان به
ثوبان فضة وسبعة وعشرون قد يلا فضة وكان له اوقاف كثيرة وفيه اشياء غريبة ولكن لما احترق
مصر في سنة اربع وستين وخمسمائة تحترق تلك المعالم وجعلت واستقرت الخطبة في الجامع الكلي
في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة فخطب به وانقطعت الخطبة في الجامع الزهرية ثم عاودها اليه
الملك الظاهر بن يوسف في سنة احدى وستين وثلاثمائة **باب الرابع** في ذكر احكام تتعلق ببناء
المسجد الاول يجوز الحديث الاصغر الجالس في المسجد وادعى بعضهم فيه الاجماع ورواه
ان اهل الصفة كانوا يبايعون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد ان لا يكون به علة غير الحديث
الاصغر على ما ياتي الثاني ينبغي ان يكون من وجوهه لان الله تعالى قال لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى

بلغ مقابله

والنبي

في تاريخ الخلفاء
في تاريخ الخلفاء
في تاريخ الخلفاء

والنبي عن قربان الصلاة في قربان مواضعها الثالث ينبغي تجنب البدن من اللبس فيه بل
يتم ذكره ابن تيمية وغيره وقال بعض الشافعية ان خاف تلويث المسجد لم يجز الدخول وان
امن ذلك جازت الراجح يستحب لزوم المسجد والجلوس فيها الطاعة الله تعالى في ذلك
من احيا البقعة واستقام الصلوة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا اجزىكم باجود
الله به الخطايا ويصح به الدرجات قالوا ابي يا رسول الله قال كن في الخطا الى المسجد وتلك
الصلوة بعد الصلوة فذكر الرباط فذكر الرباط وقال سعيد بن السيب ان الساجدة عياها
الله او تاد اجلسوا في الملازمة فاذا فقدوهم سألوا عنهم فان كانوا مرضى عادوهم وان كانوا في حفا
اعانهم ورواه الامام احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجزىكم المسجد او تاد الله
جلوسهم وان كانوا يفتقدوهم وان مرضوا عادوهم وان كانوا في حفا اعانهم وقال جليس
المسجد على ثلاث خصال مستفاد من او كلمة محكمة او جهة مستطرفة الخامس يجب رعاية المساجد
كلها كونها واشغالها بالكل كافر وان يبنيه بيده ذكره في الرعاية وغيرها فظاهر ان لا يمكن تحجها
لفرق بين المسجد الحرام وغيره فعلى هذا المراد بالعمارة في الآية دخول وجلس فيه بدل عليه
خبر ابي سعيد الخدري عن ابي ربيعة الرجل اجتهد في المسجد فاستشهد له بالايان فان الله تعالى يقول
انما يعمر مسجد الله الآية ورواه احمد وابن ماجه والترمذي وحسنه من رواية وراجح ابي السمي
وهو ضعيف او معناه ما كان له ان يتركوا فيكونوا اهل المسجد الحرام وذكره في القنون ان الآية
واردة على سبب وهو عمارة المسجد الحرام فظاهر النسخ منه فقط الشرف فلا يلحق به غيره وفيه
ان المحنة في بنيانه واصلاحه ودخوله وجلس فيه كراهة محظورة على الكافر يجب منهم من ذلك
ولم يخص به مسجدا كما قال الجماعة من العلماء الساسين صوبه عن قوم وعنه ان اخذ ميتا
ومثله كره مطلقا لا فله بركه مطلقا واستثنى في الغنية في يوم العتكة والغريب وذكره في الشرح فان
باب الاذان انه يباح النوم في المسجد ولم يفصل وقال الحارثي عن علي بن ابي طالب في جوارحه للعتك
وكن اما لا يستلزم ببيتوته الضيف المريض والسافر وقيلولة الحجاز وخو ذلك نص عليه من
رواية غيره واحد وما يستند من النوم في المقيم به فمن احمد النسخ منه كما من رواية صلى الله عليه
مصور واي داود وحكي القاضى وايه بالجواز وهو قول الشافعية وجماعة قالوا بهذا القول وعنه ان عمر
انه كان ينام وهو شاب عزب لاهل له في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه البخاري وابو داود

والساي واحد وانظر كتابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم في السجدة وقيل فيه والقرن في
وانظر كتابه في السجدة محمد النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شارب قال ابن عباس لا يتخذه ميتا
وميتا الساي اذ ابدى بصاق وهو البزاق والساق من الم او مخاط من الانف او غشاة وهي
الغشاة من الصدر ازاله في قوله واختار صاحب التحرير في بقية تدفيعها وعند الكلبية
ان كان السجدة محصيا لاجزائه ولو امامه وعن يمينه ويدخله لا تحت حصره خلا لما قاله قال احمد
البزاق فيه خطيئة وكفارة دفن الخبر وفاقا لا في حقيقته والاشيا في قال صاحب النظم وكيف يجوز
لخطيئة اعتماد اهل ان يكفرها ان احب ما يوجب السجدة وقد اجل او ينسب قال القاضي اذ ادفعها
كانه لم يتخيم وان لم ينزلها لم يخرج من التلويح اني ذر وجدت في مساوي اعمالها الغشاة يكون في
السجدة لا تدفن رواه مسلم ويحب تخليق موضعها الفعلة عليه الصلاة والسلام قال الفقهاء
من الشافعية في فتاويه حديث الغشاة مجهول على ما نقل من الاسانيد اذ كان من صدره فانه يجوز
لا يجوز دفن في السجدة وكذا اجزم ابن الجوزي بخباسته السان قال ابن عثيل يحتمل ان يباح
الغشاة في السجدة طست حديث المعتكف المستحاضة انتهى قال في الارباب وعلى قياسه اخرج
كل جباية في انا في السجدة وفي شرح المذهب للشافعية ان قطر دمه في انا فكرهه والاولى تركه
وجزمه البند فيهم بانهم حرام والتاسي يحرم البول فيه وقبحه وظاهر كلامهم ولو في حواصم
به ابو العباس بن تيمية في الفتاوى المصرية فانه سئل عن رجل سجد في مسجد وليس بمصر
والسجادة بالقرب منه قبل ان يقول في وعاء في السجدة فقال ليس له ان يقول في وعاء في السجدة
ولحال هذه وفي احتماله ان ابن الصايغ من الشافعية الصمغية الروضة التحريم العاشر يكره
التمسح بحائطه والبول عليه نص عليه في رواية اسحق بن ابراهيم وذكر ابن عثيل في اخر الاجازة من الفتاوى
ان احمد قال كره لمن بال ان يسجد ذكره جدار السجدة قال والمراد به الخط وان بال خارجا عنه
وحسبه فيه دون ذكر كره وعنه يحرم الحادي عشر اذا كان في مسجد بركة يتلقى عليها بال السجدة
لكن يبيح حواصم دون ان يصح حولها هل يحرم البول عندها والاستنجاء بالماء
اجاب ابو العباس في الفتاوى المصرية بان هذا يشبه البول في السجدة في الغارورة ومن الفقهاء
من نهى عنه لان هو السجدة كقراءة في الحمة ومنهم من يرضى للحاجة والاستنجاء ان هذا اذا فعل
الحاجة فغريب واما اتخاذ ذلك بالواو مستحجا فلا والله تعالى اعلم الثاني عشر من ان يصنع من

في السجدة بالواو مستحجا فلا والله تعالى اعلم الثاني عشر من ان يصنع من

بلغ

صالح

صالح ضف مطلقا قال في الادب والاولى ان يقال يجوز من جلوسه ما فيه وبين من الروايات
وكذا الكتب بلا وضوء وفي جواز ميتة الجنب مطلقا فيه بالضرورة روايتان هل يجوز ان كان ميتا
او ميتا او الاول كذا في الرعاية فان توضع الجنب جاز له الذي حداه دخله قال في حقيقته والاشيا
وقال ابو العباس في الفتاوى المصرية لبيت الحايض في السجدة لصرونه جاز كالو خافت من قتلها
ان لم تدخل السجدة او كان البرد شديد او ليس لها ماوى الا السجدة وقد ثبت في الصحيح ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لعائشة ناوليني الخبز من السجدة فتاكت اني حايض فقال اني حايضت
ليست في يدك الثالث عشر في كراهة الوضوء فيه والغسل روايتان عن الامام احمد وحكي بعضهم
انه لا يجوز فان حمل حاروا به ان المستعمل في رفعه لحدث نجس فواضح والافلا قال الروزي
قلت لا حمد يتوضا الرجل في السجدة قال لا يحجب في توضا في السجدة وقد اختلفت اهلنا
فقال بعضهم هل هو كراهة او التحريم قال القاضي يكره بعد الطهارة في السجدة كما يكره قبل
اليدلانه يقتضيه ويستلحق فيما يتنجس فيه وقال ابو العباس في الفتاوى المصرية اما الوضوء
في السجدة فلا بأس به عند اكثر العلماء وذكره بعضهم وقال ابن النذر اياك كل من يحفظ
عند العلم الوضوء في السجدة ان يتوضا في مكان يبل ويغسل في الناس به وينظر ان لا يحصل
تخطا بالاشفاق ولا يتناق بالمضمضة ويحذرك من التوضع والا فيتم الى التحريم ويحكي
المارزي عن بعضهم الجواز مع ذلك لان البصاق اذا اخطا الماصرة في حكم السجدة الرابع عشر
يا في قتل البراءة والقل في بعض عليه قال في الادب وهذا ينبغي ان يقال انه ينبغي على طهارته كما هو
ظاهر المذهب وينبغي ان يقيد باحراه لان القاذل في السجدة يكره مالك قتل
القتل والبراءة في السجدة الخامس عشر من ان يصنع من راحته كراهية من يصل وتقوم وكرات
ونحوها ويكره حضوره لمن اكله حتى يذهب ريحه وعنه يحرم وقيل فيه وجهان حتى لو دخل من ارضي
لتأذي الملائكة بذلك فان دخل اخرج ذكره غير واحد وعمل يخرج وجوبا واستحب باسفي على
تقدم السادس عشر اخرج الرمي من الدبر في السجدة قال بعض علماء النجاسة قبلها وعندنا
لا يحرم كذا في الادب واحتج به عند الكنفية هو مكره الابع عشر السوال في السجدة هل هو جاز ان لا
اجاب ابو العباس في الفتاوى المصرية اما السوال في السجدة فاجاب احد من العلماء كره بل الثامن
تدل على ان السلف كانوا يأتون في السجدة ويجوز ان يصق الرجل في ثيابه في السجدة ويخط في
ثيابه بانفاق الاية وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الثامنة عشر من ان يصنع من السجدة كراهة

عند جمهور العلماء فاذا اجاز الوضوء فيه مع ان الوضوء يكون فيه السواك ويجوز الصلاة فيه والصلاة
يتك فيها فكيف يتك السواك واذا اجاز له متطهر والباقية كيف يتك السواك انتهى وذكر
بعضهم ان مذهب مالك كراهة الاستيان في المسجد خشية ان يخرج من فيه دم ويخرج ما في
المسجد عنه قال القزويني في المنهم لم يثبت قط انه صلى الله عليه وسلم استاك في المسجد فلو بشرع لما
فيه من زوال الاقدار في المسجد من صلاتها واهل الهبات والمروك ينعون من زوال الاقدار
في الحافل والجماعات قال ومعنى قوله لولا ان استوك المتي لم يتم بالسواك عند كل صلاة اي عند
كل وضوء انتهى قال بعضهم وهذا عجيب منه فانه قد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتك
عند كل صلاة واكثر صلواته بالسجود والعجب منه فانه قد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتك
بالوضوء انتهى قلت اما الثاني فمما رواه الاول فله الثامن عشر تسريح الخبيث في المسجد هل
هو اجازام لا اجاب ابو العباس في الفتاوى المصرية فقال اما التصريح فكلما ذكره بعض الناس
بانه ان شمره ان شمره الفصل عن ظاهر كره مالك واي حنيفة واحمد في ظاهر مذهب واحد
الوجهين في مذهب الشافعي وهو الصحيح فان النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق راسه اعطى نصفه لابي
طه و نصفه قسم بين الناس وباب الطهارة والنجاسة يشارك النبي صلى الله عليه وسلم فيه فامته
بالامثلة ان السوء لم ينجس الاكمام الا ما قام فيه دليل موجب اختصامه وليس في الصحيح
الذي عليه الجمهور ان شمره للنية طاهرة بل في احد قولي العلماء ومذهب مالك واحد واخرى
الروايتين لا يجمع جميع الشيوخ طاهرة حتى شمره لخنزير وعلى القولين اذا سرح شمره وجميع شمره
فلم يترك في المسجد فلا بأس بذلك اما اذا ترك شمره في المسجد فذلك لا بأس به وان لم يكن حكاية
المسجد يصان عن القداسة التي تقتضي في العين الناس عشرتهم مالك اخذ شمره واطفأه في
المسجد ولو جهر والقاهرة المسجد وكرم ابن عقيل انزال ذلك في المسجد مطلقا صيانة له وذكر
غيره من ذلك قال صاحب الفروع وظاهره مطلقا ولا يحرم القاء فيه قال الشيخ محمد الدين
قياس مذهبنا ان لا بأس به كل في غلبته في الطلوع وتزجيل شمره كما جاعته صلى الله عليه وسلم
ان عابته رفق الله بها كانت شجره وهو في المسجد كونه التزجيل غالبا لا مضوا من سقوط
شي من الشمر المذموم قال ابن تيميم وغيره ويجنب المسجد الصبيان والجانين وقال بعض
علمائنا يسن ان يصان عن صبغته قال صاحب الفروع اطلق العبارة والمراد والله اعلم ان كان
مغبرا لا يبرأ من صلبه ولا قابله من مجنون حال جنونه وقال بعض الشافعية يكره ادخال اليهام

والجانين

هذا الحديث في الصحيحين
والشافعية والحنابلة
والحنفية والعهدة
والقزويني في المنهم

والجانين والصبيان الذين لا يميزون المسجد من غير حائطة مقصورة انه لا يميز المسجد والمسجد الكبير
الطويل من جدي اي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنسوا مسجدكم صياكم ومجانينكم ومجانكم
واصواكم وسلب يوسفكم واقامة حدودكم وهم وهما في سبع واخذوا على ابواب مساجدكم للظاهر
واطلاق التوقي في الروضة التي من دخول القبلة والجانين المسجد فلا يعلم المسجد
في الجانين في ظاهره ان يصفه تلويده اما مع الامن والتميز فلا يميز الميم كالهيئة في الجانين
ولم يميز ادخال المسجد ان يصفه حديثه في قال يخرج من المسجد في حال الصبي المسجد وان كان الحي
تقرب المسجد من ابيهم من حديث النبي الحادي والعشرين او اجنب وهو خارج المسجد ولم يجد لا
عينا في مسجد لا قدرة له على ما بها الا ان يدخل المسجد ما ذاب من قال ابن عقيل في التنقيح هذه المسألة
سال عنها ابن سفيان قال في سنن ابن مسعود فقال مالك يدخل فيقتل في المسجد قال ابن سفيان
اضطات فقال مالك فما يفعل ايها الشيخ قال يتمم الدخول ويدخل فيقتل فكت ما لا عليها
حكى قال ابن عقيل قلت مذهبنا فيه جوابا لهذا وهذا وهو انه يجوز له الدخول من غير طهارة
لقوله تعالى لا عار في سبيل فاذا دخل قبل يغسل فيه على روايتين احدهما بكم ذلك والاخرى لا بكم
فعلى هذا يجوز له التيمم بعد الدخول فيه لاجل اللبس لا غشاك انتهى وقال القاضي حنيفة
من الشافعية ليس له ان يدخل ويقتل فيه لا يثبت في المسجد حنيفة قال في التذكار
للمشافعية ان كان مصر انا يتم ثم دخل واخرج لما للفضل وان لم يكن مصر انا يصلي بالقيم قال النووي
وهو الذي قلناه في نظر وينبغي ان يجوز الاعتناء به اذا لم يجد غيره ولم يجد انا ولا يصح له
التيمم فان جاوز المروء الطويل في المسجد لغير حاجة فكيف يتمم كمن حنيفة بسبب الضرورة التي
لا مندوحة عنها الثاني والعشرون نقل ابن عقيل في المشورة عن شيخه القاضي ابو علي انه سئل
عن قوم ينامون في المساجد وتصيبهم الجنابة ويحرقون فقال نقل ابوهم بن هاشم عن احمد بن حنبل
ينام في المسجد فتصيب الجنابة ان قدر ان يخرج فيقتل فخرج والايات في المسجد احله ان يخرج
يصيبه البرد واستند بان وفدا فاموا على النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم المسجد وكذا نقل الشافعية
ينام في المسجد للضرورة لكنه يتمم قال في الروضة وجها ان وجد غير تراب المسجد ولا يتم تراب
وقال الزاوي ويحسن ان يتمم وقال الرواية في التيمم بغير تراب المسجد فان لم يجد الا تراب
المسجد لا يتمم كما لو وجد ترابا ملوكا للغير ولكنه لو تيمم بجاز تراب التوقي ولي مانع مني

من غير سبب الضرورة والفرق بينه وبين المالك ظاهر الفاصل والعشرون قال في الفضول
والاستوجب عمار الساجد ومراعاة انقيتها مستحبة قال ابن تيمية بنا السجود مندوب اليه
وقال الشيخ وجبه الدين بن مكيه شرح الهداية بنا الساجد مستحب ووردت الاخبار بالحث
عليه وقال في الرعاية اصله في الطرق والساجد والجماع من مذهب الكفايات الرابع والعشرون
في جواز دخول الكافر مساجد لكل باذن مسلم لمصلحة روايتان قال في الرعاية الكبير والشيخ
مطلقا اظهر فان جاز في جواز جلي وجبا وجهاً وحكي بعضهم رواية لجواز من غير اشتراط
اذن وفي المستوعب هل يجوز له ان يدخل مساجد الكفار من غير اشتراط
هل يجوز دخوله باذن مسلم روايتان وان المصنف من الذهب الجواز فظهر من هذا الكلام
هل هو في كل كافر في اهل الذمة فقط طريقان وهل محل الخلاف مع اذن مسلم لمصلحة اولا
يعتبر ان او يعتبر اذن المسلم فقط ثانياً طرق ومذهب ابو حنيفة يجوز للكتابي دون غيره
ومذهب مالك وغير واحد لا يجوز مطلقاً ومذهب الشافعي جواز دخوله باذن مسلم هكذا
اظهره الرافعي والنسوي وذكر بعضهم فتوى احدى اذ لم يكن شرط عليه في عند الذمة عدم الدخول
فان كان قد شرط عليه ذلك لم يوزن له الثاني بشرط في الازن التكليف فله عبرة باذن المصنف والمحب
وقيل لا بد ان يكون الامام وقيل اذنه في الجاهل بخلاف مساجد الكفار والقبيل وقيل ان كان القلم
اكثر من ثلاثة ايام لم يصح الا من الامام او ان يجمع عليه اهل تلك الناحية بشرط ان لا يتضرر
احد من المسلمين وان كان له جواز لو شئ بسير وكان من الجوامع التي لا يترتب فيها الامة
الابا ذن السلطان فلا بد من اذنه ونحوه وان كان مساجد القبايل في جهات اخرها ما يكن
اذن من يصح امانته والثاني لا يصح الا من كان من اهل الكهنة الثالث هذا اذا استاذن لسماع
قرآن او علم ورجي اسلامه او دخل اصلا في بيتك وضوء فاذا استاذن لسماع او اكل ونحوه في
الروضة ينبغي ان لا يوزن له في الدخول وقال غيره لا يجوز لنا ان ناذر له في ذلك واستثنى بعضهم
من الاطراف الاول مستثنين لاجل ما هو جالس فيه الحاكم للحكم فلا بد من دخوله للحكمة بغية
اذن وينزل جلوسه منزلة اذنه في الروضة على النجوى الثاني وفيه الحاجة الى مسلم او حاجة
مسلم اليه وذكره الروياني الخامس والعشرون بين صوت السجدة عن انما دخل في موضع وحرم
وغنا وهل سماع قال في الغنية لا بأس بانما دخل في موضع ومنها الملبس والاولى صلاتها

الاذن

في جواز دخول الكافر مساجد الكفار من غير اشتراط اذن مسلم

الا ان يكون من الزهديات فيصير الاكثر الا ان الساجد مستحب لذكر الله تعالى في بيتي ان تجل من
ذلك وفي الرعاية بيان انما دخل ساج فيه وعندك افعية ينبغي ان لا يند في السجود
شعر ليس فيه مدح الاسلام ولا مدح عماره الا خلافاً ونحوه فان كان لغرض لا حرم
قاله النووي في شرح المذهب وعن توبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى منكم يسجد
شعرا في السجدة فقلوا الله فاك ثلاث مرات رواه ابن السني وحمل بعضهم على ما فيه من
مدح بغية حق وفي المصنف ان حسان كان يند في السجدة بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم
وكذلك كعب بن زهير قلت الذي يتبع ما رواه الامام احمد في مسنده الشعر والكلام حسنة
كسنة وفيهم كعب بن الساس والعشرون يسند من عن انما دخل في موضع وهو ثم يمشي واثباتها
وهو طلبها ويقول له سامة لا يوجد بها ولا ردها الله عليك ذكر في الرعاية في الشرح بكره انما
الضالة في السجدة وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سمع رجلا يند في السجدة فيقول لا ردها الله عليك فان الساجد يند في هذا ووجه
التخبر من النبي صلى الله عليه وسلم ما ياتي بالسجدة والعشرون لا يجوز السجود في السجدة المستحبة وغيره
نفع عليه في رواية حنبل وجزم به القاضي وابنه ابو الجين وجواب الوسيلة والاخصاح وغيره
لما روى احمد من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم على السجدة
والشرا في السجدة وان يند فيه الاشعار وان يند فيه الضالته وهن الخلق يوم الجمعة قبل الصلاة
رواه ابو داود والترمذي وحسنه والنسائي ولم يذكر انما الضالته وهن ابي هريرة مرفوعاً
اذ امر ابيهم من يبيع او يبتاع في السجدة فقلوا لا ارى حج الله تجازيل استاذنه جيد وله الترمذي
وقال حنبل في حديث قال ابن هبيرة منعه من سجدة وجوانه احد وقيل ان حرم في سجدة جهات
وجزم في الفضول والمستوجب بان يكره وفاقا لما لك والشيخ في المصنف عنه ولم يقل لا يكره
وقال ابو حنيفة يجوز ويكره احضار السجدة في السجدة وقت السجدة ويتعقد السجدة في ذلك
وقال ابن بطلان اجماع العلماء على ان ما عقد من السجدة لا يجوز نقضه انتهى وقد تقدم
عن الامام احمد رواية بعدم صحة الثامن والعشرون بيان عند النكاح فيه ذكر في الرعاية
ونحوها وقال ابو عمرو بن الصلاح من الشافعية يستحب عتقه فيه واصح حديث اطلقوا
النكاح في السجدة رواه الترمذي التاسع والعشرون بين ان يمان عن عمل صنعة نفع عليه
قال السامي صوابا كان الصانع يراعي السجدة بكنز او شئ ونحوه او لم يكن وقال في رواية

فقد اذن له لانه اقبى عليه ولا يتروان لم يكن السلطان في مثل نظرهم لم يلزم استينافه
في ذلك وكان كثير من الساجد قلنا القاضي سعد الدين الحارثي والصحيح عدم اعتبار الزمان في الطاعات
لاستحقاق ذلك لانه ربما ادى الى التعطيل وتسلل السلف وما ذكر من الاقبىات فغير مسلم وقال
القاضي يستحب عند خلق العلم والمجاهدة ذكر الوعظ والرقابة وضوحها من الاحاديث الصحيحة
في ذلك كحديثين مشهورين وتقول ابن بطال في الإجماع الثالث والثلاثون بذكر المجلس للخلق يوم الجمعة
قبل الصلاة للحديث المتقدم في مسيلة السبع الذي رواه الامام احمد وميمون وقال القاضي في
الاجماع في الخطا في كان بعضهم يرويه الخلق باكان الاثر اخبرني انه يتوارى بعينه
الاجماع راسه قبل الصلاة قال قلت له انما هو الخلق فيجمع حلقه فيكون الاجماع قبل
الصلاة للعلم وكذا امر بان يستغل بالصلاة ويثبت للخطبة الرابع والثلاثون قال القاضي
ابو يعلى في الناس في المجلس والماجد من استطلق خلق القضاة والقراصة في مجلسها
وقال ان اخبره وقد وقع النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجزى في صلاة البير وطول الفرس
وطول النخلة فاما البير فهو منتهى جزمها واما طول الفرس فهو ما دار فيه يتجده ان كان في امره
واما خطبة القوم فاستدارتهم في المجلس للتشاور والحديث وهذا الخبر الذي ذكره في القاضي
اساده جدير واه اليه في من حيث بعد الكاتب من بله ان العبد عن النبي صلى الله عليه وسلم
من لا خامس والثلاثون يثبت ان يستغل في السجود بالصلاة والقراءة والذكر وطول
مستقبل القبلة السادس والثلاثون بذكر ان يستغل في العلم قال احمد هذا مكره
وصحيح للقاضي باكر اه قال ابوهم كانوا يكرهون ان يقفوا في القبلة قبل الصلاة الفخر
ارواه ابو بكر البخاري قال في المروغ افقر اكثر الاصحاب على استحبابها فذكر
يعني ترك الاستناد اوله ولعل هذا الوجه في الصحيحين من حديث الاسرافاذ انما يكره
مستند اظهره الى البيت المعوي وله حديثا مستند صحيح عن عبد الله بن الزبير انه قال
وهو مستند الى الكوفة وروى هذه الكوفة لعنه الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهنا ما ولد من
صليبه وله حديث عن كعب بن جراح قال بلغنا نحن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
طهورا الى القبلة اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث السابع والثلاثون
قال احمد في ابوهم ابو يحيى ما رايته احدث جنبا لسا الا القرفصا الا ان يكون في الصلاة

هذا الخبر لا يثبت في الصحيحين ولا في غيره من الكتب

قال ابن الجوزي في المناقب هذه الحلة التي تحلبها قبلة في حديثها اني رايته رسول الله صلى الله عليه
في اجال الحلة التي في القرفصا وكان احمد يقيم في حلة هذه الحلة وهي اولى الحلات
بالخروج والقرفصا ان يجلس الرجل على التيمم رافعا ركبته الى صدره مفتوحا باخضر قد مر
الى الارض وربما احتبى بيديه وحديث قبيلة رواه ابو داود والثامن والثلاثون قال في المروغ
في اهراب الاذان لا يباح بالاجتماع في المسجد وغسل يديه في طست وقد قال ابو بكر
عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت المسجد فاذا اسرائيل يسأل في حديث كسر خنجر بين يدي
عبد الرحمن فاخذتها فدفعتها اليه رواه ابو داود ومن رواية مبارزين فضالة وفيه كلامه وباقه
ثقات وعن عبد الله بن الحرث قال كنا ناكل مع احمد النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد الحرام
والهم رواه ابن ماجه وقال ابن تيم وابن حمدان لا يجزى دخول المسجد للاكل ونحوه وعند
الشافعية يجزى وقال مالك بذكر الحلة في الصلاة والقبلة والقرن ولا يجزى الاكل في رحاب
لانها من المسجد وقال في اعلام الساجد وينبغي ان يسهل شيئا ويحترز خوفه من التلويح وليلا
يتأخر شيئا من الطعام فيصنع عليه الوام هذا لا يمكن له راجح كونه كالتوم ونحوه كونه
فيه ومنع اكله من المسجد حتى يذهب حجه الناس والثلاثون قال المروزي سالت ابا عبد
عمر الرجل يستلق ويضع احدهما عليه على الاخرى قال ليس به بأس قد روي قال ابن الجوزي
لا بأس به الا ان يكون له سراويل وجهه يخرج رواه بذكر كسره قايما وتبين عنه ونحو ذلك في
هذا الوجه احدها على الاخرى من غير استلقاء احدهما وجبين نزل الى ان الذي انا هو مع
الاستلقاء والاصل اعتبار الوصف وان المقصود وضع احدهما على الاخرى والاستلقاء ذكر لانه
الغالب انه معتبر في الحكم والاول اظهر ان الاصل عدم الكراهة خوف الخبر وهو امر مخصوص
فيقتصر عليه فالرؤية الاداب عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع احدهما عليه على
الاخرى وهو مستلق على ظهره اساده ثقات رواه احمد وابو داود والترمذي وصححه
ابن تيم عن عمر انه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقا في المسجد فاحدى رجله
على الاخرى رواه البخاري ومسلم ولما ذكر عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر وعثمان كانا
ينظرون ذلك قلنا ابن منصور لاني عبد الله بذكر المرأة ان تستلق على قفاها قال اي والله يروي
عن عمر بن عبد الله بن زانة رواه البخاري عن ابن سيرين وعنه الشافعية يجزى ذلك قال ابن
بطال عن حديث جابر المتقدم كان البخاري يراه منسقا فاحدى جوارحه الاربعون قال القاضي
ابو يعلى في الجامع الكبير روى ابو بكر القرطبي في كتاب الصلاة باسناده عن ابي النعمان قال

مجيئ في خلافة عمر رضي الله عنه فقد هدمت المدينة وخرقت مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فمقدت الى مقدم
للمسجد اذ دخل عمر رضي الله عنه فراى فاحذ براسي فجعل يضرب به الكايط ويقول لهم ان
قدروا مقدم المسجد بالحرمان لم يواروا سواده عن عبد الله بن عامر قال دخل جابر بن سعد
الطائي المسجد من السحر وكانت له صحبة فاذا انما هو في صدر المسجد يصلون فقال لا يغفون من
اربعهم فقد اطاع الله ورسوله قال جرير بن عثمان في نسخة ان الملايكة تكون قبل الصبح في الصف
الاول قل القاضي وهذا يدل على كراهة التقدم في المسجد وقت السحر ورواه الامام احمد في
مسنده ولفظه قال دخل المسجد جابر بن سعد الطائي من المسجد وقد اذرك النبي صلى الله
عليه وسلم فراى الناس يصلون مقدم المسجد فقال مروان ورب الكعبة ارجعوا في ارجعهم فقد
اطاع الله ورسوله فانهم الناس فارجعوا فقال ان الملايكة تصل من المسجد مقدم المسجد
للمحاري والريون قال الشيخ تقي الدين في الفتاوى المصرية يحكي تعليم القرآن في المسجد اذ لم يكن
فيه ضرر على المسجد واهله بل يستحق الثامن والاربعون من كنس المسجد والحسين
كناسة وتنظيفه وتطيبه فيه وقد روى ابو داود والترمذي عن انس عرضت علي احو امتي
حق الفداء يخرجها الرجل من المسجد وعن عائشة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا المسجد
في الدور وان تنظف وتطيب خراج احمد وابو داود وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحها
وخبره الترمذي من لا من غير ذكر عائشة وقال هو اصح وكذلك انكر الامام احمد وصلم
واختلف في تفسير الدور فقال الخطابي هو موضع المراكب بالبيوت وقال اكثر المتقدمين لراد
بها هنا القبائل التي لرسول الله عليه وسلم واخبره ورواه النصارى لم يروا في عبد الله الشامل في روى ابن الحارث
الحديث وعن يعقوب بن يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتبع غبار المسجد بحذو الثالث
والاربعون في تخصيص المسجد قال المروزي قلت لابي عبد الله ان قوما يحجون في الجوان
لا باس به ان النبي صلى الله عليه وسلم في تخصيص القبر فقال باس ان يخصصوا ليطان فقال
واي شيء هذا من الحج وانكره وذكره المروزي ان ابن اسم الطوسي كان لا يخصص سجدة والله
كان لا يضي بطرسوس مسجد اخصص الا قلته فقال ابو عبد الله هو من زينة الدنيا قال المروزي
عن الحسن والاجر بفضل من المسجد فقال يصير في مثله وقال ابو عبد الله قبل النبي صلى الله عليه وسلم
عن تكحيل المسجد فقال لا عرش كعرش موسى ولنا حتى يطلى به كالكحل اي فلما رخصه النبي صلى الله
عليه وسلم وقال في الغنية لبا س تخصيص الساجد وتطيينه الرابع والاربعون بكرم زحرة الس
نقش او صيغ او كتابة او نحو ذلك مما يلي المصلي عن صلته وفي البخاري عن ابن عباس انه قال
لنحرقها كما تحرق البهائم والنصارى وفي سنن ابي داود عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ما امرت

ما امرت بتشييد المسجد ومن اسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يبنوا لها اس
في الساجد سادة ثقات رواه احمد وابو داود وفي عمر رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى يبنوا لها ساجد
رواه ابن ماجه وبالكراهة قال بعض الثا فعية وجوز بعض العلماء وقال لا باس به لقوله تعالى
بهر ساجد الله الاية ولما ورد من فعل عثمان ذلك بسجدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكر ذلك
وروى البخاري في صحيحه ان ابن عمر رضي الله عنه امر ببناء المسجد فقال ان الناس من المطر
واياك ان تجد او تصغر فتفتن الناس وقال علي رضي الله عنه ان القوم اذا بنوا ساجد فمك
للعالم الخاسر والاربعون بكرم تحليته بذهب او فضة قال في الاطاب ويخفى ان يقال ان ذلك
كان من مال الوقف حر وجب الضمان وذكر في الرعاية في موضع انه هل يحرم تحلية المسجد
بذهب وفضة وجب ازالته وركائه بشرطه او يكره على قولين وقدم الاول وعند الحنفية لا باس
بتحلية المسجد بذهب ونحوه لا يكره له وفيهم من استحب لذلك وعند المالكية بكرم ذلك وفيما
للمسجد عنه وهو قول بعض الحنفية ذكره صاحب الفوائد والافعية في تزيينهم واهلهم واول
من ذهب الكعبة في الاسلام ونحرف الساجد الوليد بن عبد الملك لما بعث الخالدين عبد
الغري والى مكة وحشد فيضعف قول بعض الحنفية عن قال بالكراهة في صحيحه باجماع
المسلمين في الكعبة والحج ان الشيخ تقي الدين السبكي حكى هذا الاجماع عن صاحب الطائفة من
المالكية وقرع قال الحنفية والتوفي على المسجد اذا فعل ما رجع الى التفتت والاربعون مال
الوقف فمن انفق لاهل صاحب الاواب فيها مع انه يبيع ان صدر لليلة بالكراهة في انه حرم كتابه
كتاب الفروع في التزيين قال في باب زينة الذهب والفضة ويحرم تحلية مسجد ومحرابه الكاس
والاربعون تصان عن تحليته مصنف او غيره في قبلته دون وضعه باله فيها قال جعفر بن محمد ابو عبد
الله الكوفي سمعت احمد يقول بكرم ان يعلق في القبلة شيء يحول بينه وبين القبلة ولم يكره اوضح في
المسجد المصنوع او نحو السابغ والاربعون قال بعض الثا فعية يستحب تجميل المسجد وكان عبد الله
الحمد يجر المسجد قلت وهو ظاهر كلام علان لانهم ذكروا تطيبه وهذا من ويديه ما رواه واظمة
ابن الاسمعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جنبا ساجد حيا نكح ومجانينكم مثلكم وخصوماكم
ورفع اصواتكم واقامة حدودكم وحل سبوحكم واتخذوا على ابوابها المظاهر وهو هالة الجحر رواه
ابن ماجه والطبراني في الكبير عن ابي الدرداء ابي امامة بن وائلة وانكر ان تجميل المسجد للامم والاربعون
قال بعض الثا فعية يستحب فرش المسجد قال الديلمي اول من فرش الحصر في المسجد عمر بن الخطاب عنه

وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الخمر وفي شيء يصنع من خمر على قدر الوجه
واليد من الناس والاربعون قال في الصحيح وغيره بكونه ان يثبت على جيطان السجود ذكره وغيره
لان ذلك يلهي المصلي الخشوع ومن شغل القناديل في كل ليلة وقوله الشافعية قال الدعياني
اول من خلق القناديل في المسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه قيل فعل ذلك لما جمع الناس على ابي بن كعب
في صلاة التراويح ولم يراع على رضي الله عنه اجتماع الناس في المسجد على الصلاة والقناديل
تروى وكما ان الله تعالى قال فخرت مساجدنا في الله تعالى فخرت وذكر القناديل عن ابن ماجه بنده
الى ابي سعيد الخدري انه قال اول من اسرج في المساجد ابي الدري وروى القناديل ايضا ان
يما الدري حمل من الشام الى المدينة قناديل وزيها فلما انتهى الى المدينة وافق ذلك ليلة الجمعة
فاسرخلها يقال له ابو البراء فقام فسطر القناديل وصب فيها الماء والزيت فجعل فيها
القتل فلما غربت الشمس امر ابا البراء فاسرجها فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد
فاذا هو بهاتين هرفقت رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل هذا قالوا ايم الدري يا رسول الله فقال
نذرت الاسلام نور الله عليه في الدنيا والاخرة اما ان لو كانت لي ابنة لزوجتها الحادي والخمسون
يباكي غلى ارجاء ليل يدخله من يكره بؤله اليه نضا وفي القناديل كتب الحنفية بكونه افلاقي باب
السجود ان فيه منع من الصلاة وان لا يجوز الاية قال وقال شافعية ابا سريه في زماننا
في غير الصلاة لا نرجحها في علمنا فيه عن السنة انتهى كلامه وقال الشافعية ابا سريه باغلا في
في غير وقت الصلاة وتعل الصمري الشافعي عن ابي حنيفة انه منع فلما حال الثاني والخمسون
بكونه اخراج حصاره وترايه للتبرك وغيره قال في الدواب ويروى ان يقال امامهم بالكرامة
التحريم فلما امرهم اخراج النبي اليسير لا الكثير روى ابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الحصار لنا شد الله الذي يخرجهم من المسجد ليدعها وعند الشافعية
يحرم وكلهم صاحب الروضة منهم على حديث الزدلي يقتضي الكراهة الثالث والخمسون في
الحصى في المسجد روى ابو داود عن ابي الوليد قال سالت ابن عمر عن الحصى الذي في المسجد
فقال مطلقا فان ليلة فاصحبت الارض مبتلة فجعل الرجل يجر الحصى في يده فيسقط حخته
فما قضى صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ما احسن هذا وذكر ان ابي شيبه ان اول من نصب المسجد
عمر رضي الله عنه حصبه من الوادي المبارك من العتيق الرابع والخمسون قال في المستوعب
وغيره لا يجوز ان يغرس في المسجد شيئا الا امام قلبي ما غرس فيه بعدا بقائه وهذا كله معناه

مسند احمد بن حنبل

احمد بن حنبل في رواية الفضل الفريجي بن الصباح وقطع في التخصيص والمسا بها تنقل وروى ابن ابي
وابو العرج في الصحيح انه يكره غيرهما وانما احمد في رواية الفريجي بن الصباح هذه فربما تغير
حق والذي يفسرهما ظالم غرض فيما لا يملك وفي الرعاية بين ان يمان عن الزمخشري وفي القناديل
واكل ثم محاسنا في الاشهر والشافعية وجهان في الكراهة والتحريم والصحيح التحريم الخامس
هل الانسان اذا دخل المسجد والناس في الصلاة ان يجهر باللام خشية ان يسمع منه من هو
جاهل باللام له اجاب ابو العباس في الفتاوى المصرية ان كان المصلح يحسن الرد بالاشارة
فاذا سلم عليه فلهما كما كان الصحابة يملكون على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرد عليهم بالاشارة
وان لم يحسن الرد بالاشارة بل يفتكهم فله ينفي رداله فيما يقطع صلاة او يدرك به الرد الواجب
عليه انتهى وفي القناديل له السلام على المصلح وقا للمالك وانه يكره وقال الشافعية في وجه ان تارة
به والد لا يكره وانه يكره في فرض وقيل لا يكره ان صرف كيفية الرد الى ان يثبت في الموضع
الخبر في السجود واحتمل الحنفية ومن احمد في ما يكره في ما ينصون في السجود بالاشارة
بوجود الرد قال القاضي سعد الدين الحارثي والصواب عدم اعتبار هذا القيد السابع والخمسون
قال حرب قلت لاحمد بن حنبل في مسجد افان فيه قناديل هذا المسجد وبنا مسجد اخر في مكان
وتقلوا خشب هذا المسجد العتيق الى ذلك المسجد قال في هذا المسجد الاخر العتيق وله
يعطون قلت فاذا خرب هذا المسجد بينا مكانه بيت او خان للسبل قال لا ولكن يرم ويتعاهد
اذا كان قد اذن فيه قبل وصلى في سبل احد مرة اخرى قبل مسجد عتيق اعتداه من قبل فادخله
في منعه فقال لا وكره حنبل وروى رواية ابنه عبد الله في المسجد اذا خاف من اهله او خربت
ان يبايع وعند الشافعية لا يجوز ان يصير مملوكا كالجدار اعتق ومن لا يجوز ان يعود في الق
الثامن والخمسون حرم المسجد ان كانت محوطه فلما حكمه والا فلا قدمه في الرعاية الكبرى للشي
وذكر ان هذا رواية واحده وانه الصحيح وفيه ليست من المسجد مطلقا وهو ظاهر كلام الحنفية
وعنه له حكمه مطلقا وعند الشافعية من المسجد حكمه الرافعي عن الاكثرين وكذا عند مالك
الثاني والخمسون قال حرب قلت لاحمد بن حنبل في القنطرة فكره وذكر ان ابن مسعود
كرهية السن قال احمد بن حنبل في مسجد الى جنب مسجد اخر الملاحمة كصنع الاول وخمسون
وقال صاحب قلبي كم تحب ان يكون بين المسجدين قال اذا اراد وان ينشأ الى جانب مسجد
قال لا يبني مسجد يرا به الضيق لحد الى جنبه فان كل الناس حتى يضيق عليهم فلهما ان يبني

والخمسون

وان قوب من ذلك وقال بخرابة محمد بن موسى وقد قيل بنى مسجد الجنب مسجد قال لا ينبغي ان
ليبنى بعضها بعضا فان تعقت الرواية على انه لا ينبغي ان يبنى المسجد من جهة واحدة وان لم يقصد الحاجة فخرابة
محمد بن موسى لا ينبغي واختاره ابو العباس وانما يجب هدمها وقاله فيما يخرج من جامع بني امية
ورم بعضهم ان رواية صالح بن عيسى عن عدهم الحاجة اذ لم يقصد الضرر وليس بظاهر فان الامام
احمد قال فان كان الناس حتى يضيئ عليهم فله بأس والله اعلم الحادي والستون نحو العام
ان ياذن في بناء مسجد في طريق واسع وعليه ما لم يضر الناس وهذا المنع مطلقا سواء بنى على ما باط
لوقطره وقال ايضا حكم الساحد اعظم مما يخرج من المسجد يخرجون على ارضه وعنه يحيى
البنابله اذنه وحيث جازحت الصلاة فيه والافضل ان يصح فيما ياتي على راسه من باب
اهله وفيه وجب لا يصح وان جدد الطريق ونحوه بعد ما بنى المسجد فقد يتوجه كراهة الصلاة فيه
وفي رواية للرعاية جهازا وسال الكمال الامام احمد عن مسجد يرا فيه من الطريق قال لا يصح
فيه قلت على رواية المنع ولما على رواية الجواز فتوسع في الطريق من باب اولي الناس
من جعل على يمينه او اسفله مسجدا صح وانفتح بالآخر فدم في الرماية الكبرى وقال في
الستون ان جعل سفل بيته مسجدا لم ينتفع بسطه وان جعل سطحه مسجدا انتفع بسطه
نص عليه قال احمد ان السطح لا يحتاج الى سفل الثالث والستون لا يجوز ان يهدم المسجد
ويبنى تحته حوائط تنفص او سقاية خاصة او عامة فان اهدم المسجد فكذلك قيل يجوز ذلك
في الحالين او ما اليه احمد قال بعضهم وهو بعيد وقيل ينظر الى قول اكثر اهل البيت والسنن
قال حرب سالت احمد قلت الرجل يكون على باب دار مسجد وهو يوزن فيه فلا يحضر جماعة
الرجل او نحو ذلك قال اذا كان مسجد عتيق لم يزل فلا يري باساوله كان محدثا فكانه احب
الي ان ياتي غيره الخامس والستون قال حرب قلت لاحد القوم نحو العشرة يكونون في الدار فيجمعون
وعلى باب الدار مسجد قال يخرجون الى المسجد ولا يصلون في الدار وكانه قال لان يكون
في الدار مسجد يوزن فيه ويقام السدس والستون ذكر احمد ان ابا الجوز ابي محمد لم
يخفر في مسجده فدفنه وذكر القاضي ان ابا بكر ابن ابي راود باساده عن طلحة بن عمار
قال دفن عثمان الصافي بين القبر والمنبر اجمع والستون قال القاضي ابن عسكرونا
عنه الجوامع والساجد فان كان الارض خاوية بها مضر اهل الجوامع والساجد منها ومنه ولم
يجز السلطان ان ياذن فيه لان المصلين بها احق وان لم يكن مضر اجازة الارض خاوية بها مضر اهل الجوامع

هذا جازم

اذن

اذن السلطان على الوجهين في حريم الاملاك التي من السور والامام احمد قال لا يجوز
طريقا وقفا في رواية اسحق بن ابراهيم وسيل عن النبي في المسجد قال لا يتخذ والمسجد طوقا فان
كانت عليه فله بأس وكذا ذكره عند الشافعية وفي المجمع الاوسط للطحاوي عن سالم بن ابي اسحق
عليه السلام قال لا يتخذ والمسجد طوقا الا ذكرناه او صلاة الناس واستعمل الامام احمد
في النسخ في المسجد دون وضع النفس فيه وقال ايضا في رواية ابو داود عن النبي صلى
في المسجد قال من الناس من يتوفاه السبعون يحيى نقص المسجد للاصلاح قال في الزروع
في باب النية وان اهدم به يعني الزرع في وقته قبل ان يهدم لم يضر صحيح حتى على الاصل فاحمد
قوي الشافعي لانه اكل في المعنى كنقص المسجد للاصلاح ذكره صاحب المحرر وغيره وكذا قال
لكنه كمال معني كنقص المسجد للبناء والعارة والتمسكة وذكر في الزروع ايضا في الوقت
انه هدمه ويحذر بدنيته لصلته بقرا احمد الحادي والستون قال احمد في مسجد يحاط
قصير من حصين ولما رآه لهما سيرة ان يهدم وتجعل في الحائط ليل يدخله الكلب الثاني
والستون قال ابو الوفاء ابن خنيس ان ابراهيم بن ابي اسحق كان جوعا اهل وقفا في المسجد وكان
يلال فيموتها احيا العربي انها لا حيا هو ايام وايضا شهواته جوع الرجال والنساء خارج
الاموال فيها من افسد المفاصد وهو الرأوا المستور ما في خلق كل واحد من العرب والكنة
والغفلة ما كان اجمع للجوامع ان تكون مظلمة من سرهم فهدم من معاصيهم ومنهم
مروان وسوءه فسق الرجل عندني من وقت في نفسه من السمعة فاخرج به ذهابا خطا
الى بيت القفر ووقف في نوبة بيت بعد ارضا عابله بالحقوق فكتب في العهد من صلى
عنه وعالته واهله وجماعة المسلمين وكبر الى معاشه الى المتأخر فترك القبر في ذلك
عبادة الثالث والستون سبب لداخل المسجد ان يقدم عليه اليه في الدخول والسير في
لحزمه حديث انس قال من السنة اذ اضلت الحصان يتدبر جلك النبي واذا خرجت
ان تدبر جلك النبي رواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط مسلم قال البخاري
وكان ابن عمر يوصله ويقول ما ورد ومنه ما رواه احمد في لم يورد اورد والناس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج
فليقل اللهم اني اسألك من فضلك وعن فاطمة الزهراء قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل المسجد قال بسم الله والامم الى رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك

واذا خرج قال بسم الله والحمد لله على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب
فصلك رواه احمد وابن ماجه في اسناده ضعف وروى ابن ماجه ورجاله ثقات من حديث
ابي هريرة نحوه الا انه قال ان اخرج فليس على النبي صلى الله عليه وسلم ولا على الله اعصم في
من الشيطان الرابع والسبعون بين ان يدخل في الصلاة فيقول بسم الله الرحمن الرحيم
اولها اذ اراد الدعاء وكان السجدة لا يدخل اليه بالتسل فان دخل اليه الا فيكون قد تقدم
التسل منها قبل السنة وهي خلف السنة وان دخل بالبري لم يعمل فيها فكون قد خالف السنة
ككونه او حل البري للسجدة او لا الذي يمين فلهذا ان يخلع البري او لا ويضعها على التسل
من غير ان يخرج السجدة من يمينه التي يدخلها او لا واد الراد الخروج يخرج بالبري
او لا ويضعها على التسل من غير ان يخرج اليه وليس فيها قبل البري له جل حتى يكون
التي اولها التسل واخرها تنديج اولها دخول السجدة واخرها رجاء التمام السجدة
الصلاة في تعلقه وتكره امامه وغيره بل يسهل لان النبي صلى الله عليه وسلم لما خلع فعله وهو في
الصلاة جعلها عن يمينه رواه احمد وابوداود والبيهقي داود من حديث ابي هريرة ان اصاب
احدكم خلع فعليه فلا يربها احد الا جعلها بين يديه او لم يعمل فيها في خبر ابي هريرة
واي يكون عن النبي صلى الله عليه وسلم جعلها بين يديه رواه ابو هريرة في كتابه القاموس
قال وقيل ان كان ما هو اجعلها بين يديه ليل يودي من عن يمينه او شماله وان كان اما
او منفر اجعلها عن يمينه ليل يودي احدا قال القاسمي وانما اخترت الجانب اليسار لان
النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك فثبت ان سعيد رواه ابو حفص ورواه ابو هريرة في كتابه القاموس
عنه انه من الساب لان اليسار جعلت للاشياء المستقرة من الافعال قال القاسمي فلما
توضعت من غير الخلع قال جندب رواه ابو بكر اليماني في كتاب القياس باسناد صحيح ان
عيسى قال من السنة ان اجلس الرجل ان يخلع عليه فيضعها عن يمينه اليسار
عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اجلس السجدة فليقل عليه فليست فيها
وان راى خيلا فليضعها بالبرية ليل يودي اسناده جيد رواه احمد وابوداود والبيهقي اذا
ومراده ان يمسح الخبت بغير ان السجدة وان لم يصل في تعلقه ووضعها في السجدة فليست فيها
فيه فان روي بها فان كان على وجه الذكر والقاسم او كان ذلك سببا لانه في شيء من ارض السجدة
او في اذ احد فليضعها ان ذلك لا يجوز ويضعها خلف يمينه ولا في ارضه ان لا يفعل

ذلك

في كتابه القاموس

ذلك لانه خلاف التعظيم للملوك في بيوت الله تعالى واحب البقاع الى الله عز وجل وبشيء هذا
روي الكتاب بالبرية وقد فعله رجل عند احمد فغضب وقال هكذا يفعل بكلام الرب في
الحوط من كتب الخفية لوشي في الطين كره له ان يمسح بحائط المسجد السجدة وان
يتراب السجدة وكان مجموعا فلهذا باسناد وان كان منبسطا يكره التماسه الى بعضه ينبغي
لمن قصد السجدة للصلاة او غيرها ان يودي الاعتكاف مدة ليشفيه لانه ان كان حيا
ذكره ابن الجوزي في المناهج ومعناه في الغنية وثقل الكفاية ولم يره ابو الصاحب الثاني
والسجدة يكره الخروج من رجليه من السجدة لانه يكره في المني طاهر الخ من
قال ابن الجوزي فان خفف فنهض عن الخروج واحضج خبيرة عاتية المشي لو اذكر
الله صلى الله عليه وسلم ما حدثت لنا من السجدة كمنعت فابن سراج قال القاسمي
ما يكون وجهه على وجهه من الغنية والسجدة الزوج والى القاسم والسجدة
في الرهاية بين ان يمان من الجاه في اوقية وقال ابن تيم يكره الجاه في السجدة
وذكر في الفروع في باب الرجعة عصفها بالوطي وحمل محرمه الوطى لانه وضيق وقت صلاة
ومسجد انتهى في ربه بغيره الوطى في السجدة الثامنة قال ابو داود سمعت ابي صالح
الرجل بنكاته يعني صدقة العطر الى السجدة او يطعم قال بطون قال سمعت ابي داود عن
الفضل بن يحيى في السجدة قال ارجوان ان يكون يراى الحادي والثمانين قال الروزي قالت
ابا عبد الله عن حماد بن السجدة قال لقلت فان حضرت بيدري ان يخذل العتق فيخطا
به البري قال لا افاذ لك في اللقي وفي الرعاية في احيا الموات ان احدم يكره حفها فيه وقال ابن
عبدل ان كره الوضوء فيه كره حفها فيه والافلا الثاني والثمانين قال ابن الجوزي من كتب
اسمه على السجدة الذي ينبغي كان بعيدا من الاضاح الثالث والثمانين يجوز ان يقال مسجد
بني فلان لما روي البخاري عن ابن عمر في حديث السابق وفيه الى مسجد بني زريق ولكن البخاري
قال باب هل يقال مسجد بني فلان قال ابن عمر لا او رده بلفظ الاستعظام ليعلم على ان فيه
احتمالا ان يحتمل ان يكون ذلك قد علم النبي صلى الله عليه وسلم بان تكون هذه الاضافة وقعت
في زمنه ويحتمل ان يكون ما حدثت بعده الاول اطهر والجمهور على الجواز والثمانين في ذلك يكره
الضمي فيها رواه ابن ابي شيبة عنه انه يكون ان يقول مسجد بني فلان ويقول مسجد بني فلان لانه
تكره ان السجدة وهو جواز ان الاضافة في هذا الصنف فيبين املاك الراعي والثمانين قال

الاداب وما ينبغي ان يتفطن له من عمل بعض الناس من احسن ما ينبغي في المسجد من
وضع فيه فانه ينبغي القول باسمه يلزم بالاحسان في كل مسجد من فاذ التي فيه فوكنته في
البيت فيه وقد قال اصحابنا في القطة نلزم باخذها هذا اجلها ما لو كان المأخوذ مقصودا
في المسجد لمحبها او لم يقصد وضعه لكنه اراد المسجد وما اراد ان يحرر الى عايشة بالما عن رواية
ابن هبة في رواية الجناح اخذ قبة من حبس المسجد قبلها في يد من حق حج الى الرسول
قال قالت عايشة صدق ابو هبة في ضرب ابن عمر بالحصى الذي كان في يده الارض ثم قال
لقد فرطنا في قولنا بكثرة رواه مسلم الخامس والثمانون ذكر غير واحد من الكنفية ان يكون
من الرجلين الى القبة في التيمم وغيره قال في الاداب وهذا ان ارادوا مطلقا كما هو ظاهر
فالكل اهتد به دليله شرعا وقد ثبت في الحديث استحبابه اوجزاه في حق الميت قال في
المفيد من كتبهم ولا يمد عليه يعني في المسجد في ذلك اها تروى لاجل اصحابنا ذكر واهذا
والعلامة كاسي فان هاتين المسائلتين في معنى ذلك واولى انه في كلامه في الادب السادس
والثمانون قال بعض علمائنا يكره السؤال والتصدق في المسجد قال في الاداب وهو ادم
واما علم التصديق في السؤال لمطلقا وقطع به ابن عقيل واكرهه لم يذكر الكراهة وقد نص
احدنا من سال قبل خطبة الجمعة في مجلس لها في المدونة عليه وكذلك ان تصدق على من لم
يسال او حال الخاطبة المدونة على من ذكر ان ابن جابر روى اليه في المناقب عن علي
ابن محمد بن بكر قال صليت يوم الجمعة فاذا اذبح من قبل يارب في مقام سأل فاعطاه الحمد
قطعه فلما فرغ من الصلاة قام رجل الى ذلك السائل قال اعطيتك تلك القطعة فاني قال
اعطيتك واعطيتك درهما فلم يفعل فاني اذبح حتى بلغ حين درهما فقال لا افعل فاني اذبح
من بركة هذه القطعة ما تروى انت وقال ابو طيخ البلخي الخفي لا يحل للرجل ان يعطي
سؤال المسجد وخلف بنو ابوب لكانت قاضيا لم اقبل شهادة من تصدق عليه واختار صاحب
المخطوطة منهم ان سال لا يرد منه ولا يرد فلا بأس بذلك ولا رهاق في الحديث في الذي
في الفتاوى المصرية اصل السؤال في المسجد وخارج المسجد ان الضرورة فان كان ضرورة
وسال في المسجد ولم يرد احد الخطبة فاب الناس ولا غير خطيبه ولم يكن في قيامه
ولم يكر من حاله ولم يجهر به من انظر الناس مثل ان سال الخطيب بخطب او هو يستحق خطا

من
اهانت
به

يتعلم

من
اهانت
به

يتعلم به ونحو ذلك وقال حرب قلت لاجل هذا السؤال الذي بآلوه يوم الجمعة فذكر ذلك لاهية
شديدة لاسيما في الثمانون في المسجد قال ابو الهيثم سألته في ذلك وقال علمنا وان كان
مصلح في جوانبه فله ان يصير وجهه ان يحطى بغيره لا يصح عليه وقدم في الرعاية بكم طمس
طمس حرم صاحب الحرم وغيره بغيره قال صاحب الزوج بغيره ان حرم بغيره فليس والاه
فان اقيمت الصلاة ولم يحضر رفع قال في العلم السجود بغيره في البيت اذ اجلس عليه
فان في الام يعني الثاني لانه ان يجلس عليه لانه ملك لغيره قال الشيخ ابو حامد ولكن ان
يخضع يجلس في ذلك المكان لان الحرم لا تان دون فرش الثامن والثمانون قال ابو العباس
في الفتاوى المصرية لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم والاصحاب يصلون على سجادة لكن صلوا على خرقة وفي شي
يعلم من الحديث يتقرب من الحرم اذا هلكوا كما يصل على التراب والتراب وروى ابن مالك عن
بعض العلماء قدم وفرش في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاس ما لك بحسب وقال اما علمنا ان هذا
في مسجدنا بدمية انتهى وذكر غير الشيخ ان عبد الرحمن بن مهدي دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد اقيمت الصلاة فوضع رداءه بين يديه وصلى مع الناس فجعل الناس يرفعون فاما في امر
بحسبه ثم عرف ان عبد الرحمن بن مهدي فامر باحضاره وقال لا ما خفت الله كما خشك الناس الصلاة
والحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم امام يكن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث
في مسجدنا حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فيكون عبد الرحمن حدث ان لا يضيغ بعد
رواه بين يديه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في مسجد غيره وفي الزوج يكون ان
يخضع حبه بغيره بغيره لانه شعار الرافضة ذكر ابن عقيل وغيره الناصبي والثمانون ذكر القاضي
ابو علي في ادابه بغير صلاة القادم وقال في الفتاوى انها تكون في المسجد اول قدمه من السر
وهذه الصلاة معقودة للعدوم من السفر لانها تحية المسجد تكن تحصل التحية بها كالصلاة فريضة
وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر يركع ركعتين في ركعتين وتلا
من استحق قال هو حذ جميل قال وان صليتها في بيتك حين تدخل بيتك فان ذلك يستحب التسعون
من قام من منصرف لعمدة عاد اليه فهو حقير ذكر جماعة وان كان لغيره غير خطبة بغيره ان
يخلف مصابو وطافير وجهه ذكر ابن عقيل وغيره والاصح في ذلك شهوة وقال في الرعاية في
باب احيا الحيات ومن جلس في مسجد او جامع لقوى اولي القرائن فلو لم يركع في الركعتين في
لعمدة عاد فربما وان جلس في صلاة فلو لم يركع فيها فقط وان غاب لعمدة عاد فربما فجهان انتهى كلامه

قال في الادب وهو غير بعيد الخاري والتسوية يكمل اتخاذ غير امام مكانا بالجد لا يصلح فيه
الامر وبما يجز ذلك في النفل جمابين للغيرين واختارها صاحب الصلاة بذكره وانما يوضح منه وقال
المروزي كان احد الاماميين ويكره ايضا لها وظاهره في كانت فاضله خلافا لثاني وفيه
احتمال يعني بموافقة الثاني في ظاهر كلامه احدا يوافقون كاجابه كاستماع حديث وتدريب وانما
رخصه وجعله لا يوجب بعضه اتفاقا لا يقصد الثاني والتسوية يستحب لمن دخل المسجد ان يصلي
ركعتين قبل ان يجلس ولا يجب وفاقا لظاهره فالاداء واحكامه فيما نقله عنه ابن بطال وناظر على
ذكر جماعة والادب صريح به ان حرم عدم الجوب وفيه التصحيح اذا قل احدكم المسجد فاجلس
حقا بركعتين ركعتين الثالث والتسوية ظاهر ما ذكره بسبب الخية لكل ادخل قصد الجلس ولو
قال في الفروع قال في يديه ما ياتي في البداءة بالطواف وقاب في صفة الحج والعمرة عن الفضول
والتسوية والترتيب وغيرها انه يقدم خية المسجد على الطواف انما ظاهر ما نقله عن ابن عقيل
ومن وافقه انه يصلي خية المسجد مع انه لم يقصد الجلس قلت يستثنى من ذلك الخطيب يوم الجمعة
على ما ياتي اللهم الا ان يقال ان الخية في حقة الخطبة كما قال بعض الاصحاب وقد تقدم في الثاني من
من الخصائص في الباب الثامن والاربعين الرابع والتسوية لادخل المسجد في خطبة الجمعة
من الخية ظلم فالابي حنيفة ومالك ولا يجوز الزيادة عليها وفاقا لبركتهما ويخرج اطلاق احمد
قال صاحب المغني في التحصيل والمحرر ان لم تقم معه تكبيرة الاحرام وان جلس قام فاتي بها اطلاقه على انا
وجبه احتمال سقوطها من عالم ومن جاهل لا يعمل من قرب واطلق الثانية سقوطها به وحمل بعضهم
على العالم وعند الحنفية لا تسقط بالجلوس وان العالم يجز بين جلوسه او لا وعندنا في الكفاية
والتسوية لا تستحب الخية للامام لانه لم ينقل ذكره ابو المعالي وغيره السادس والتسوية لادخل
الامان المسجد وقت ينفق من الامام احده رواية فيجوز وفاقا لثاني لاختارها ابن عقيل في الجوز
والسامي والعباس وغيرهم ومنه المنع اختاره الاكثر قال ابن الزاغوني وغيره وفي الفروع هو
اشهر وفاقا لابي حنيفة ومالك السابع والتسوية لو تكرر دخوله المسجد هل تمكن الخية ذكره والو
فراشحة فحجده اعادها وانها وجهين وجه هذه المسئلة عليها وقيدها ابن خضر الله
في حواشيه بقرب الزمان ولا شك انه مراد احدها تكرر تكرر سبعا والثاني لادفعه الى التسوية
الثاني والتسوية لومس السنة وقته فلوله كفة عن الخية السابعة والتسوية لومس الخية
والفروع قال في الفروع ظاهر كلامه حصوله وفاقا لثاني وقد ذكر جماعة لومس على الجنازة

وعلى

في حواشيه بقرب الزمان ولا شك انه مراد احدها تكرر تكرر سبعا والثاني لادفعه الى التسوية

وعلى الجملة اجزاهما وفاقا لما لك والثاني في قوله وفاقا لمراد مني ولانه لا يتنافى كالمراد بمسألة
ينوي بها الفروع خية المسجد وفيه الرخصة احتمال وجهين احدهما هذا هو بين الثاني قال في الفروع
فيحتمل ان مراده لا يحصل واحدهما كالنوى بصلاته الفروع والسنة ويحتمل ان مراده لا يحصل على
الجملة خاصة لعدم محتمل قبل على الجنازة وفيه من القصدية حضور الحقة والجنازة تنه والاشهر في
نية على الجنازة عن الجملة كالنوى من خية المسجد فظاهر حصولها وقيل لا يجوز للصلاة للذكر
وكالفرع عن السنتاني الماية قال في حري في ما يلبس اهل البيت من الجلب يدخل المسجد ويكره ركعتي
الجمعة وقد اقيمت الصلاة قال يدخل في الصلاة يعني ولا يشرع في سنة الفريضة في حنيفة بركعتي
باب المسجد ان ادرك ركعة فلو شرع فيها بعد الاقامة في الصلاة عندنا وجهان الاول بعد الماية
لادخل المسجد فزاد جماعة هل يشرع له الخية قبل السلام لان في الفروع في اول باب صفة
الحج والعمرة قل احسن في من قدم مكة ان يطوف لادخل الصلاة والطواف افضل من الصلاة في الصلاة
بعد ذلك وعن ابن عباس الطواف لاهل العراق والصلاة لاهل مكة وقد اعطا وذكره العراقي
المالك في غير اتفاقا في خلاف السلام على النبي صلى الله عليه وسلم لتقديم حق استسكانا على حق الانبياء
وهذا ظاهر كلام اصحابنا وغيرهم انما قلت ظاهر هذا تقديم الخية على السلام لانه قال في دخول المسجد
النبي صلى الله عليه وسلم وتقديم الخية قبل السلام على النبي صلى الله عليه وسلم ووجهه النبي صلى الله عليه وسلم
في هاتيك حكمة في حياته وحمل بتقديم حق الله تعالى على حق الانبياء فاذا قدم حق الله تعالى على الانبياء تقدم
على حق غيره الانبياء باب اولي ويؤيد حديث النبي صلى الله عليه وسلم كانت في الصحابة ان يدخل المسجد
فصلح جافتم على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يركع عليه اساتة في الصلاة ولم ينكر عليه تأخير
السلام عن الصلاة الثاني بعد الماية قال في الفتاوى المصرية المسجد المبني على قبر لا يصح فيه ركعة
ولا نفل فان كان المسجد قبل القبر غير ما يتسوية القبر او نبش ان كان جديدا او ان كان القبر
قبلة فاما ان يزال المسجد واما ان تنال صورة القبر انتهى وقال في الفروع والمسجدان من قبور
كبي وان حوت حوله او في قبلة الصلاة اليها ويوجب احتمال يصح حوله وهو ظاهر كلام جماعة وقال
الامري لا فرق بين المسجد القديم والحديث وقال في الفضول ان بني فيها مسجد جدد ان تعلبت ايضا
بالدين لم تجز الصلاة لانه في ارض الظاهر نجاستها كالبقعة الخية وان بني في ساحة ظاهرة
وجعلت المساحة مقبرة جاز لانه جوار مقبرة الثالث بعد الماية لا تكسر صلاة الجنازة في
المسجد ولا في حنيفة ومالك في احدي الروايتين وقبل هو افضل وقبله مكة وخبره احمد

وقال الاجري السنة ان يصل عليها فيه وان قول الشافعي واحد وان لم يبين ثلوثه لم يكن ذكره
ابو المعالي وغيره واجاب في الخلاف وغيره عن قول الخائف بمقتل الخائف لانه قال في دعائه
بعلامه فظهرت كونه لوفائه السجد والا فلا كما تدخل المرات السجد وان جاز ان يقرأها الحيض
زار صاحب المحرر لم يصل الامام فيه والخائفة خارجة كرهت عند الخائف والحنيفة خلافا فيما
ذكره عنهم حتى كره بعضهم لكل مصل في السجد منه على ان السجد للكتابات الا عند موطن والحنيفة
خلافا لذكر الكراهة للغيرهم ام للتنزيه الرابع بعد المائة لا تنقطع تحية السجد بصلوة الخائفة
فيه وفقا لكتاب السجد المائة اتخاذ الحراب مباح بغير عليه ونقل ابو طالب لا احب ان يصل
في الطلاق وقد كرهه علي وابن مسعود وابن عمر وابو ذر وقال الحسن الطائي في السجد احذر
الناس وكان يكره كل محدث وعن سالم بن ابي الجعد لا تزال هذه الامة خير ما لم يتخذوا في السجد
مذابح كذا في النصارى وكان ابن عمر يكره ان يصلي في مسجد بشرى وعن علي انه كان اذا مر
بمسجد بشرى قال هذه بيعة قال صاحب الفروع فهذا من احد يتبع منه كراهة الحراب واقتر
ابن البناء عليه فدل على انه قال به وعنه يستحب اختيار الاجري وابن عتيق وابن الجوزي وابن تيم
ليست عليه الجاهل وكما السجد والجامع وفيها في اخر الرعاية انها فرض كفاية وان لم يتخذ الحراب
عمر بن عبد العزيز كما تقدم في باب ذكر مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الساجد بعد المائة يكره
الامام في الحراب بل يحلج وفقا لابي حنيفة كضيق السجد وعنه لا يحرمه فيه وعنه يستحب
الساجد بعد المائة يكون تطوع الامام موضع المكتوبة بل يحلج بغير عليه وفقا لابي حنيفة ومالك
وقيل تركه اولى كالصلاة للمسلم الثامن بعد المائة بركة للمؤمن الوقوف بين السواري قال الامام
احمد انه يقطع الصف ويكرهه ان يقول كما تقيم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه لفظ
كانت من الصلاة بين السواري ونظر عنها في الحاكم في السنة وقال ابن مسعود لا تصفوا
بين السواري وكرهه حنيفة وابوهم قال القرطبي انما كرهت الصلاة بين السواري لانه روي في الحديث
انها مع الجن للمؤمنين واجازهم الحرام منهم الحسن ومحمد بن سيرين وكان ابن جبير وابوهم التيمي
بن حنيفة ومن تقدم بين السواري وهو قول ابي حنيفة وقال مالك ابا سديد ذلك لضيق السجد
الثامن بعد المائة لا يخرج الخروج من مسجد بعد ان يقرأ بغيره اذ ان يقرأ بغيره رجوع وكرهه ابو الوفاء وابو المعالي
وفقا لابي حنيفة والشافعي ونقل ابن القيم ان لا يخرج ونقل صاحب لا يخرج ونقل ابو طالب لا
ينبغي واصح جعل في هدية اما هذا فقد عصى ابا القاسم ووجه يخرج لبدعة قال ابن عمر

للتنقيب

هذا الحديث في نسخة
الشيخ ابن القيم
في شرحه

للتنقيب في الظاهر او العموم قال فان هذه بدعة رواه ابو داود وان لم يخرج البدعة فوجه كل خروج
من واية ولم يكن مع الخروج وعند الحنفية الا بعد الاخذ في الإقامة لظاهر وعنه لانه يتم العائش
بعد المائة لا يخرج داخل السجد التحية قبل فراغ الاذان وعنه لا بأس واختار صاحب النظم
غيره ان الحجة لان سماع الخطبة اهم واعلم مراد غيره قال صاحب الفروع الحادي عشر بعد المائة
السنة ان دخل السجد ومعه سهام ان يسلك بنفسها او يخرج ان يسلك بنفسه لما روي البخاري عن
جابر بن عبد الله بن مسعود في السجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلك بنفسها وفي الصحيحين
من حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من من في شي من سجدنا او اقامنا بغيرنا
على نفسها لا يعقر بكم مسلما الا من عثر بعد المائة قال ابن عتيق في الفصول لا يجوز إقامة الدعاء
في الساجد وقد قال احمد في رواية ابن منصف لا تقام الدعوة في الساجد وفي الفروع في تحريم اقام
الدعوة وجهان وعنه بكم من حرام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقام الدعوة في الساجد ولا يستأ
فيها رواه احمد وابو داود واسناده ثقات وفيه انتطاع ان لا يشرع بعد المائة اذا كان السجد
تقام فيه الجمعة من اتخاذ المنبر فيه قال في شرح مسلم اتخاذ المنبر في جميع عليها ويكره
يعين مستقبل القبلة كذا كان من قبل عليه السلام وسمى من زاد ارتفاع من المنبر وهو الارتفاع
بعد المائة اذا لم يكن في الجامع الذي تقام فيه الجمعة منبر ولا شيء على بصره عليه وقف على الارض
فانه يقف عن يسار مستقبل القبلة قاله ابو المعالي كما من عثر بعد المائة اذا قلنا يجوز ان
الاستصحاب بالدهن الفخر على احدى الروايتين عندنا وهو الاصح من قول الشافعي فينبغي ان
يستثنى من ذلك الاستصحاب في الساجد وقال بعض النافعية الساجد عثر بعد المائة
فصل الجماعة في السجدة وفقا لابي حنيفة ومالك وعنه فرض كفاية وفقا لابي حنيفة والشافعي
وعنه واجبة مع قرينة وقيل شرط قال ابو العباس ولو لم يكن الا عشرين في ذلك غير فصل وان
كان على طريقة منكر فغناه لم يدع السجد وينكر نقل يعقوب الساجد عثر بعد المائة الا فضل
لهل التفرع لاجتماع السجد واحد لانه المخرج ارباب الحدود الثامن عشر بعد المائة الا فضل
لغيرهم العتيق لا اكثر جمعا وقيل تقديم الابد وعنه الا قرب وفقا لابي حنيفة والشافعي ولو
نظمت الجماعة بحضوره وفقا وقيل يقدمان على الاكثر جمعا وذكر بعض الحنفية مدتهم تقديم الاقر
على العتيق قالوا ومع التساوي يذهب الفقيه الى اقلهم جماعة ليكثر وابو الناصر عثر بعد المائة
تحريم الامامة بمسجد له امامه رتب الا باذنه قال الامام ليس له ذلك وقال في الخلاف فعدكم ذلك

اهل المدينة قال الامام احمد التكبير مستحب ولو كان مستحب بالصلوة في منزله ويكون بعد طلوع
الشمس وفاقا لكافي وقيل بعد صلاة لا بعد طلوع الشمس خلافا لابي حنيفة ولا جلالا
خلافا لما لك وذكر ابو المعالي من علمائنا ان تكبيرا امام لا يستحب الرابع والثلاثون بعد المائة
يكمل تحطى احد وجهه في النصيحة والتمتع واما المعالي واما العباس بن تيمية الخلق الثلاثون
بعد المائة اذا اراد فحجة فان وصلها بدون التحطى كره ولا فلا وعنه لا مطلقا وعنه عكسه وعنه
ثلاثة صفوف وعنه بل الكس وقيل ان كانت امامه لم يكره وجوز ابو الخطاب وغيره واما المعالي
يكمل الامام وغيره الصلاة السادسة والثلاثون بعد المائة كره وفاقا للهيئة الثالثة في الرعاية
يكمل ان يتم غيره فجلس مكانه ولو كان الغير ولده او عبدا او غلاما فيه حق العلم وخروج
خلافا لكافي لان عنده اذا حضر لم يكن لغیره جوسه فيه قال علماءنا لا من جلس يمكن يحفظ
لغيره بآفته او دونه قبل ان يقوم باختياره وقيل انه لا يجلس يحفظ له ولا يحصل ذلك الا باقائه
ولم يذكر جماعة او دونه قال ابو المعالي فان جلس في مصلا امام او طريق المارة لو استقبل المصلين
في مكان ضيق اقيم ذكره في الفروع وذكر في اهلهم الى اجدى ان افي قال يكمل الرجل الزم
الرجل عن جلوسه ويجلس هو مكانه اماما كان او ماموما في يوم حجة او غيره فان لم يجلس صاحب
المكان ان يقوم منه ويجلس غيره فيه لم يكن له وان تباعد عن ذلك كره له قال ولو غضب رجل
صاحبا له فجلس في مكانه حتى اذا اجاباه هو وجلس فيه لم يكره له ولا يكره لهذا الجالس ان يجلس
عنه ايضا الرابع والثلاثون بعد المائة اذا التزم مكانه الا فضل او سبق اليه اخر فقيل يكمل وقيل
يباح وفي الفضل لا يجوز الا بغيره وقيل يجزى ان اشرافه من غيره في القنود ان اشرافه بغيره او
دين جاز وليس اشراف حقيقة بل اشراف السنة لقوله عليه السلام ليس لي منكم واولوا اعلامهم
واللهي ولا يكون القبول وقيل بلى الثاني والثلاثون بعد المائة ظاهر كلام احمد كراهة الصلاة في
السجد الشرفة وقوله النووي في الروضة قبل باب السجرات لا نها تفضل المصلين روى البيهقي
ان سجد في عابث السجود واخذوها بما بها الجيم وتزيد اليه قال ابو حنيفة الحجة التي
ثقله وعنه ابن عمر رضي الله عنهما انها او نهينا ان يضل في مسجد مشرف والشرف بضم السين
وفتح الراء هي شرفة كسرة وغرفة وكلام الامام احمد تقدم في الرابع بعد المائة في الكلام على الحجاب
لما قلنا ان ابن عمر رضي الله عنهما التاسع والثلاثون بعد المائة اذا اراد الامام او من رآه في
بعض الصلاة في المسجد صح ان يات به الاربعة بعد المائة اذا لم ير الامام ولا من وراءه صح ان يات
به اذا سمع التكبير وهو الامام في السجدة وفاقا لما لك والثاني وعنه لا وعنه نفي في التعلل وعنه

والله اعلم

هذا الحديث في الصحيحين
والله اعلم بالصواب

والفرض مطلقا وفاقا لابي حنيفة كطاعة وضرب وعنه لا يضر المنبر وعنه طاعة وضمها الحادي
والاربعةون يكمل على الامام على الامام كثيرا وفاقا لابي حنيفة وما لك ان فعله خير سهل يدل
على ان النفايس للقرآن وعنه ان لم ير العلم وفاقا لكافي وقيل ان فعله لم يصح صلاة وفاقا
لما لك وان ساواه بعضهم صحت صلاة وصلاهم على الامام وفاقا لما لك زاد بعضهم بركاهة
وفاقا لابي حنيفة وفي النار لمن اذن الخلافة والكثير في راي عند الفقهاء وقدم ابو المعالي
بقائمة الامام حاجته الى رفع راسه الثاني والاربعةون بعد المائة لا بأس بجلوس الامام من غير علم
خلافا لكافي ولا يجزى الصلاة فيها فوق السجدة خلافا لما لك الثالث والاربعةون بعد المائة
لو غضب ارضا فبناها مسجد لم يصح الصلاة فيه وعنه نفي مع الحرم وعنه تركه وعنه
ان علم النبي بطلك وان علمه او جهله وتغير قوله عنه لم يتطل وقيل ان خاف فوت الوقت تحت
ونقل حصره في مسجد محررا به غضب قدم ما يقوم الامام فيه صلاة الامام فاسد واذا فسدت
صلاته فسدت صلاة المأمومين الرابع والاربعةون بعد المائة قال الامام احمد يخرج من
المسجد المعبودون الفقهاء وقال يعقوب القاسم اذا كان صدوقا ما يحكي الناس اليه قال
في رواية ابن هاشم ما اتهم العامة وان كان عامرا حديثهم كذا بالخامس والاربعةون بعد المائة
بين الامام افضل من رايه يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ولا يكتف بصلوة على من
الصفوف وانه ابود او دواب ما جرد وكما قرب منه افضل مما بعد من اقرب واحده من رايه
وبعدوا احدهن عينة فقل نقول لا يسر افضل تقربه ام الا يبي لفضيلة اليقين ام سواد كل
واحد متلر بشي ظاهر كلامهم في مقام وكما قرب منه افضل ان الاقرب افضل ولو كان في ناحية
اليسر وقال في الفروع وتوجه احتمالا الى بعد رايته ليس افضل من قرب رايه واحده من رايه
ضلي هذا يكون سوا ظاهر ما حكاه احمد عن عبد الله ان انقرع الامام وفي وصية ابن الجوزي
لعله اقتصدوا الامام وفي كتابه النور وافضل الصف الاول ان يكون مقابله للامام فان لم يكن ففي
اليمين الى اليسر ولا يربعون بعد المائة خير صفوف الرجال او ما شرها اخرها خير صفوف
النساء اخرها او ما شرها اخرها هكذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الرابع والاربعةون بعد المائة
الصف الاول هو ما ينظم المنبر وبلي الامام وفاقا للهيئة الثالثة وقالت طائفة من العلماء
الصف الاول هو المتصل من طرف المسجد الى طرفه ولا يتخلل منبره ومقصود ولا ياتي وهو

٨

رواية احمد وقيل في الاحياء وان تأخر عن الامام وقال بعضهم الصف الاول عبارة عن الحي
الانسان الى المسجد الاول وان صلى في صف متأخر ذكره في شرح مسلم وخطه هو القول الذي
قبله الثامن والا يربون بعد المائة اذا اقدم على الصلاة في الصف الاول وتركه قبل كونه في ذلك
في المسئلة وجهان وظاهر الحديث الكراهة التام والبعون بعد المائة لا افضل تأخير المفضل
والصلاة مكانه ذكره بعضهم لان اياها في قيس بن عباد وقام مكانه فلما صلى قال يا بني لا يسود
فاني لم اتك القى ايتت جهالة ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا كونا في الصف الذي يلي في
نظرت في وجوه القوم فصرختم غيرك رواه احمد باسناد جيد والشا وهذا يدل على انه
يخبر من مكانه فيكون محايي مع الله في الصلاة مع التابعين فظاهر كلامهم في الاثر مكانه فحين
سبق الى مكان ليس له ذلك وصرح به غيره واصلت ولعل هذا الاول المحذور بعد المائة
لوصف صف من جاني الامام وصف صف خلفه قبل الصف الذي عن جانيه الاول الذي ظهر
قال ابن نصر الله في حواشي عاشره في الذي خلفه هو الصف الاول وهو ظاهر المحذور بعد المائة
لا يصح اخرج بسط السجد حصصهم لرسول ولا لمن ينتظر جواز ولا لغير ذلك وعنه
جواز لمن ينتظر جواز الثاني والخمسون بعد المائة التيمم بالتراب المصنوع كالمواظف كل يومهم
ولو تراب مسجد وفاقا للشافعي وذكر بعض الشافعية في جواز وجوبه في التيمم وهو في هذا
الظاهر غير مراد فانه لا يكون بتراب من زم مع انه مسجد وقالوا يكون اخرج حصص السجد
وتراب التيمم وغيره والكراهة لا تنفي المصحة وانه لو تيمم بتراب الفجر جاز في ظاهر كلامهم الا ان
فيه عادة وعرفا كالصلاة في ارضه وقد توجه ان تراب الفجر اذن فيه ما كره عادة وعرفا بخلاف
تراب المسجد وقد قال الحلاله التوفي انه لا يتراب الكتاب الامم المباحات ثم روي عن الجوزي
ان ابا عبد الله كان يحكي عنه شي ولا يخلو من تراب السجد الثاني والخمسون بعد المائة اذا سنا
امام السجد من صلى عنه اغيره عذر فافق النووي انه لا يستحق شيئا من الجائزات وهو لا
النايب ثم ان جعل للنايب جمل استحقاقه والا فلا وكذا افق ابن عبد السلام وقال اذن لم ينظر
في الاستتابة جاز واستحقاق النايب الشرط للامام ورويه وليس هو في سابعه بل هو وكيل في هذه
التولية فان تطاول ان ياخذ الوكيل بعضا والقيام بالامامة بعضهم يجوز في صحة التولية
في هذه الصورة نظر مبني على ان المعلوم كالشرط ولو شرط ذلك في التولية بطلت ولم يستحق

في الادب

في الادب

القيام

القيام بالامامة شيئا بطله من التولية فان لم يجز له تطاول فافق النووي في الامام على الوكيل
فلا باس به وقالوا في الشيخ في الدين البكر وغيره فافقوا بجواز الاستتابة وقال
الشيخ في الدين بن تيمية التتابة في مثل هذه الاعمال الشرط جازع ولو عينه الواقف اذا
كان مثل المستناب له في صفاته ولم يكن في ذلك عذر راجع كالا عمل الشرط في الاجابة
على قوله الذمة وقال ايضا فيمن زور ولاية لنفسه بامانة وباشارة له ابره مثله واطلق كن
ولاية فاسد بغير كذب اله ما يستحقه عدل بولاية شرعية انتهى فاذا كان قد جعل له ابره مثله
مع الولاية الفاسدة في الاستتابة من باب اول ان يستحق كمن يستحق ابره مثله او الشرط
كله هذا محل نظر ولو قيل ان ظاهر كلامه في الشيخ في الدين انه يستحق الكل لما كان بعيدا لقول في كل
المال بالباطل فم لم جهات معلومها كثير لا خذونه ويستطيعون فيها حتى يبروا والله
بما علم الرابع والخمسون بعد المائة لو وقف على من يصل الصلوات المحذرة هذا السجد
او على من يستعمل بالعلم في هذه المدرسة او يقرأ كذا كل يوم في هذه القرية فاحل الامام
والمتنخل والقاري هذه الوظائف في بعض الايام فافق الشيخ عن الدين بن عبد السلام
انه لم يستحق شيئا من الغلبة مقابلته الايام القادى فيها الوظيفة بخلاف ما لو استجبه
لجائزته خصة ان اب في اوطعها فانه يستحق خصة ما خاطط من الاجرة والفرق انما يتبع
في الاعراض والعهود المعاني وفي الشروط والوصايا الالفاظ والوقف في باب الامراء والازمة
لا من باب الملوقات فن اخل بشي من الشروط لم يستحق شيئا انتهى قال النووي في الشافعي
وفيه نظر ينبغي ان يقال يستحق قد ما محل وعليه عمل الناس ويدل له قول الاصحاب ان من استقر
للتتابة في الحج فاق وقد بقي عليه بعض الامكان انه يوزع على العمل واليد وهو واضح انتهى ولما
عندنا فافق قالوا اما اخذ الفقهاء هو كجاءه او جعالة وانه يستحق بقدر عمله لانه موجب
العقد عرفا او كزق من بيت المال اقول الاخير اختاره الشافعي في خلافة وابو العباس
فعلى الاخير الذي يظهر انه ياخذ الجميع لانه اعانة على العلم وعلى الثاني صرحوا بان يستحق بقدر
عمله وعلى الاول ان اجره في احكام الامارة لا يستحق شيئا واما عند الشيخ في الدين بن تيمية
فان الشرط ان افق الى ترك ما هو افضل منه لغيره به فانه افق فيمن يجرى مدبرة في القدر
وشرط عليهم الصلاة المحذور فيها ان لا فضل لاهلها ان يصلوا الصلوات المحذرة في الاصح ولا يف

استحقاقه على الصلاة في المدرسة وعاقبه ابن عبد الله من ان افعية وغيره بل عند الشيخ
 تقي الدين ان الاماكن لا تتعين لعبادة من العبادات دائما الا اذا اجتمعها اربع الخامس
 والخمسون بعد المائة لباس الخطيب السواد قال علماءنا في ذلك ليرافض ثيابه البياض
 وقالوا عن لبس السواد في الجملة يباح كهمامة نصر عليه وتوب وقبأ عنه يكره الجند وقيل
 في غير حرب وقيل والا المصاب ونقل المروزي حرقه الوصي ولم يرد احد سلامه لانه
 وقال الفضل القاري جماعة لبس السواد لانه بدعة حدث بعد رسول الله صلى الله عليه
 وليس بكروية لكنه ليس بمجبوب اذا حب الثياب الى الله البياض الى السواد والخمسون بعد
 المائة الدعاء للسلطان في الخطبة قال علماءنا يجهل الدعاء لعين وقيل يجب لسلطان
 ويجب الدعاء في الجملة قال الامام احمد وغيره لو كان لنا دعوة مستجابة لدعنا بها
 لامام عادل ان في صلاة صلاح المسلمين وقال الشيخ ابو اسحق من ان افعية لا يجب
 سبل عنه عطا فقال محدث وانما كانت الخطبة تذكيرا وقال القاضي الفراء يكره تركه
 الا ان لما تركه من الضرر بقبول السلطان الى اربع والخمسون بعد المائة قال بعض
 ان افعية يصح التسميتك بين الاصابع في السجدة لان في حديث ذي اليمين الذي في
 الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم سبك بين اصابعه وحكاه ابن ابي شيبة عن ابي بصير
 ابن عمر وغيرهم وحكى كراهته عن ابراهيم الخفي وكعب وعن النعمان بن عمار قال
 كانوا ينهاون عن تسميتك الاصابع يعني في الصلاة ولما علموا فقالوا يلزم التسميتك في
 الصلاة ولا شك ان الذي في السجدة ينظر الصلاة في صلاة فقال ابن حبان في الرعاية ولا
 يسبك اصابعه فيه يعني في السجدة عاخرة وصفة ما يسبكها النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي
 الامام احمد في مسنده وابن ابي شيبة في مصنفه عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اذا كان احدكم في السجدة فلا يسبك فان التسميتك من الشيطان وان احدكم لا يزال
 في صلاة ما دام في السجدة حتى يخرج منه وعن كعب بن عجرة قال سمعت النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول اذا اتوا من احدكم فخرج عامدا الى الصلاة فلا يسبكوا بيديهم فانه في صلاة
 رواه احمد وابو داود والترمذي وقد قسم بعض العلماء التسميتك الى اربعة اقسام
 احدها ان كان الانسان في الصلاة فلا شك في كراهته ثابته اذا كان في السجدة ينظر الصلاة

